

البصيري: التطبيع مع اليهود دمار أمني واقتصادي واجتماعي



المفكر الأمريكي البارز جون فول  
للمجتمع: الغرب لآزال ينظر للعالم  
الإسلامي بالعقلية الصليبية.

الثلاثاء ١٣ شعبان ١٤١٤هـ الموافق ٢٥ يناير ١٩٩٤م العدد ١٠٨٥ السنة ٢٤

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

# أنخازيا

## جرح المسلمين الدامي في القوقاز



# ميرولك.. للمفائزين السعداء



أقامت شركة مخزن التجهيزات وكلاء سوني، سانيو، ماكسل.. السحب الكبير على مسابقة «فرصتين للربح» يوم الأربعاء ١٤/١/١٩٩٤. وذلك في قاعة شروق فندق الكويت ريجنسي بالاس.

## وفيما يلي أسماء المفائزين:

الجائزة	نوع الجائزة	رقم البطاقة	اسم الفائز
28	ستريو هاي فاي / سوني	16942	R. M. CHAND RASENA
29	ستريو هاي فاي / سوني	56902	محمد مشناق
30	ستريو هاي فاي / سوني	162417	مها مساعد العنيني
31	ستريو هاي فاي / سوني	69462	NK. ABAULL A AL MAMON
32	ستريو هاي فاي / سوني	20577	MD ABDUL KARIM
33	مسجلة مع لاعب اقراص / سانيو	140865	إيتسام حسني خليل
34	مسجلة مع لاعب اقراص / سانيو	159720	عبدالله علي محمد صالح
35	مسجلة مع لاعب اقراص / سانيو	24859	مجبل عمير مجبل الشعري
36	مسجلة مع لاعب اقراص / سانيو	70857	عاطف مصطفى عطيه
37	مسجلة مع لاعب اقراص / سانيو	92801	فيصله محمد عابد العازمي
38	هاتف لاسلكي / سوني	145808	ERANJALIO ALRA
39	هاتف لاسلكي / سوني	81521	طارق عبدالله الفرحان
40	هاتف لاسلكي / سوني	123746	عامر أحمد عبدالله عوده
41	هاتف لاسلكي / سوني	103239	حسين عبدالعزيز العطار
42	هاتف لاسلكي / سوني	26903	JULIET POBLETE
43	مصنع طعام / سانيو	15911	JOSEPH JOLU
44	مصنع طعام / سانيو	34775	MUHNAD ABAZEED
45	مصنع طعام / سانيو	14586	فاسم أحمد مصطفى
46	مصنع طعام / سانيو	148044	مسعد خلف حمد عبدالله
47	مصنع طعام / سانيو	20332	بدرية ناصر عيسى العنات
48	راديو / سوني	3235	WARIS
49	راديو / سوني	9938	علي عبدالكريم العرب
50	راديو / سوني	89357	حليمه جاسم الشمالي
51	راديو / سوني	58481	سليمان عبدالرزاق سليمان
52	راديو / سوني	113845	ساره عبدالحميد راشد
53	راديو / سوني	66711	يوسف ناصر الدشتي

الجائزة	نوع الجائزة	رقم البطاقة	اسم الفائز
1	عشرون الف دولار أمريكي	032073	DANTE ROC
2	عشرة الاف دولار أمريكي	144951	عشري محمد محمود
3	خمسة الاف دولار أمريكي	110300	عيسى حسين جمعة
4	تلفزيون / سوني مع قاعدة	111551	ساره عدنان الهزيم
5	تلفزيون وفيديو سانيو مع قاعدة تلفزيون	65985	محمد طارق عبدالغفور
6	وحدة تكيف سانيو	82717	عبد اللطيف عبد الرزاق حريزي
7	ثلاجة / سانيو	72346	راشد أحمد غانم
8	هاتف خلوي / سوني	59951	أمته عبدالعزيز سليم أبو ثابت
9	كاميرا فيديو / سوني	147069	عباس أحمد يوسف خليل
10	كاميرا فيديو / سانيو + حقيبة	6428	زيدة عبد القادر عيسى
11	ثلاجة سانيو 20 قدم	134964	عبدالله مرعي الرفاعي
12	ستريو هاي فاي / سوني	106706	عبدالله فهد علي الغنام
13	ستريو هاي فاي / سوني	24709	مها عبد الرضا كرم
14	غسالة أوتوماتيك / سانيو مع نشافة وقاعدة	140566	فادي عبدالرحمن صالح
15	ستريو هاي فاي / سوني	97403	أحمد عبدالعزيز الصرغاوي
16	ستريو هاي فاي / سانيو	38479	فاطمة النبوية عبد الحليم محمد
17	تلفزيون ملون / سانيو	111229	عبدالحكيم تركي حسن
18	ستريو هاي فاي سوني	98150	علي حسن الصالح
19	فرن ميكروويف سانيو	23796	RENZHI ZHONG
20	فيديو VHS سوني	85958	خليل عبد
21	فريزر / سانيو	64311	U. M. UMMER
22	تلفزيون ملون سوني	87183	عوض عبد القادر عوض
23	فيديو VHS / سانيو	144868	محمد مناحي عايش الطبري
24	فيديو VHS / سانيو	161486	S. R. S. ABDUL RAHIM
25	فيديو VHS / سانيو	25777	ماجد إبراهيم عبد المطلب
26	فيديو VHS / سانيو	92662	محمود عبدالسلام أحمد
27	فيديو VHS / سانيو	30633	أحمد حسن الحيات

الرقم	رقم البطاقة	إسم الفائز
9	115427	وصفي زكريا هندي
10	26221	K. JAYABALAN
11	48005	وائل صبحي العرجه
12	139130	محمد عزت جعفر
13	17526	محمد عيسى أحمد محمد
14	135949	A. V. CHACKO
15	126413	حسام محمد عبد القادر

الرقم	رقم البطاقة	إسم الفائز
1	120401	محمود بكري أحمد كمال الدين
2	106182	زهرة حسين رجب
3	10615	وحيد ميعد
4	143947	أيمن زكي منصور
5	143695	FAKHRUDDINS
6	99338	دينا فيصل إسماعيل
7	107640	خالد محمود الورع
8	139259	محمد مطلق الفضلي

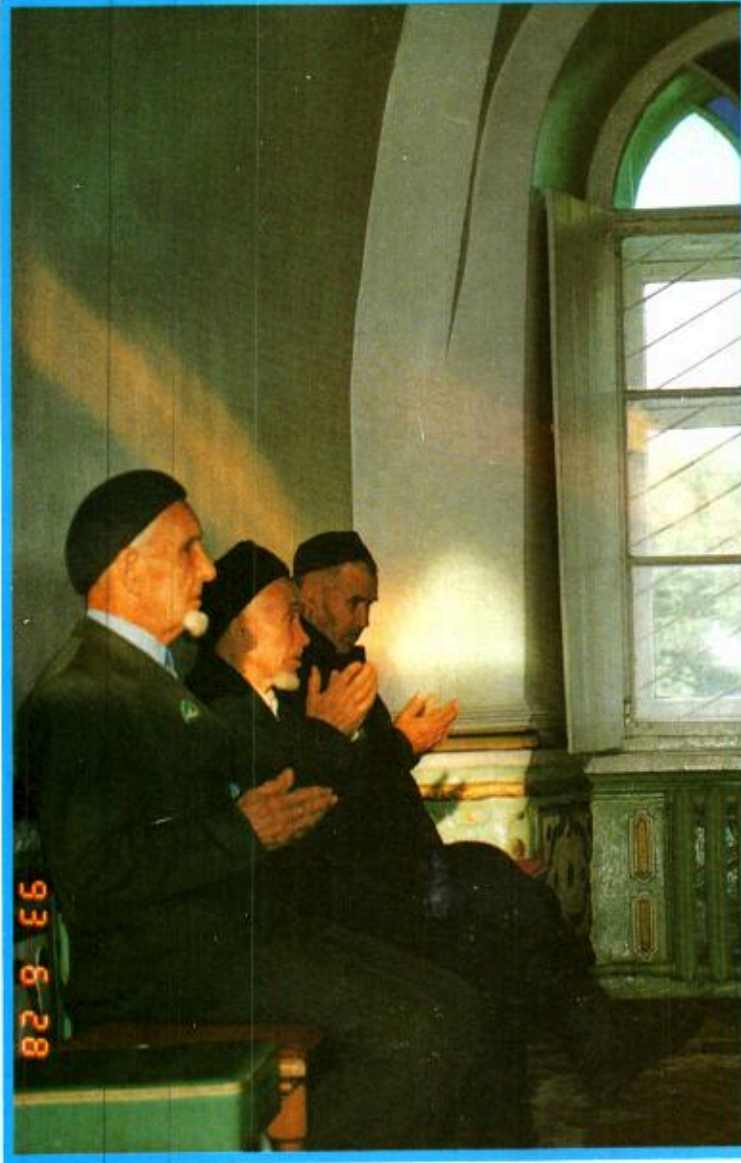
الإحتفال

يرجى من المفائزين بالجوائز رقم (١-١٦) فقط مراجعة وزارة التجارة والصناعة، قسم حماية المستهلك، الدور الثالث وذلك خلال شهر من تاريخ السحب.

شركة مخزن التجهيزات

المعرض الرئيسي: ش. عبدالله السالم - ت 2424881/2423421





عَاشَتْ تِلْكَ الْبِلَادُ  
أَكْثَرَ مَنْ سَبَعِينَ عَامًا  
مَحْرُومَةً مِنْ نِعْمَةِ  
الْإِسْلَامِ ...  
وَالْيَوْمَ يَتَعْطَشُ الْمُسْلِمُونَ  
فِي الْجُمْهُورِيَّاتِ  
الْإِسْلَامِيَّةِ فِي آسِيَا  
الْوَسْطَى إِلَى تَعَلُّمِ مَبَادِي  
الْإِسْلَامِ وَعِلْمِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ...  
إِنْهَا دَعْوَةٌ لِنَا جَمِيعًا  
لِلْمُسَاهَمَةِ فِي إِعَادَةِ  
نَشْرِ الْإِسْلَامِ مِنْ  
جَدِيدٍ فِي آسِيَا الْوَسْطَى  
فَلتَسْتَمِرْ مَسِيرَةُ الْخَيْرِ  
وَالْعَطَاءِ ....

**فَانْهَبْ صَغِيرَةً مِنْ بَيْدِ  
خَيْرَةٍ تَفْعَلُ الْكَثِيرَ**

**تركي الحميدي**

مدير مكتب آسيا الوسطى  
بلجنة الدعوة الإسلامية

## أرقام الحسابات

في قطر	في البحرين	في المملكة العربية السعودية	في الكويت
حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصداقات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥-٠١ للصداقات	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣
حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-١٥٧١-٤ للزكوات	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠ للصداقات	حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧
لدى مصرف قطر الإسلامي	لدى مصرف البحرين الإسلامي	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها	بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء

تلفون : ٢٤٢٥٦.٤ - ٢٤٢٥٧٤.  
قسم النشاط التناسلي : ٢٤.١٤٧٧  
فروع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨  
فروع الجهراء : ٤٥٨٧٢٤٥  
فروع اللجنة : الصباحية - العارضية  
القطاس - الرقة



**لجنة الدعوة الإسلامية**

جمعية الإصلاح الاجتماعي  
الكويت

ص.ب. ٦٦٧٢٢ بيان - 43758 كويت



## هل من قرار جرى، لإنقاذ الميزانية؟

انه في حال استمرار نمو الرواتب الحكومية بنفس معدلها واستمرار اوضاع الإيرادات النفطية فإن كل إيرادات الكويت من النفط عام ١٩٩٨م لن تكون كافية لسداد بند الرواتب وحده، فما بالك بالبنود الأخرى مثل الخدمات والأمن والدفاع؟

هذه الصورة الشاحبة لمستقبل الإيرادات الحكومية تواجهها حالة مقلقة من التآكل من الأصول المالية للدولة في الخارج إذا خسرت الكويت ٦٠٪ من هذه الأصول خلال الاحتلال العراقي وما خلفه من إضرار، ولجات الدولة الى الاقتراض لسد العجز في الميزانية وهو عجز حقيقي وليس عجزاً شكلياً كما كان الحال في الثمانينات.

ولو استمرت الإيرادات في التقلص مع استمرار البذخ في الإنفاق فإن الأصول الخارجية ستآكل حتماً وربما تثقل الكويت بالمزيد من الديون وتقع في خانة الدول النفطية المدينة. وهذه الإشارات الاقتصادية الصاخبة على خطورتها لا تزال تفتقر الى التحرك السريع والحاسم لمواجهةها، فالمسؤولون يتحدثون تارة عن رسوم تفرض على الخدمات، وتارة عن خصخصة المؤسسات الحكومية، وتارة أخرى على تنشيط الاقتصاد المحلي، وهو اقتصاد قام أساساً على الاستفادة من الإنفاق الحكومي وهو ليس باقتصاد حقيقي يعتمد عليه.

وكل تصريحات المسؤولين هذه لا تفني عن تحرك جاد وسريع لكبح جماح الإنفاق الحكومي.. واتخاذ قرار جري كالمذي اتخذته المملكة العربية السعودية بتخفيض الميزانية العامة للدولة وإلزام كل الهيئات والجهات الحكومية المترهلة والمكتنزة بالبطالة المقنعة بسقف جديد للإنفاق عليها أن تدبر أموراً على أساسه.

وهناك جوانب عديدة في الإنفاق الحكومي تحتاج الى إعادة نظر في جدواها وأولويتها، من ذلك المخصصات الضخمة لشراء السلاح والتي لا يرافقها خطط جادة لبناء القوات المسلحة، ومنها بنود الاستملاكات في العقارات والتي لا يزال ينتفع منها اطراف حصدت مئات الملايين من أموال الدولة بهذه الطريقة منذ عقود من الزمن.

وليست الأولوية في ترشيده الإنفاق الحكومي في تحميل المواطن والمقيم المحدود الدخل برسوم باهظة للخدمات، أو في تأجيل المشروعات الإنمائية المفيدة للمواطن بل لعل الأولوية في إيقاف السيل المستمر من المساعدات المالية لدول واطراف خارجية وهي المساعدات التي لا مكان لها في الكويت بعد أن نال اقتصادها ما ناله من نكبات.

ولعل الحديث هنا موجه بشكل أساسي الى النواب الفضلاء في مجلس الأمة والذين لا يزال نسمع منهم اقتراحات ودعوات لصرف المزيد من الأموال عبثاً وتدليل المواطنين بمبالغ تصرف في غير سبيلها الصحيح.

والأجدر من ذلك أن يتحلى المجلس بالشجاعة ويتقدم بمشاريع لإنقاذ عنق البلاد من شبح الديون المستقبلية باتخاذ خطوات جادة وموحدة مع الحكومة بضبط الإنفاق العام وإيقاف صنابير الهدارة في غير محلها. ■

البيان الذي تلتته الحكومة بلسان وزير المالية ناصر الروضان على مجلس الأمة الأسبوع الماضي جاء ليؤكد ما حذر منه الاقتصاديون والسياسيون خارج الحكومة طوال السنوات الثلاث الماضية من الخطر الذي يهدد الكويت في جانب الإيرادات العامة ومن تزايد العجز عن تغطيته بنود الإنفاق الحكومي المتضخمة.

ففي هذا البيان اعترفت الحكومة ان معدلات تحصيل مبيعات النفط تشير الى تراجع حجم الإيرادات النفطية نتيجة لانخفاض الأسعار في السوق العالمية، في حين ان التوقعات المستقبلية لهذه الأسعار يشوبها الحذر ولاندعو الى كثير من التفاؤل.

ويؤكد وزير المالية على استمرار اعتماد الكويت بنسبة ٩٠٪ على الإيرادات النفطية أما الإيرادات غير النفطية فذات تأثير هامشي إذ تبلغ نسبة مساهمتها في الإيرادات العامة ١٠٪.

ويفيد بيان الوزير الى انه بالرغم من لجوء الكويت لزيادة انتاجها النفطي بواقع ٢٠٠ ألف برميل يومياً.. فإن الإيرادات النفطية المتوقعة للسنة المالية ١٩٩٤/٩٣ ستكون ٢,١٧٩ مليون دينار أي بزيادة ١٠٠ مليون دينار فقط عن الإيرادات نفسها للسنة المالية ١٩٩٣/٩٢ والبالغة ٢,٠٨٠ مليون دينار.

ويكشف الوزير عن انه في حين كان يتم تقدير سعر برميل النفط الكويتي بـ ١٤ دولاراً في الميزانية التقديرية ١٩٩٤/٩٣م فإن السعر الحقيقي انخفض في السوق عن ذلك مما سبب عجزاً في هذه الميزانية في بند الإيرادات النفطية بواقع ٢١٠ مليون دينار. وبدات وزارة المالية بإعداد ميزانيتها على أساس أن برميل النفط يساوي ١٠,٥ دولار.

ويخلص الوزير الروضان في بيانه الى ان مشكلة العجز المستمر في ميزانية الدولة ما زالت في مقدمة التحديات التي تواجه الاقتصاد المحلي وخاصة في ظل التراجع الملحوظ في حجم الاحتياطات العامة للدولة، كما يقر بوجود قيود كبيرة تعوق تكيف الإنفاق الحكومي في ظل التطورات المالية والاقتصادية المحلية والخارجية.

ولعل أبرز جوانب الضعف في الإنفاق الحكومي هذا الثقل المتزايد للباب الأول في الميزانية (الرواتب) والذي بلغ ٣٠٪ من الميزانية الأخيرة بواقع ١,١٦٠ مليون دينار وذلك دون اعتبار رواتب الهيئات والمؤسسات ذات الميزانيات الملحقة والتي يقدم لها دعم بواقع ٤٧٢ مليون دينار معظمه يصرف على شكل رواتب، مما يرفع نسبة الرواتب ضمن المصروفات العامة الى ما يقارب الـ ٤٠٪.

وإلى جانب الرواتب تصرف الحكومة ٣٧,٧٪ من إيراداتها على الخدمات العامة التي تتولاها في الدول المتقدمة مؤسسات خاصة ويدفع المواطن تكاليفها بالكامل، وللمقارنة فإن الكويت خصصت ١١٪ فقط من الميزانية للنفقات الراسمالية والمشروعات الإنشائية.

وتكمن خطورة الخلل في الميزانية العامة فيما صرح به رئيس اللجنة المالية بمجلس الأمة الدكتور اسماعيل الشطي من



## زيارات واستقبالات وأنشطة اللجنة الاستشارية العليا لتطبيق الشريعة

كتب: محمد الكندري



■ للمذكور في استقبال وفد جامعة هارفارد الأمريكية

استقبل الدكتور خالد المذكور - رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية - وفد كلية الحقوق بجامعة هارفارد الأمريكية، وذلك صباح يوم الإثنين ٢٨ رجب ١٤١٤هـ الموافق ١٠ يناير ١٩٩٤م في مقر اللجنة، كما حضر المقابلة أعضاء اللجنة الاستشارية العليا.

قدم الدكتور خالد المذكور نبذة موجزة عن اللجنة الاستشارية العليا وأهدافها وأبرز ما قدمته خلال الفترة الماضية، ومن ثم قدم عميد كلية الحقوق بجامعة هارفارد ورئيس الوفد الدكتور روبرت كلارك شرحاً مختصراً لأهداف زيارتهم لدولة الكويت ولجنة الاستشارية العليا.

كما زار الأستاذ عبد الرحمن صديقي رئيس جمعية الحقوقيين في إسلام آباد - مقر اللجنة الاستشارية العليا في تمام

الساعة السابعة من مساء يوم الأربعاء ٢٣ رجب ١٤١٤هـ الموافق ٥ / ١ / ١٩٩٤م وقد التقى الأستاذ مع الأمين العام للجنة الاستشارية العليا وكذلك مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام ومدير إدارة البحوث والمعلومات وقد التقى الأستاذ عبد الرحمن صديقي محاضرة بعنوان: «تجربة تطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان»، وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف مساءً. ■

## «وما..إلى»

● معالي وزير العدل مشارى العنجري .. التأخر في إبلاغ صاحب العلاقة بالحكم الصادر ضده أو له لمدة تزيد عن الأسبوعين بحجة أن الحكم تحت الطباعة، وقد تطول فترة الإبلاغ إلى أكثر من شهر إذا ما كان هناك خطأ في الطباعة احتاج إلى تصحيح وقد يؤدي هذا التأخير إلى تأثير واضح على المصالح العامة والخاصة، ونرجو منكم تلافيه.

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.. ما زالت الرسائل تاتيها تباعاً تشتكي الصور الغامضة التي تضعها بعض المجلات والصحف على صفحاتها وأخر تلك الشكاوى كان حول إعلان ظهر في جريدة إعلانية متخصصة تظهر فيه صورة لبعض النساء في ملابس غير لائقة، فهل يامل هؤلاء المواطنين تدخلاً من الوزارة بمنع هذه اللامبالاة من قبل هذه الصحف.

● وزير التربية د. احمد الريمي.. لا بد لوزارة التربية أن تتدخل في عملية تنظيم نفع الرسوم بالمدارس الخاصة خصوصاً بعد أن أصبح الأمر قضية اجتماعية بحاجة إلى تدخل سريع لحلها.

علما بأن قرار الوزارة الخاص بوجوب نفع الرسوم على فترتين ساهم في حد ذاته في تفاقم هذه المشكلة.

● السيد مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي د. علي الشملان.. تطلعات الشعب الكويتي لمؤسستكم أكبر بكثير من حجم الأرقام التي تقدمونها وهي لا ترتقي والمهمة الموكلة اليكم في نشر البحث العلمي وتشجيع الطاقات العلمية ■  
ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!  
د. عادل الزايد



■ وزير الإعلام



■ وزير التربية

## نتائج انتخابات نقابات النفط

فازت القائمة «المعتدلة» بانتخابات نقابة شركة نפט الكويت وأسفرت نتائج الانتخابات عن فوز القائمة بتسعة مقاعد في حين حصلت القائمة المستقلة على أربعة مقاعد والعمالية على مقعدين. وفي انتخابات مجلس إدارة نقابة الكيماويات البترولية فازت «التألف العمالي» باثني عشر مقعداً من أصل خمسة عشر مقعداً وقد حصلت على ١٦٣ صوتاً ملتزماً في حين حصلت القائمة العمالية على ٣ مقاعد بحصولها على ١٥١ صوتاً ملتزماً. ■

## معرض فيري باللجنة النسائية



بدأت فعاليات المعرض الخيري الخامس عشر للجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي في مقرها بالشامية يوم السبت للرجال لتكريم الشخصيات المتبرعة. وتم دعوة المؤسسين في جمعية الإصلاح لهذا الحفل، أما يوم الأحد فقد تم افتتاح برنامج النساء وذلك تحت رعاية السيدة موسى السلطان وما زالت فعاليات البرنامج مستمرة ويشارك فيها مجموعة كبيرة من الشركات والمؤسسات بالإضافة إلى اللجان الداخلية للجنة النسائية. ■

# مَنْ يُكْمِلُ الْخُطُوَّةَ السَّادِسَةَ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ الْإِنْسَانِي؟



٢ وشرح لنا وزير الصحة  
الألباني أهمية المشروع

الخطوة الثانية



١ قابلنا رئيس الجمهورية

الخطوة الأولى



مستشفى الرحمة الخليجي  
الأسنان  
إمارة دبي، لجنة العالم الإسلامي

٤ واستلمنا حرائط  
وتصاميم المشروع

الخطوة الرابعة



٣ ووقعنا عقد البناء مع  
شركة وطنية لتنفيذه

الخطوة الثالثة

مشروع مستشفى الرحمة الخليجي  
مشروع صحي تخصصي في جراحة  
العظام والعلاج الطبيعي، وسيقام على  
مساحة ٤٠٠٠م<sup>٢</sup> وللمشروع أهمية بالغة  
للشعب الأنثاني المسلم، وهو أول تعاون  
خيري خليجي على هذا المستوى مع هيئة  
أبوظبي الخيرية بدولة الامارات العربية  
المتحدة.

٦ فهل يطول أنظار شعب  
البنان المسلم..؟

الخطوة السادسة



٥ ووضعنا حجر الأساس  
لهذا المشروع الانساني

الخطوة الخامسة

هيئة أبو ظبي الخيرية

دولة الامارات العربية المتحدة

ص ب ٢٧٢٧٠ - ت ٤٣٣٩٩٩



لجنة العالم الإسلامي

مكتب البانيا

الكويت مجمع الاوقاف - برج ١٧ الدور ٩

ت ٤٥٣٠٤٩ / ٤٥٣٠٥٤

رقم الحساب لدى بيت التمويل الكويتي الرئيسي ٦٠٧٤/٩ جاري



## الاتحاد الوطني يسير رحلة عمرة

كتب : عوض الفضلي

صرحت رئيسة اللجنة الاجتماعية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الطالبة حنان القطان بأن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت سوف يقوم برحلة عمرة في الفترة من ١٩٤/٢/٨ - ١٩٤/٢/٧ م.

هذا وقد دأب الاتحاد على تسيير رحلة للعمرة كل عام انطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما» علماً بأن الاتحاد قد ابتدأ رحلاته منذ أوائل عام ١٩٨٠م وذلك بالتعاون مع الجمعيات العلمية بجامعة الكويت. ولقد حرص الاتحاد في رحلاته السابقة على التجديد وتوفير أقصى درجات الراحة للمشاركين كما حرص على تقديم أفضل البرامج الإيمانية المباركة وسوف تتخلل الرحلة بعض البرامج المفيدة والأسعار بالإضافة الى زيارة المناسك ورحلة ترفيهية لمدينة جدة. ■

## مشاركة الأوقاف في المسابقة الدولية للقرآن الكريم

صرح مراقب إدارة الدراسات الإسلامية عباس الفيكاوي ورئيس وفد وزارة الشؤون الإسلامية الذي سيقوم بزيارة الى مكة المكرمة للمشاركة في المسابقة الدولية السنوية السادسة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، بأن المسابقة ستقام في الفترة من ٢٢ يناير الجاري وحتى ٢ فبراير المقبل مشيراً الى أن المسابقة تشتمل على خمسة فروع وستشارك الكويت في الفرع الثالث والرابع والخامس، وأوضح أن مراقبة حلقات تحفيظ القرآن الكريم اختارت ثلاثة من الشباب بعد اجراء التصفيات النهائية لمجموعة من المقترحين والراغبين في الاشتراك بالمسابقة والتي أسفرت عن فوز كل من : عبد الحميد عبد الله إبراهيم وسيشارك في الفرع الثالث ويحفظ عشرين جزءاً، وخالد عبد الله المطيري وسيشارك مع الفرع ويحفظ عشرة أجزاء وفهد عيد محمد الرشيدى وسيشارك في الفرع الخامس ويحفظ خمسة أجزاء. ■

## خمور على الكويتية !!

كتب : فهد الحمد



الخمور ممنوعة على الخطوط الكويتية... ولكن!!

هناك من يحمل معه زجاجات «الويسكي» ويضعها في الحقيبة اليدوية «الهاندباك».. وعندما يصعد الطائرة يرى رجال الأمن على الطائرة «الويسكي» معه ولا يحركون ساكنًا!! فالأمن عندهم هو الأسلحة والمتفجرات فقط!!

وكذلك مولفكو الكويتية لا يفعلون شيئاً لأن ذلك حسب قولهم - ليس من اختصاصهم!!

فإذا كانت الخمور ممنوعة كيف يأتون بها جهاراً نهاراً؟؟ سؤال نوجهه للمعنيين في وزارة الداخلية وفي الخطوط الكويتية...

نرجو منع كل من يحاول جلب الخمور على الخطوط الكويتية... فما دامت الخمور ممنوعة إذن لا بد من تطبيق القانون بحزم وقوة...

نرجو وتتمنى من الأخوة المسؤولين منع هذا المنكر «أم الخبائث» بكل الطرق... ولهم منا كل تحية وتقدير... والله الموفق!! ■

## في الصيف

## الغول !!

حقاً لم أجد أفضل من هذا الوصف الذي أطلقه أحد الزملاء الصحفيين على ذلك الجهاز الجديد «الستلايت» الذي انتشر بسرعة رهيبية ومخيفة ليس في الكويت والخليج فحسب بل في كل دول العالم الغنية والفقيرة!!  
دول فقيرة لم أتوقع أن أجد فيها ذلك الغول «الستلايت» وإذا بها منتشرة هناك أكثر من الكويت!!

لعل من أكبر الأخطار التي تهدد وستواجه الدعوة والحركة الإسلامية في العقد الحالي والقادم هو الخطر الذي يبيته ذلك الغول من خلال قنواته المفتوحة بلا حدود أو قيود لشبابنا وفتياتنا.....

وصدق وزير الإعلام الكويتي الشيخ ناصر سعود الصباح وأصاب كبد الحقيقة عندما قال:

«أن «الستلايت» أثاراً سلبية خطيرة على الشباب»... فالمشكلة الأخلاقية تكون محور الخطر الذي تواجهه الحركة الإسلامية... فما يبينه الدعاة في سنوات قد يهدمه الغول في ساعات!! بل وفي مشاهد قصيرة وسريعة!!

إننا لا بد من طرح المشكلة بكل أبعادها التربوية والاجتماعية والنفسية على أهل الاختصاص... ومحاولة إيجاد أفضل الحلول للخروج بأقل الخسائر من المعركة القادمة.

أحدهم يقول : بأن دور وزارة الإعلام في وضع الكيبل للمشاركين قد يخفف وينقح البرامج التي تبث ويجعلها تحت رقابة وزارة الإعلام نوعاً ما!!

لكن !! هناك برامج وبث مباشر وهذه مشكلة كيف يكون حلها!!؟

إن دور الحركة الإسلامية كبير... والحمل عليها ثقيل... والأمل معقود عليها في المبادرة للتصدي لهذه الحملة والهجمة الاجتماعية الجديدة القادمة...

ولابد من تقديم البديل الإسلامي... ومطلوب شحذ همم أهل الخير والميسورين في العالم العربي والإسلامي لمحاولة طرح البديل... فمثلاً ما الذي يمنع من وجود القناة الفضائية الإسلامية!!؟

وما الذي يمنع من التعاقد مع شركات عالمية تطرح برامج تربوية وإعلامية وعلمية وثقافية من منظور شرقي إسلامي!!؟

إن هذه الشركات تجارية مادية.... والمال عصب وأساس كل حركة وعمل في هذه الحياة... فهلا أسرعنا في تحركنا لحفظ شبابنا وبناتنا من خطر الغول القادم لإبتلاعهم...

نتمنى ذلك سريعاً وعاجلاً... فمن يدق ناقوس الخطر... ومن يعلق الجرس!!؟... ■

عبد الرزاق شمس الدين

قال تعالى: ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا﴾. (المزمل / ٢٠)



جمعية الإصلاح الاجتماعي



## لجنة المناصرة الخيرية

ص.ب ٦٥١٧٤ المنصورية - الرمز البريدي 35152

الكويت - ت: ٢٤٢٥٨٩٢، ٢٤٢٥٨٧٩ فاكس: ٢٤٥٢٩٠٦

الفرع النسائي ت: ٢٤٥٢٨٦٤

الشركة الإسلامية للاستثمار  
الخليجي بكافة فروعها في:  
المملكة العربية السعودية،  
البحرين، قطر، سلطنة عمان،  
الإمارات العربية المتحدة.

صدقات / ١٧٥١٠٠

زكاة / ١٥٧١٠٠

حساباتنا لدى بيت التمويل الكويتي : الصدقات : 13295/4 الزكاة : 13601/1

كافل اليتيم : 1122/6 ولائم الإفطار : 1717/8 الخليج العربي : 1166/8

# في نقلة نوعية للعمل الخيري : د. عادل الفلاح يعلن عن مشروع: التواصل الحضاري مع أحفاد الإمام البخاري

كتب : احمد سالم



د. عادل الفلاح وجانب من حضور المؤتمر

أعلن في الكويت عن بدأ مشروع خيري جديد يعتبر نقلة نوعية في العمل الخيري ويعمل على تأكيد التواصل الإسلامي بأسلوب متميز. فقد أعلن رئيس مجلس إدارة لجنة مسلمي آسيا الدكتور عادل عبد الله الفلاح في مؤتمر صحفي عن إنشاء مشروع:

التواصل الحضاري مع أحفاد الإمام البخاري بين الكويت ومسلمي الجمهوريات الإسلامية في الاقتصاد السوفيتي السابق بإشراف لجنة استشارية متخصصة في مختلف المجالات.

وقال الدكتور الفلاح إن المشروع الجديد يعد أول أسلوب عملي في العمل الخيري بصورة متكاملة ويجسد البناء الشامل للإنسان المسلم فكريا وعقائديا ودينيا في مثل هذه الظروف والأوضاع التي يمر بها المسلم في تلك المناطق بعد انهيار الشيوعية، وما نتج عن ذلك بما يشبه عدم توازن في المنطقة وإيجاد فراغ فكري وروحي كبيرين مما أثار اهتماما عالميا شديدا ودعوة من قبل دول ومنظمات عديدة.

وقد تسابقت الأفكار والمعتقدات المختلفة لتثبيت أهدافها وأفكارها، وترسى قواعد لمخططاتها المستقبلية بين هذه الشعوب المتميزة في سرعة القراءة واستقبال كل ما يقدم لهم حيث لا يوجد أمي واحد بين مواطني تلك المنطقة. وقال الدكتور الفلاح: إن هذه المرحلة تعد من أخطر المراحل التي تمر على المسلمين والتي يجب العمل من خلالها بكافة الوسائل والطرق لإنقاذ وحماية الهوية الإسلامية لمسلمي تلك الدول.

وأشار الدكتور الفلاح الى دور أولئك النفر من مسلمي آسيا الوسطى الذين كان لهم دور رائد في إحياء التراث الإسلامي والثقافة. ومن أولئك الإمام البخاري وهو أمير المؤمنين في الحديث والإمام النسفي والسمرقندي والجرجاني والمروزي والترمذي وابن سينا والبيروني والخوارزمي، فإن كلا منهم بما تركه من إنجازات في الفقه والأصول والحديث والتاريخ والعلوم الطبيعية سبقت عصرها تعتبر قدوة ثقافية ومركز إشعاع حضاري.

لذا فإن مؤازرة مسلمي تلك الدول ونشر الإسلام بين الآخرين واجب حتمي، والعمل على مد يد العون لهم أمر ضروري لئيتسكوا بتعاليم دينهم ويتعرفوا عليه بعد أن حرموا من النور

المختلفة التي تتناول مختلف الأمور الدينية والعصرية.

وقال إن محطات الإذاعة والتلفاز في الجمهوريات الإسلامية تطلب وبإلحاح أى إنتاج إذاعي أو تلفزيوني إسلامي يساهم في محور الأمة الدينية لدى مواطني شعوب تلك الدول.

وقال الدكتور الفلاح : إن المشروع سيطرح أيضا العديد من المؤتمرات والندوات والمحاضرات الشهرية في الكويت بحضور عديد من مسئولى الشؤون الدينية في تلك الدول والإدارات الدينية وكبار العلماء.

ثم أهاب الدكتور الفلاح في نهاية مؤتمره الصحفي برجال الخير والمحسنين في الكويت وجميع المؤسسات الحكومية والشعبية المشاركة في هذا المشروع كل بحسب تخصصه ومجالاته والدول الخليجية الأخرى بدعم ومؤازرة هذا المشروع الضخم عن طريق تبني الوسائل المختلفة لبرامج التواصل الحضاري من كتب تفسير معاني القرآن والكتب الإسلامية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية وغير ذلك من المشاريع المختلفة.

وقال إن الفترة الزمنية للمشروع تقدر بحوالى خمس سنوات مقبلة وأن اللجنة ستتناول مختلف القضايا الحضارية على فترات وبأساليب تتناسب ودعم المشروع من قبل أهل الخير والمحسنين والمؤسسات الثقافية والفكرية الكويتية والخليجية المختلفة ■

والعلم ربحا من الزمن .

من هنا كانت فكرة هذا المشروع المتميز بقفزة نوعية وأسلوب جديد في العمل الخيري - كنوع من الوفاء والعرفان بجميل أولئك الأوائل. وتناول الدكتور الفلاح صور هذا المشروع فقال:

إن مشروع التواصل الحضاري وضع من خلاله العديد من الخطط الفكرية والثقافية والإعلامية، فهناك ترجمة وطباعة عشرات الكتب الإسلامية التي يحتاجها مسلمو تلك الدول في هذه المرحلة.

وأكد الدكتور الفلاح أن هذه الكتب تتناول الإسلام كدين ومبادئ وعقيدة وعبادة، إضافة الى كتب تتناول شخصيات إسلامية وتاريخية وإنجازاتها على مختلف الميادين، ودور المرأة المسلمة، وفقه المرأة وغيرها من الكتب، وهناك مجموعة من الكتب تحت الترجمة تنتظر رجال الخير لتبني طباعتها.

وأشار الدكتور الفلاح الى ما أنجزته اللجنة من ترجمة وطباعة معاني القرآن الكريم الى اللغة الروسية بإشراف ومراجعة الأزهري الشريف ليتعرفوا من خلاله على الإسلام، ويقع الكتاب في ألف صفحة.

ثم تحدث الدكتور الفلاح عن أهمية الإعلام في هذه المرحلة ودعمه للمشروع حيث أعدت الموضوعات للبرامج الإذاعية والتلفزيونية

## في ندوة لجنة التوعية الاجتماعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي:



■ محمد البصري



■ مبارك الدويلة

# الأثار السلبية للتطبيع الدولة: بعض الأنظمة العربية فقدت ثريتها لأنها جاءت لتحرير فلسطين ونشلت

## البصري: التطبيع مع اليهود دمار أمني واقتصادي واجتماعي

### تغطية: طالب المسلم

ضمن فعاليات لجنة التوعية الاجتماعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي اقيمت ندوة (الأثار السلبية للتطبيع) وذلك مساء الثلاثاء ١٩٩٤/١/١٨ على مسرح الجمعية شارك فيها عضو مجلس الأمة النائب: مبارك الدويلة ورئيس تحرير مجلة «المجتمع» الأستاذ: محمد البصري، وقد ركز كل منهما على الأثار والانعكاسات السلبية لتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وقد حظيت التجربة المصرية - أول دولة عربية تطبع علاقاتها مع الكيان الصهيوني - بالدراسة والتقييم واستخلاص العبر - لتحذير الشعوب العربية والإسلامية من مغبة التسابق في مد جسور الصداقة والثقة مع العدو اليهودي.

### روح الإحباط والانهازمية

في مستهل حديثه عن الجانب السياسي لآثار التطبيع السلبية حذر عضو مجلس الأمة النائب: مبارك الدويلة من اعتبار التطبيع امرا حتميا الحدوث ولابد من قبول سياسة الأمر الواقع، ووصف ذلك بأنه نوع من الإحباط والانهازمية وهذا ما يفسر ردة الفعل الضعيفة تجاه ما يجري من عمليات التطبيع، وكان هذا نتيجة لما أسفرت عنه نهاية الحرب الباردة التي أسقطت الاتحاد السوفيتي، وكذلك حرب الخليج التي أضعفت العراق وإيران، وأخيرا حرب تحرير الكويت التي أنهت ما تبقى من علاقات أخوية (عربية - عربية) - وأضاف الدويلة أن الأمة تعاني حاليا من تسلط بعض أنظمة غير شرعية على مقاليد السياسية والحكم فيها، فقدت شرعيتها ومبرر وجودها، علاوة على إدخالها البلاد العربية في أتون الأزمات والتخلف الاقتصادي، يزيد من تكريس قوة الكيان الصهيوني في المنطقة. وذكر الدويلة أن بعض هذه الأنظمة بدأت تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني ورفع المقاطعة الاقتصادية عن العدو فور توقيع اتفاق

(غزة - أريحا) في ١٩٩٣/٩/١٣ وبهذا أصبح ما كان مستحيلا بالأمس ممكنا اليوم وبالتالي دب في أوصال الشعوب العربية إحباط عام، وخصوصا تلك التي تعيش تخلفا سياسيا واقتصاديا. وإبقاء المنطقة بعيدا عن وضع الاستقرار بين الدولة أن المؤامرات تحاك بين فترة وأخرى وتثار القضايا الساخنة لإرهاق شعوب المنطقة في حل هذه القضايا الصغيرة بعيدا عن النظر في قضية الصراع (الإسلامي - اليهودي) وقال إن عدم حل القضية الفلسطينية والاكتفاء باتفاق (غزة - أريحا) هو تثبيت للنظام السياسي في الكيان الصهيوني فمن الطبيعي جدا أن يستفيد هذا الكيان من جميع مجالات التطبيع السياسية والاقتصادية والطبيعية والاجتماعية لأن الأنظمة العربية ضعيفة ومشتتة وتعاني من تخلف اقتصادي وإداري واضح .

### الجانب الاجتماعي

أكد رئيس تحرير مجلة «المجتمع» الأستاذ: محمد البصري... على أن قضية فلسطين قضية المسلمين جميعا وأعرب عن فخره بأن مجلة «المجتمع» قد غطت هذه القضية وأبرزتها من منظورها الإسلامي الشرعي وكشفت كافة الأخطار والمنعطفات السياسية التي مرت بها هذه القضية، وقال إن (التطبيع) مع الكيان الصهيوني يتعارض تعارضا واضحا مع شريعتنا الإسلامية قال تعالى: «ولتجنن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» وقد حذرنا من ولايتهم فقال سبحانه: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم» ولهذا فإن من شأن عمليات التطبيع الثقافي والفكري تحويل هذه النظرة الشرعية لليهود، ووصفهم بأنهم أبناء العمومة والأصدقاء وهذا ما سيؤثر في البناء الفكري للأجيال القادمة. واستقرأ رئيس التحرير النموذج المصري في

تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني وضرب أمثلة متعددة لهذا التطبيع في مختلف المجالات التي حاولت دولة العدو استغلاله لتتخر المجتمع المصري من الداخل، ففي الجانب الأخلاقي استغل اليهود تشجيع الحكومة المصرية للسياحة فدخلوا مصر بأعداد تقارب ثلث تعداد اليهود في فلسطين المحتل من أجل إفساد الأخلاق ونشر الرذيلة والإباحية والأمراض الجنسية (الاسيما الإيدز) أما قضايا المخدرات التي ضبط يهود وهم متورطون فيها داخل مصر فقد بلغت (٥٠٠٠) قضية ضبط فيها ٥٠٠ طن من الحشيش و ٣٠ كيلو من الأفيون، أما على الصعيد الاقتصادي فقد بلغت الدولارات المزيفة التي دخلت مصر عام ١٩٩٢ فقط (٢٨) مليون دولار، أما الجانب الأمني وقد سعى يهود بكل ثقلهم لإشاعة حالة الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والأمني فقد أثبتت الدراسات تورط اليهود في إثارة الطائفية بين المسلمين والاقباط، بالإضافة لزيادة شقة الخلاف بين الجماعات الإسلامية والحكومة المصرية من خلال عمليات التججير التي لا يعرف من يقف وراءها، أما في مجال الزراعة واستصلاح الأراضي التي اشتهر الصهاينة بتفوقهم فيها فقد تسابق المصريون للاستفادة من هذه الخبرة غير أنهم فوجئوا بتسريب اليهود لفيروسات تؤدي لإتلاف المحاصيل والأراضي عند استخدامها.

وذكر رئيس التحرير أن اليهود قد اهتموا بإعادة صياغة المناهج التعليمية لتتلام مع أجواء مرحلة التطبيع، وأصرروا على تشكيل لجنة مشتركة من الطرفين للإشراف على وضع المناهج وحذف كل ما يمس دولة العدو في مناهج التعليم.

وفي ختام حديثه نكر رئيس التحرير أن قيمة المنتجات الزراعية التي دخلت الأسواق العربية في ظل المقاطعة العربية للكيان الصهيوني بلغت نصف مليار دولار، ويتسائل عن الحجم الذي سيصل إليه في حال التطبيع الكامل لهذه العلاقات!! ■

إعداد : خالد بورسلي

## أحمد باقر : معلوماتنا تجعلنا نرفض تعزيز ميزانية الدفاع



■ النائب : احمد باقر

وإعداد الشباب الكويتي للانخراط في الجيش وأشار إلى أن وزارة الدفاع إذا لبت تلك المطالب فلن يكون لديها مانع من إقرار المرسوم. والجدير بالذكر أن اللجنة المشتركة من لجنة الشؤون الخارجية ولجنة الداخلية والدفاع قد أقرت مرسوم ميزانية تعزيز الدفاع والتي تقدر بثلاثة مليارات و٥٠٠ مليون دينار، وأكد رئيس اللجنة المشتركة بالنيابة عباس مناور أن القرار النهائي في هذا الموضوع يعود إلى مجلس الأمة وكشف أن وزارة الدفاع صرفت ما يقارب مليار و٦٠٠ مليون دينار من إجمالي الميزانية، وقال إن الفئة المقتنعة من النواب زارت المواقع الشمالية وطالبت باستراتيجية عسكرية للجيش من قبل القياديين ويذكر أن مجلس الأمة طلب من وزارة الدفاع التوقف عن توقيع عقود جديدة لحين إبداء وجهة النظر حول مرسوم تعزيز الدفاع. ■

لإقرارها الآن.

المجتمع : بصفتك رئيس اللجنة الخاصة بالتحقيق في تجاوزات الدفاع فألى أي مدى وصلت اللجنة في أعمالها؟ احمد باقر : هذه اللجنة منبثقة عن لجنة تقصى الحقائق وعلنا مستمر وسنرفع تقريرنا خلال شهر إبريل أو مايو المقبل ولذلك نحن نطالب بالتوقف قليلا حتى نرفع تقريرنا. ومن جانب آخر فقد أعلن نائب رئيس مجلس الأمة ورئيس لجنة تقصى الحقائق النائب صالح الفضالة رفض لجنة «التقصي» مرسوم قانون تعزيز الدفاع مشيرا إلى أنه ستتم مخاطبة اللجنة المالية التي طلبت إبداء وجهة النظر في المرسوم وبيان أسباب الرفض مؤكدا وجود أسباب كثيرة دفعت اللجنة لاتخاذ هذا القرار، وقال إن الرد الذي يقع في خمس صفحات يتضمن عدم وجود استراتيجية وخطة دفاعية واضحة وعدم وضع خطة لتدريب

في تصريح خاص لمجلة «المجتمع» قال النائب : احمد باقر - أمين سر المجلس - إنني ووصفتي مقرر لجنة تقصى الحقائق واللجنة أبدت رأيا حول موضوع ميزانية تعزيز الدفاع بناء على طلب اللجنة المالية التي طلبت كذلك رأى اللجنة المشتركة المكونة من لجنة الشؤون الخارجية ولجنة الداخلية والدفاع في مجلس الأمة وذلك لوضع الاستراتيجية الأمنية، ونحن في لجنة تقصى الحقائق وبناء على المعلومات التي تكونت لدينا منذ سنة من عملنا رأينا عدم الاستعجال في إقرار ميزانية تعزيز الدفاع في هذا الوقت لأنه لا بد من رؤية إجراءات تصحيحية ووضع خطة لهذا التسليح بالإضافة إلى ذلك فهناك أمور لم تنته منها حتى الآن في لجنة تقصى الحقائق وقد سبق لوزير الدفاع أن وعد بوقف الصرف من ميزانية التعزيز حتى تنتهي لجنة تقصى الحقائق من أعمالها خلال ثلاثة إلى أربعة شهور فلا داعي للاستعجال

## النواب ينتقدون الوضع الاقتصادي



■ جاسم الصقر

● د. ناصر صرخوه : تبين أن الحكومة لا نية لها في الإصلاح الاقتصادي، ولو قارنا أنفسنا مع بعض دول مجلس التعاون الخليجي لوجدنا أن لدينا تسهيلات اقتصادية لكن نضع العقبات أمام المستثمر وساعدو لقضية الاستثمارات في غياب مجلس الأمة معظم المشاكل حدثت في تلك الفترة، وأزمة المناخ حدثت بسبب غياب السلطة التشريعية، والأزمة الحالية للاستثمارات حدثت

بعد حل مجلس الأمة، وبالنسبة للعائلة كان وزارة الشؤون في حكومة ووزارة التجارة في حكومة أخرى، وإذا كنا نريد تنشيط الاقتصاد علينا أن نغير من تفكيرنا، وعلى الشؤون أن تتعامل بطريقة غير الحالية، وكأنها ليست من حكومة الكويت، وأتوقع انهيارا تاما للاقتصاد إذا استمر انخفاض أسعار النفط.

● جاسم الصقر : لا بد من الإشارة إلى حقائق ثلاثة مهمة: أولا: أن الأمور يجب أن تكون بعيدة عن البيروقراطية.

ثانيا : أن يعي الشعب الظروف.

ثالثا : أن تعي السلطة التشريعية تلك الحقائق.

وليس من العدل في ظل الظروف أن تقدم المقترحات المتعارضة مع الوضع ومن نافذة القول إننا نمر بأزمة اقتصادية ذلك أن الخلل الذي حدث للإيرادات والعجز المستمر للميزانية وصل إلى ما يقارب ١٤ مليار دينار خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وقطاع الصناعة لا بد من دعمه بطريقة علمية لتخفيف بعض الأعباء، وهذه تمثل أحد البدائل، مع الأسف كان عندنا بدائل أخرى لم نستفد منها والعنصر البشري هو حجر الزاوية في الأزمات والمحن. ■

## هل ترفع الحصانة عن الشريعان؟



■ الشريعان

تعود قضية النائب أحمد الشريعان إلى الساحة السياسية من جديد فمن المتوقع أن ينظر مجلس الأمة في جلسته ١٩٩٤ / ١ / ٢٥ تقرير اللجنة التشريعية حول الطلب المقدم من النائب العام والخاص برفع الحصانة النيابية عن العضو أحمد الشريعان، فإذا وافق المجلس على رفع الحصانة يطلب النائب العام من العضو الممثل أمام النيابة للتحقيق وإذا لم يوافق المجلس على رفع الحصانة ينتهي الموضوع.

والجدير بالذكر أنه وخلال الفصل التشريعي السادس - مجلس ١٩٨٥م - طلب النائب العام برفع الحصانة عن النائب سامي المنيسى - ولم يوافق المجلس على هذا الطلب. ولقد تطرقت اللائحة الداخلية للمجلس لموضوع رفع الحصانة عن النائب في المواد (٢١، ٢٢، ٢٣).

حيث نصت المادة (٢١): يقدم طلب الإذن برفع الحصانة عن العضو إلى رئيس المجلس من الوزير المختص أو ممن يريد رفع دعواه إلى المحاكم الجزئية ويجب أن يرفق الوزير بالطلب أوراق القضية المطلوب اتخاذ إجراءات جزائية فيها، وأن يرفق الفرد صورة من عريضة الدعوى التي يزمع رفعها مع المستندات المؤيدة لها، ويحيل رئيس المجلس الطلبات المذكورة إلى لجنة الشؤون التشريعية والقانونية، ويكون نظرها في اللجنة وأمام المجلس بطريق الاستعجال. ونصت المادة (٢٢): «لا تنظر اللجنة أو المجلس في توافر الأدلة أو عدم توافرها من الوجهة القضائية وإنما يقتصر البحث فيما إذا كانت الدعوى كيدية يقصد بها منع العضو من أداء واجبه بالمجلس ويأذن المجلس باتخاذ الإجراءات الجزائية متى تبين له أنها ليست كذلك. ■

## الحكومة تدافع عن سياستها الاقتصادية

## قالوا في الجلسة



■ وزير التجارة

● وزير التجارة :  
استراتيجية الوزارة  
استمرت ٨ شهور  
ووزعت على ٣٥ جهة  
وتتضمن ٧ غايات و ٣٠  
حدثا استراتيجيا و ١٠٠  
مشروع.

● النائب مبارك الدويلة: أكثر من مرة  
ذكرنا وزير الدولة بأهمية الالتزام بوعده  
بأن يجيب خلال شهر ولا نزال بانتظار  
رأي الحكومة بزيادة العلاوة التشجيعية  
ونتمنى من الحكومة المساهمة خصوصا  
أن عدد المستقلين بدأ يزيد.

● النائب : أحمد باقر : الحكومة  
دائما تؤجل المشاريع، نسأل أين قانون  
استقلال القضاء؟ ثم الى متى التأجيل؟؟

● النائب مفرج نهار: الشعب  
الكويتي سابقا كان يعتمد ٩٠٪ على  
القطاع الخاص لكن الآن ٩٠٪ منهم عالة  
على الحكومة، ونتساءل: ما هي النظرية  
الاقتصادية التي تسير عليها  
الدولة؟؟

● النائب الدكتور ناصر صرخوه:  
الاختلاسات جعلت المواطن يفقد  
الإحساس لأن الاختلاسات بهذا الحجم،  
ولا نزال نتردد في اتخاذ القرار المناسب!  
وكيف يستطيع شخص أن يثق فينا ويرى  
الاختلاسات؟؟

● النائب عدنان  
عبد الصمد: سياسة  
التعمير كانت تعتمد  
على تعبير الجيوب  
وسياسة المصلحة  
الشخصية، على سبيل  
المثال: كان هناك فرصة لإعادة الهيكلة،  
ومع الأسف لم يكن هناك قرار حاسم،  
المشكلة الاقتصادية متجذرة وسوء  
المعالجة كان منذ السابق.

● النائب جاسم الصقر: من المتفق  
عليه أن القضية الاقتصادية هي الركيزة  
الأساسية لأي بلد وإذا حصل خلل من  
أي جانب اقتصادي فسيعكس على كافة  
الأوجه الأخرى. ■



■ ناصر الروضان

تناول القطاع النفطى  
وأشار الى ارتفاع  
انتاج الكويت من  
النفط الخام تدريجيا  
خلال عام ١٩٩٣م من  
١.٥ مليون برميل/  
اليوم، الى ما تجاوز  
المليون برميل / اليوم  
فى نهاية الربع الثالثة. حيث تحفظت الكويت  
على اتفاقية أوبيك فى شهر يونيو ١٩٩٣م، إلى  
أن ووفق فى سبتمبر ١٩٩٣م على إعطاء  
الكويت حصة قدرها ٢ مليون برميل/ اليوم،  
ولدة ستة اشهر، وكمحصلة لانخفاض أسعار  
البيع عما كان مقدرا بالميزانية التقديرية للسنة  
المالية ١٩٩٣م/ ١٩٩٤م - وزيادة معدل الإنتاج  
اليومى يتوقع انخفاض الإيرادات النفطية هذا  
العام، وجاء فى التقرير حالة القطاع النقدى  
والمصرفى.

وعلق وزير التجارة د. عبد الله الهاجرى  
على كلام النائب الدكتور: ناصر صرخوه حيث  
قال: بالنسبة للاستراتيجية للقطاعات التجارية  
والصناعى فقد قدما دراسة تتعلق بالفعاليات  
الاقتصادية وعقدت اجتماعات موسعة وشارك  
المجلس فى المناقشة، وهذه الاستراتيجية  
أرسلت لمجلس الأمة وأحيلت للجنة المالية لإبداء  
ملاحظاتها. كما أن الاستراتيجية لا تزال  
معروضة على اللجنة بمجلس الوزراء. وهى  
تتضمن ١٠٠ مشروع و ٣٠ هدفا استراتيجيا  
ومراجعة الكثير من التشريعات وجذب رأسمال  
أجنبى، وهناك قرار اتخذ لمساهمة دول مجلس  
التعاون وهناك مشروع مقدم للسماح لرأس  
المال الأجنبى بالاستثمار بنسبة ٤٠٪ هناك  
مشاكل كثيرة، وبمناقشة الوضع الاقتصادى  
سنصل لكثير من الحلول، أريد أن أبين بعض  
الملاحظات فيما يتعلق بالتعهدات فوزارة  
التجارة قطعت شوطا كبيرا فى الإجراءات  
وسيلاحظ ذلك المراجع ومشكلة التأشيرات  
كانت قائمة، وعندنا لقاء مع وزير الداخلية وتم  
الاتفاق على أن يأخذ المستثمر الأجنبى  
التأشيرة فى نفس اليوم من المطار وتم الموافقة  
على إنشاء المنطقة الحرة، والحكومة لا تميز  
بين المواطنين وهناك تكافؤ بالفرص، وأحب أن  
أؤكد أن الوزارة تتخذ كافة الإجراءات لعدم  
الاحتكار فى الوكالات. ■

يوصل مجلس الأمة طلب المناقشة  
والمعلق يبحث الأوضاع الاقتصادية فى البلاد  
وللاسبوع الثانى على التوالى تستمر مناقشة  
الأوضاع الاقتصادية وحرصا من أعضاء  
السلطتين التنفيذية والتشريعية على الوصول  
الى أفضل الحلول لتنشيط الحركة الاقتصادية  
فى البلاد.

ولقد استعرض النائب الثانى لرئيس  
مجلس الوزراء ووزير المالية ووزير التخطيط  
ناصر الروضان بشكل مختصر تقريرا قدمه  
للأعضاء عن «الوضع الاقتصادى» فقال: إن  
التقرير تم تبويبه ليتناول الجزء الأول منه أداء  
الاقتصاد الكويتى خلال سنة ١٩٩٣م. أما  
الجزء الثانى فقد أفرده لإلقاء الضوء على  
المشاكل الهيكلية والتحديات التى يواجهها  
الاقتصاد الكويتى واستعرض الجزء الثالث  
السياسات العامة والتوصيات فى معالجة  
الاقتصاد الكويتى.

ولقد جاء فى التقرير أن معدلات التحصيل  
تشير الى تراجع حجم الإيرادات النفطية  
لانخفاض الأسعار فى السوق العالمية كما أن  
التوقعات المستقبلية يشوبها الحذر ولا تدعو  
الى كثير من التفاؤل الى جانب أن الإيرادات  
غير النفطية ذات تأثير هامشى إذ تبلغ  
مساهمتها فى الإيرادات العامة ١٠٪.

وجاء فى التقرير أن إيرادات النفط بلغت  
٢٠٨٠ مليون دينار للفترة من يوليو ١٩٩٢م  
وحتى يونيو ١٩٩٣م.

وتشير التدفقات النقدية من الإيرادات  
النفطية قد بلغ ١٢٣٥ مليون دينار تم تحقيقها  
فعليا خلال الفترة من ١/٧/ ١٩٩٣م حتى  
٣١/١٢/ ١٩٩٣م.

وأكد وزير المالية : أن مشكلة العجز  
المستمر فى الميزانية العامة للدولة لا يزال فى  
مقدمة التحديات التى تواجه الاقتصاد المحلى  
وخاصة فى ظل التراجع الملحوظ فى حجم  
الاحتياطات العامة للدولة والتى كانت عوائد  
استثماراتها تشكل موردا يعول عليه فى تمويل  
العجز بالميزانية هذا الى جانب القيود الكبيرة  
التي تعوق تكييف الإنفاق الحكومى فى ظل  
التطورات المالية والاقتصادية المحلية  
والخارجية.

وشرح وزير المالية بعض التفاصيل التى  
أوردتها فى التقرير الذى قدمه للمجلس حيث

## في ديوانية الشطى:

## رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون: تطبيق الشريعة الإسلامية مبدأ عقائدي لا خلاف عليه



د. اسماعيل الشطى

أحمد السعدون

وذكر انه في حالة رد سمو الأمير فإن الأمر يعرض على مجلس الأمة الذي قد يناقشه أو يحيله الى الجهة المختصة.

وأكد السعدون أن تطبيق الشريعة الإسلامية كما أمر الله بها فيه حل لجميع المشاكل مشيراً الى أن الشريعة جاءتنا كاملة غير منقوصة وإن كان هناك أخطاء فهي ليست من الشريعة وإنما يرجع ذلك لسوء التطبيق.

وتشدد أن في تعديل المادة الثانية بحيث تصبح الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع... إلزام قانوني للمجلس بعدم إصدار أي قوانين مخالفة للشريعة.

وذكر أنه حتى لو لم يتم تعديل المادة الثانية فإنه وفقاً للمذكورة التفسيرية للدستور فإن عضو مجلس الأمة مطالب بأن يسعى لأن تكون كافة القوانين والتشريعات متطابقة مع الشريعة الإسلامية.

وتطرق السعدون في حديثه الى إنجازات مجلس الأمة حيث أكد أن المجلس جاء بعد ظروف صعبة تمثلت في غياب الحياة النيابية لفترة طويلة إضافة الى أنه جاء بعد كارثة العدوان العراقي.

وأشار الى أن من أهم إنجازات المجلس هو إصدار قانون حماية الأموال العامة حيث أكد أن هذا القانون يجعل أهل الكويت يعرفون حقيقة المركز المالي للدولة في أي وقت.

وطالب السعدون بأن يكون هناك تعاون بين المجلس والحكومة في حل كافة القضايا الهامة وخاصة قضية «البدون» و«الجنسية الثانية».

مشيراً الى أن المطلوب أولاً هو التطبيق الصحيح لقانون الجنسية.

وذكر أن المادة الثانية من هذا القانون معطلة منذ صدوره.

وأشار الى أن أبناء المتجنسين المولودين بعد حصول والدهم على الجنسية الكويتية تنطبق بشأنهم المادة الثانية حيث يعتبرون كويتيون بصفة أصلية يحق لهم التصويت والترشيح قائلًا إن تطبيق المادة السابعة عليهم خطأ جسيم يجب تصحيحه.

وتمنى السعدون أن يتمكن المجلس في دور الانعقاد الحالي من حل هذه القضايا مشيراً الى أن اللجنة التشريعية بمجلس الأمة تنظر العديد من الاقتراحات المختلفة المقدمة بشأن معالجة قضية البدون والمتجنسين وذكر بأن اللجنة سوف تقوم بعد الانتهاء من دراسة هذه المقترحات بتحويلها الى اللجنة المختصة وهي لجنة الداخلية والدفاع بالمجلس لتبدي الرأي حولها.

من جهته أكد رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة النائب الدكتور اسماعيل الشطى أن انخفاض أسعار النفط أدى الى اضطرابات في الميزانية.

وذكر أن الميزانية تعاني من عجز حقيقي وليس دفترياً وأشار الى أن أبواب الميزانية تتضخم ولا يوجد دخل يواكبها.

وقال: «إن الباب الأول من الرواتب يكلف وحده حوالي مليار ونصف وسيصل سنة ٢٠٠٠ إلى ثلاثة مليارات ونصف».

وذكر بأن المطلوب هو تشجيع السواعد وقال: «إن هناك حلولا لمشاكل الميزانية وهناك جهات حكومية وبرلمانية تقوم بدراسة كيفية

مواجهة العجز المالي» ■

كتب: محمد العنزى

أكد رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون أن تطبيق الشريعة الإسلامية مبدأ عقائدي لا خلاف عليه مشيراً الى أن كافة التشريعات القانونية يجب أن تكون موافقة للشريعة الإسلامية.

وأضاف السعدون خلال حديثه في ديوانية النائب الدكتور اسماعيل الشطى أن من واجب كل عضو مجلس أمة بأن يسعى لأن تكون التشريعات موافقة للشريعة ولا تخالفها.

وذكر بأن ٢٩ نائباً في مجلس الأمة طالبوا بتعديل المادة الثانية من الدستور.

لكنه أشار الى أنه لم يصله حتى الآن اقتراح مكتوب يتعلق بتعديل المادة الثانية من الدستور.

وقال إنه في حالة وصول هذا الاقتراح فإننى سأقوم برفعه الى سمو الأمير... مشيراً الى أن تعديل مواد الدستور هو حق يملكه الأمير ومجلس الأمة مجتمعين بحيث لا يمكن لطرف وحده أن يقوم بتعديل أي مادة من مواد الدستور.

بشرى سارة

دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع

أنا ترجمنا بزبانها الكرام

وتقدم لهم... الجديد والمفيد.. ومن إصداراتنا

- إتحاف القاري بأخصاف فتح الباري «مجلدات»
- بدائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن قيم الجوزية «مجلدات»
- تفسير الفقه الجامع للأفتيان الفقهاء لشيخ الإسلام ابن تيمية «٣ مجلدات»
- وقرئياً: جامع بيان العلم وفضله للمؤلف ابن عبد البر «طبعة جديدة ومحققة»

إضافة إلى مجموعة من كتب العلماء والمصنفين وأهل العلم والتحقق في إخراج سمات وتجليد فاخر..

مع تمنياتنا لكم بالعلم النافع والعمل الصالح

الرمز: ٨٤٢٨١٤٦/٠٠ فاكس: ٨٤١٩١٠٠ • الإحصاء: تليفون: ٥٨٢٣١٩٢ الرياض: تليفون: ٤٣٥١٠٠٢ • جرد: تليفون: ٦٥١٦٥٤٩





## المجتمع الإسلامي

أمريكا

# المجلس الإسلامي الأمريكي:

## يتقدم للكونجرس بمشروع قرار للضغط على الحكومة الجزائرية

واشنطن - المجتمع

تمكن المجلس الإسلامي الأمريكي من اقناع رجل الكونجرس (غريغ واشنطن) من ولاية تكساس بالتقدم بمشروع قرار للكونجرس الأمريكي يطالب بوقف دعم الولايات المتحدة الأمريكية للحكومة الجزائرية لحين عودتها إلى النهج الديمقراطي، ويشترط فسخ الحكومة الجزائرية المجال للحزب السياسية للعودة إلى العلن، ووقف انتهاكات حقوق الإنسان، وإطلاق سراح المعارضين السياسيين، واللجوء إلى الحوار الهادئ مع المعارضة، ورفع حالة الطوارئ، والعودة إلى حرية الصحافة، واستكمال الجولة الثانية من الانتخابات التي توقفت بسبب استيلاء الجيش على السلطة يوم ١١ يناير ١٩٩٢م.

ولقد جاء مشروع القرار هذا بعد جهود مكثفة من المجلس والمتعاونين معه، استغرقت أشهرا عدة من العمل الهادئ المنظم، والاتصالات المحسوبة. ويمثل هذا المشروع بداية الطريق فقط ويتبعه من بعد تكثيف الاتصالات والعمل الجاد الدؤوب لتكوين جبهة داخل الكونجرس تتبنى هذا القرار وتدفع نحو إجازته وإنجاحه وقت التصويت عليه، والمجلس الإسلامي الأمريكي ماض قدما في هذا الاتجاه.

ومن جهة أخرى قام المدير التنفيذي للمجلس السيد عبدالرحمن العمودي، بزيارة سفير الجمهورية الجزائرية في مكتبه في واشنطن، وتداول معه حول



د. عبد الرحمن العمودي

تكوين وفد إسلامي عربي يقوم بمهمة الوساطة بين الحكومة الجزائرية وجبهة الإنقاذ، ويشرف على عملية حوار عادل وهادئ بين الطرفين، وقدم المجلس قائمة بالأسماء المقترحة لأعضاء الوفد اختارها من الشخصيات الإسلامية ذات الكفاءة العالية والحكمة والاعتزان منها.

١ - الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي: المفكر الإسلامي الشهير، مصري الأصل مقيم في دولة قطر، رئيس مركز السنة في جامعة قطر بالدوحة رئيسا للوفد.

٢ - الشيخ محمد الغزالي: المفكر المصري المعروف.

٣ - الدكتور إسحق الفرحان: رئيس جبهة العمل الإسلامي بالأردن، وعضو سابق في مجلس الأعيان الأردني، ووزير التربية الأردني الأسبق.

٤ - الدكتور عبدالحميد أبو سليمان: رئيس الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ورئيس مجلس أمناء المعهد العالمي للفكر الإسلامي، من المملكة العربية السعودية.

٥ - الدكتور عبداللطيف عريبات: عضو مجلس الأعيان الأردني، ورئيس البرلمان الأردني السابق.

٦ - المحامي الدكتور توفيق الشاوي أستاذ القانون الدولي السابق والمفكر الإسلامي المعروف.

٧ - الدكتور طه جابر العلواني، مفكر عراقي، عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، وعضو مجمع الفقه الإسلامي بمكة، ورئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن.

٨ - الشيخ: إبراهيم الوزير: مفكر يعني مقيم في أمريكا.

وسوف يكون الأستاذ عبدالرحمن العمودي المدير التنفيذي للمجلس الإسلامي الأمريكي، منسقا للوفد

## بريطانيا افتتاح أول مسجد للجالية البوسنية في بريطانيا

لندن - فهد العوضي

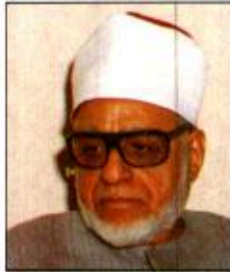
قوتلت من أجله، وأضاف المصدر قوله بأن المسجد سيكون النواة الحقيقية لحفظ هوية الجالية، وفي النية توسيعه وتطويره كي يقدم الخدمات الأفضل. كما كشف ذات المصدر عن تمنيته في أن يتكرر هذا الانجاز في مناطق أخرى، ودعا في الختام إلى تكاتف جهود الجالية وتوحيد صفوفها لتحقيق مثل هذا الانجاز في المستقبل القريب.

حيث تقام فيه دروس لتحفيظ وتعليم القرآن وبعض الدروس الدينية للصغار، بالإضافة إلى الصلوات اليومية، وخطبة الجمعة التي يلقيها أحد أئمة الجالية. وفي تصريح لأحد العاملين بالمركز الإعلامي البوسني قال بأنها أولى البشائر في طريق استقرار اللاجئين في هذا البلد، والبداية الحقيقية لتعليم الاجيال الجديدة دينها الذي

مناسبة افتتاح أول مسجد خاص بها، احتفلت الجالية البوسنية في العاصمة البريطانية مؤخرا بذلك ورددت بعض الأناشيد والأشعار تعبيراً عن فرحها بهذا الانجاز، يقع المسجد - المكون من غرفتين كبيرتين - قريبا من مناطق تمركز الجالية

## الهيئة الخيرية في الكويت تناشد العالم الإسلامي الضغط على حكومة بورما لوقف تعذيب المسلمين

## مصر شيخ الأزهر : يدين استمرار القتال بين فصائل المهادين الأفغان



■ شيخ الأزهر

القاهرة :  
بدر محمد بدر

أعرب فضيلة الإمام جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر عن أسفه واستنكاره لاستمرار القتال بين فصائل

المجاهدين الأفغان، وسقوط مئات القتلى والجرحى وتعرض البلاد للدمار والخراب، في وقت يتطلع فيه المسلمون جميعا إلى أفغانستان المسلمة المستقرة بعد اندحار الشيوعية، وطالب فضيلة شيخ الأزهر الفصائل المتصارعة بالاحتكام إلى القرآن والسنة والعودة إلى الحق كأساس لحل الخلافات فيما بينهم مذكرا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» وحديثه صلى الله عليه وسلم «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه» وأكد فضيلة شيخ الأزهر أن الاقتتال بين المجاهدين يصيب الأمة بالمرارة والحسرة، مُعربا عن أمله في استقرار الأوضاع وتوحيد الصفوف وتصفية الخلافات، حتى ينعم شعب أفغانستان بالامن والرخاء. ■

## لبنان قوات الاحتلال الإسرائيلي تدمر مسجداً في جنوب لبنان

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب جريمة في الجنوب اللبناني حيث فجرت مسجد بلدة «عرمتا» المحاصرة منذ مدة، وقالت مصادر صحفية أن قوات الاحتلال حاولت تبرير جريمتها بحجة احتواء رجال المقاومة الإسلامية بالمسجد، ولم يتضح ما إذا كان التفجير قد أدى إلى خسائر بشرية بين رجال المقاومة أو سكان المنطقة. ■



■ أطفال المسلمين المهجرين في بورما

من العمر ٧٠ عاما والشيخ ظفار علي الذي يبلغ عمره ٦٥ سنة وأودعهم معسكر ناساكا وحلقوا لحاهم اجباريا بالإضافة إلى ذلك فقد تعرضوا إلى التعذيب الجسدي رهيب من قبل القوات البورمية. ان الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية انطلقا من اهدافها في الدفاع عن الاقليات المسلمة تناشد الشعوب الإسلامية وحكوماتها وكافة المؤسسات والهيئات الإسلامية والدولية الإنسانية الضغط على حكومة بورما لوقف انتهاكاتهما وممارساتها المهجية بحق مسلمي بورما الذين لا نذب لهم إلا أنهم مسلمون. ■

تلقت الهيئة الخيرية الإسلامية في الكويت نداءً عاجلا من علماء أراكان في بورما كشف فيه النقاب عن الممارسات الوحشية والانتهاكات للإنسانية التي تمارسها حكومة بورما بحق المسلمين في منطقة أراكان، فقد أعلنت حكومة بورما سياستها الجديدة في العشرين من ديسمبر ١٩٩٣م التي تشمل الخطط لاستئصال وتعذيب

المسلمين في منطقة أراكان وبين الخطوط الرئيسية لهذا الإعلان ما يلي:

- ١ - الحلق الاجباري للحى جميع زعماء الدين المسلمين.
- ٢ - الحضور الاجباري لجميع البنات المسلمات غير المتزوجات الى قيادة القوات المسلحة والعمل لمدة ٦ اشهر في رعاية افراد قوات ناساكا وقد تبع ذلك تنفيذ الممارسات العنيفة ضد الجماعة المسلمة في جميع أجزاء أراكان ففي ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣م نفس يوم الاعلان اعتقلت قوات ناساكا المفتي الشيخ سلطان احمد البالغ من العمر ٩٠ عاما والشيخ حكيم البالغ

## السنجق الشرطة الصربية تعتقل مئات المسلمين



■ الشرطة الصربية تعترض المسلمين

المسلمين، وليست حملات التفتيش والاعتقالات وزرع الخوف وعدم الاستقرار في نفوس المسلمين إلا وسائل صربية دنيئة لإجبار المسلمين على مغادرة السنجق. ■

عقدت قيادة حزب العمل الديمقراطي المسلم في إقليم السنجق مؤتمرا صحفيا في مدينة نوفى بازار (عاصمة الإقليم) أعلن فيه سكرتير الفرع للصحفيين الحاضرين عن قيام الشرطة الصربية بحملة تفتيشية في صفوف مسلمي السنجق في الأيام الماضية وقد أُلقت القبض على مايزيد عن ١٥٠٠ مسلم قادتهم للتحقق معهم

وتعتقد قيادة الحزب أن هذه الخطوة ليست إلا مخططا صربيا استراتيجيا يهدف إلى تغيير الوضع الديمغرافي (السكاني) على حساب سكان السنجق

## فرنسا الجمعيات الإسلامية في فرنسا توحد جهودها بمناسبة قدوم شهر رمضان

باريس : محمد الغمقي



■ تجمع للمسلمين في فرنسا

المسلمين والخروج من وضع التششت والتاكل والتسيب الذي كان سائدا خلال العشرية الماضية بالخصوص .

كما أن هذا التوجه يفتح أفقا طموحة ومتفائلة أمام الجالية الإسلامية وبورها الإيجابي في تحقيق التعايش الحضاري المنشود ومفتاح ذلك حل مشكل التمثيل. ■

الجالية وغلق بعض المساجد في وجه المصلين الذين يريدون إقامة صلاة العيد في الوقت الذي مازال عدد كبير من المسلمين في حالة صيام .

وكان هذا المشكل أحد الهموم والمشاكل التي انكب عليها القائمون على اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا بشكل خاص إلى أن توحدت جهودهم بتكوين «هيئة التنسيق لمسلمي فرنسا» التي تضم إلى جانب الاتحاد كلا من المعهد الإسلامي لمسجد باريس، وجماعة الدعوة والتبليغ، والفدرالية العامة لمسلمي فرنسا، ورابطة الطلاب الإسلاميين في فرنسا .

وعلى ضوء الاتفاق الذي تم التوصل إليه ستتولى هيئة التنسيق واللجنة الشرعية التابعة لها استنادا إلى الأسس الشرعية التحري في مسألة رمضان الكريم وتعميم الخبر على كل المراكز والجمعيات .

ويؤكد هذا التوجه حرص جميع الأطراف العاملة في الحقل الإسلامي بفرنسا على وحدة

من أهم الخطوات المبشّرة بالخير توصل الجمعيات والمنظمات الإسلامية العاملة في الساحة الفرنسية إلى اتفاق حول بدء شهر رمضان المبارك ونهايته، وكان هذا الشكل - رغم بساطته - مصدرا لخلافات وتوترات سابقة في صفوف الجالية الإسلامية كل سنة عند مطلع شهر الصيام وشهر شوال على وجه الخصوص وبدرجة أقل بمناسبة عيد الأضحى وصيام يوم عرفة .

والسبب الرئيسي لهذا المشكل يرتبط بتغلب الانتماءات القطرية والحسابات السياسية الضيقة على الاعتبارات العقائدية والشرعية إلى حد أن الخلاف وصل إلى فارق يومين عند بدء شهر رمضان ونهايته بالنسبة لمسلمين يقيمون في نفس البلد، وساعد هذا الوضع على تاجيب نار الفتنة في صفوف

## البوسنة والهرسك آخر التطورات في البوسنة والهرسك



■ الجيش البوسني يحقق الانتصارات على الكروات

قواته ستشن عمليات انتقامية ضد قوات الأمم المتحدة في المنطقة .

● تقوم الشرطة البوسنية بحملة اعتقالات واسعة في سراييفو تهدف إلى هدم أوكار الجريمة المنظمة في العاصمة وتطهيرها من الذين ينتفون من ظروف الحرب الدائرة في البلاد .

● قال وزير خارجية

البوسنة والهرسك عرفان ليوبيانيتش في حديث لوكالات الأنباء لقد فقد الشعب البوسني الثقة في الزعماء السياسيين الدوليين الذين يملكون القدرة على ردع العدو ووقف تصرفاته الإجرامية . ولن يصدقهم بعد اليوم . هم يملكون القول والعمل الفصل، ولكنهم لا يرغبون ولا يحركون ساكنا، أن

● أعلن الممثل الدائم لقوات الأمم المتحدة بيل ايكرمان أن القوات البوسنية تمكنت خلال معاركها مع الكروات في منطقة منخفضة لاشفانسكو من إحراز تقدم ملموس في منطقة القتال الشمالية وأصبحت تسيطر على أغلب الطرق في المنطقة .

● تواصلت حدة الاشتباكات في المناطق المحيطة بمدينة بيهاتس بين القوات الانفصالية الموالية لفكرت عابديتش وقوات اللواء الخامس من جيش البوسنة والهرسك . وتقوم العصابات الصربية بدعم الانفصاليين من خلال قصف المناطق السكنية الواقعة تحت حماية اللواء الخامس . وقد حاول الانفصاليون اختراق خطوط الفصل مستخدمين قوات المشاة ولكنها صدت وتكبّدت خسائر فادحة .

● هدد رئيس أركان الجيش الصربي في البوسنة والهرسك ميلوفانوفيتش أنه في حالة قيام طائرات الحلف الأطلسي بهجوم على القواعد والمواقع العسكرية الصربية فإن

المجموعة الدولية قد اخلفت بوعودها في كثير من الحالات وإن إلغاء قرار منع بيع الأسلحة للبوسنة والهرسك سيكون له تأثير أكبر من التهديدات التي يلوح بها الحلف الأطلسي حين يندرج بتدخل عسكري جوي ضد العصابات الصربية. ■

# مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين

نداء إلى  
قراء ومحبي  
المجتمع  
في كل مكان



## للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع إلى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يترقبون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزي القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» إلى إخوانك الذين يترقبونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحوّل فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

## «اشتراك لصالح مركز إسلامي» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يترقبونه في أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

## المجتمع مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

عنوان: الكويت-الصفة-ص.ب.٤٨٥٠-الرمز البريدي 13049 التحرير: ٢٥١٩٥٣٩-٢٧-٢٥٧٣  
الاشتراكات: ٢٥٦-٥٢٦-٢٥٦-٥٢٥-فاكس: ٢٥٢ ١٨٢٦-٢٥٦-٥٢٤

المفكر الأمريكي البارز البروفيسور جون فول «للمجتمع»:

# الغرب لا زال ينظر الى العالم الإسلامي بالعدو

- العلمانية انتهت وفي طريقها الى التلاشى لأنها لم تقم
- النظرة الى الإسلام على أنه مجرد حضارة نظرة قاصرة لأن مفهوم الإسلام
- العلمانية تلعب دورا كبيرا في إبراز الصراع بين

حاووره في نورث كارولينا: أحمد منصور

البروفيسور الأمريكي جون فول استاذ التاريخ بجامعة نيوهامبشاير ورئيس رابطة دراسات الشرق الأوسط في الولايات المتحدة يعتبر احد ابرز وأشهر المفكرين الغربيين المنصفين المهتمين بالإسلام والفكر الإسلامي، قرأت - قبل لقائي به - بعض كتاباته عن الإسلام والحركات الإسلامية على وجه الخصوص، وأخذني ذلك العمق والتحليل الدقيق، والعرض الموضوعي والفهم الصحيح لكثير من مفاهيم الإسلام وتاريخ الحركات الإسلامية المعاصرة، لاسيما الإخوان المسلمون في مصر وباقي دول العالم، والجماعة الإسلامية في شبه القارة الهندية، وما جعلني أقدر طرح جون فول هو اني قرأت له مبحثا يتحدث فيه عن مفهوم الجهاد في الإسلام، ذلك المفهوم الذي ما تحدث فيه أو كتب عنه كاتب غربي إلا واتخذ مدخلا لتشويه صورة الإسلام والمسلمين، واستعرض جون فول من خلال بحثه مفهوم الجهاد لدى الإمامين حسن البنا وأبو الأعلى المودودي بالشكل الذي يفهمه الإسلاميون عن فكر الرجلين، فربط ماضى الأمة بحاضرها، ولعل أطروحات جون فول الموضوعية والمنصفة عن الإسلام هي التي جعلت له رصيذا كبيرا في علاقاته بالعشرات إن لم يكن بالمئات من المفكرين الإسلاميين وقادة الحركات الإسلامية على مستوى العالم وجون فول صديق حميم لجون اسبوزيتو وكما كان لقائي مع جون اسبوزيتو في واشنطن مرهقا وساخنا كطبيعة الحوارات مع المفكرين إلا ان حوارى مع جون فول في نورث كارولينا كان أكثر إرهاقا لأنى لم أجد نفسي امام مفكر فحسب

وإنما امام مفكر وفيلسوف..

حيث دار هذا الحوار:

المجتمع : ما هو تفسيرك للحملة الإعلامية الغربية والأمريكية على وجه الخصوص التي تشن على الإسلام والحركات الإسلامية بعد حادث مركز التجارة العالمي ؟؟

جون فول : لا أظن أن الحملة الإعلامية الغربية والأمريكية على وجه الخصوص قد بدأت ضد الإسلام والحركات الإسلامية بعد وقوع حادث مركز التجارة العالمي، ولكنها بدأت قبل ذلك بكثير، لكن حادث مركز التجارة ساعد في تدعيمها وتقويتها ومثال على ذلك أن البروفيسور جون اسبوزيتو قد كتب كتابه «التهديد الإسلامى .. حقيقة أم خيال؟» قبل ذلك الحادث بثلاث سنوات، وبالتالي فإن قيام الإعلام الأمريكى بتصوير الإسلاميين على أنهم إرهابيين أقدم من حادث مركز التجارة العالمي، لكننا لا نستطيع أن نؤكد على أن هذا الحادث قد جعل أمام الإعلام الأمريكى قضية واقعة وبليلة ملموسا يستطيع من خلاله التحامل على الإسلام بدلا من التحامل العام قبل ذلك دون دليل، وقد دفعت هذه الحملة الناس الى طرح أسئلة كثيرة عن الإسلام مثل: «هل الإسلام يمثل تهديدا للغرب؟» وهل قام المتهمون فعلا بارتكاب هذا الحادث؟ وعندما تحاول الحصول على إجابة لمثل هذا





■ مؤتمر الإسلام والغرب الذي عقده المسلمون في أمريكا في أكتوبر الماضي

الغربية السلبية والمعادية للإسلام والتي ربطت الحركات الإسلامية بالإرهاب هي جزء من تحيز وتحامل قديم في الحضارة الغربية التي لا زالت تتعامل مع الإسلام والعالم الإسلامي بالعقلية الصليبية، إنها العقلية الصليبية التي لا زال الغرب ينظر بها إلى الإسلام والمسلمين.

**المجتمع : يطرح بعض المفكرين الغربيين الآن آراء مفادها أن الصراع القائم بين الإسلام والغرب هو صراع حضارات وليس صراع أديان، فيما يرى آخرون أن البعد الديني كان على مدار التاريخ ولا يزال هو محور هذا الصراع فما هو موقفك من كلا الطرحين؟**

**جون فول :** اعتقد بداية أن هناك صعوبة في الطريقة التي يعرف بها الناس في العالم الإسلامي وفي الغرب ماهية العلاقة بينهما، لأن كلا التصنيفين الحضاري أو الديني لا يمكن أن يساعدنا على فهم طريقة التفاعل الحالي بين الإسلام والغرب، فالغرب ليس ديانة بل هو وجهة نظر في الحياة وأسلوب في المعيشة، لكن الإسلام ليس مجرد حضارة وإنما الإسلام أمة، والأمة ليست حضارة، وإنما هي مفهوم أبعاده أكبر بكثير من حدود الحضارة، وبالتالي فإن تصور الناس عن الإسلام والغرب بأنه صراع بين حضارتين هو تصور غير واقعي.

إن رؤية الصراع بين الإسلام والغرب كصراع بين حضارتين يجعل من الصعب فهم المتغيرات العلمانية في العالم الإسلامي أو متغيرات الديانة في الغرب، واعتقد أن

أن معرفتهم هذه قد جاءت في ظروف غير إيجابية بالنسبة للإسلام والمسلمين إلا أنني اعتقد أن الصورة سوف تبدأ بالتغير إيجابياً لصالح المسلمين فسوف يتحدث الأمريكيين مستقبلاً عن شهر رمضان مع المسلمين وسوف يبدأ بعضهم بالتحدث عن الأطباء المسلمين الذين يصادفونهم في المستشفيات ويقومون بعلاجهم وسوف نسمع من بعض الأمريكيين وهم يتحدثون بهذا في مجالسهم ولكن بشكل إيجابي هذه المرة.

إن هناك تحاملاً وتحيزاً غربياً ضد الإسلام دون شك لكن الأمريكيين بدوا يدركون وبصورة متزايدة أن هناك مسلمين أمريكيين مخلصين وهذا من وجهة نظري شيء إيجابي، وبالطبع فأننا هنا أضع وجهاً إيجابياً جداً على شيء سلبي جداً وهو حادث مركز التجارة، لكن التغطية الإعلامية

# بيعة الصليبية

## مبادئ وقيم وآداب أكبر من مفهوم الحضارة الغرب والإسلام

السؤال الأخير فإن أغلب الأمريكيين يبدون في إدراك أن مثل هذه الاتهامات في أغلب الظن ليس هناك من الأدلة القوية التي تدعمها أو تثبتها على المتهمين، ولعل هذا ما جعل كثيراً من الصحف الأمريكية التي ضخمت الحادث واتهام المسلمين به تتناوله الآن في زوايا جانبية داخلية وفي الصفحات المحلية أو أواخر الصفحات ومن أبرز هذه الصحف صحيفة «نيويورك تايمز».

أما بخصوص إبراز الصراع بين الإسلام والغرب على أنه صراع بين حضارتين وربما هذا هو الشق الرئيسي في إجابتي فإنني أرى أن كثيراً من الأمريكيين لم يكونوا على علم قبل حادث مركز التجارة بأن هناك مسلمين في أمريكا، وربما كانت هذه هي المرة الأولى لدى الكثيرين الذين يعلمون شيئاً عن الإسلام أو المسلمين، ومع



■ جون فول أثناء حوار مع أحمد منصور



■ البروفيسور جون اسبوزيتو



■ البروفيسور خورشيد احمد

**المجتمع : خلال فترة إقامتي البسيطة في الولايات المتحدة لاحظت انعقاد عشرات الندوات والمؤتمرات التي تتحدث عن الإسلام والصحة الإسلامية وكثير من هذه المؤتمرات تدعو الغرب إلى ضرورة القضاء على الصحة الإسلامية باعتبارها العدو القادم للغرب، فما هو تفسيرك لهذه الظاهرة وتحليلك لأبعادها؟**

**جون فول :** هذا العدد الكبير من المؤتمرات وما يدور فيها يظهر أهمية أعمال أناس جادين مثل البروفيسور جون اسبوزيتو ومركزه الذي افتتحه مؤخرا في جامعة جورج تاون تحت مسمى «مركز التفاهم الإسلامي المسيحي» كما اعتقد أن المؤتمر الذي عقده المجلس الإسلامي الأمريكي في شهر أكتوبر الماضي تحت موضوع «الإسلام والغرب تعاون لا مواجهة» له دور أيضا في هذا الجانب فانا اعتبر طرح اسبوزيتو والخطوة الذكية الماهرة التي خطاها المجلس الإسلامي الأمريكي في عقد مؤتمره تمثل توجها سوف يحد من عدد المؤتمرات التي توحى بضرورة تحطيم الصحة الإسلامية وإبادتها وعلى هذا فإنني اعتقد أن الموقف الآن صار أفضل من قبل بكثير فقد فتح اسبوزيتو الحوار بين الإسلام والغرب وفتح الترابي حوارا مع البابا وبدأ المسلمون في أمريكا يقيمون المؤتمرات التي تطرح المفاهيم الصحيحة للإسلام والتي تدعو إلى الحوار والجدال والتي هي أحسن.

ولكننا نعود مع ذلك إلى حقيقة وجود خلاف وصراع بين الإسلام والغرب له بعد من وجهة نظري يتعلق بعدم وجود ثقة بالمسلمين في أوساط الأمريكيين بسبب جهل الأمريكيين بالإسلام وعدم معرفتهم بالمسلمين، وهناك أمر هام آخر ليس متصلا بالإسلام على وجه الخصوص يتعلق بزيادة الاهتمام بديانات الناس فقد أصبح كثير من الناس في العقد الأخير على وجه الخصوص عندهم الرغبة في أن يعتبروا أنفسهم أفرادا في جماعات تؤمن بالديانات.

وفي عام ١٩٧٦ رأينا مسيحي معمداني تم انتخابه رئيسا للولايات المتحدة في جيمي كارتر، ليس هذا معناه أن كارتر قد بدأ حملة صليبية، وبالتالي فإن ما نراه اليوم هو اهتمام أوسع بالديانات والعقائد على اختلافها.

تصنف الآن تحت اسم الغرب والجماعات التي تصنف تحت اسم الشرق الأوسط كان مليئا بالتفاعل والتعامل والعلاقات، فالتاريخ لم يكن فقط حروبا بين الشعوب وإنما كانت الحروب جزء منه، وقد أخذ الغرب كثيرا من حضارة المسلمين في العصور الوسطى، ونشأت علوم كثيرة في الغرب كان منبعها الحضارة الإسلامية وغير ذلك فهناك التعاملات التجارية وكثير من أنواع التفاعل البناء، ولم يكن هذا فقط في العصور الوسطى وإنما لازال ممتدا إلى الآن، فمنذ عشرين عاما فقط كان هناك اقتراح بإباحة القمار في مدينة واشنطن فتكاتف المسلمون والمسيحيون المقيمون في المدينة وأعلنوا الحرب على الفكرة.

إنني أرى أن حتمية الصراع بين المسلمين والمسيحيين أو المسلمين واليهود لا يمكن أن تنشأ أو تتم إلا إذا أصر هؤلاء وأولئك على وجود الصراع.

**المجتمع :** هل معنى ذلك أنك تعتقد بإمكانية قيام حوار بين الإسلام والغرب على بعض الأمور التي يمكن الاتفاق عليها لتأخير المواجهة؟

**جون فول :** نعم إنني اعتقد ذلك وأشجع الحوار الذي بدأه حسن الترابي مع البابا في الفاتيكان عند زيارته له مؤخرا.

**الحوار الذي بدأه اسبوزيتو والمؤتمرات التي عقدها المسلمون في أمريكا بدأت تحد من الهجمة الشرسة ضد الإسلام**

ترجمة المفاهيم هي أحد الصعوبات في هذا الجانب، لأنه من المهم في اعتقادي ألا نخلط الدين مع الملة، ولكن للأسف كلمة دين تترجم في الإنجليزية بمعنى ملة بينما كلمة دين في القاهرة مثلا لا تعنى نفس الشيء، إذا قلتها في مدينة بوسطن الأمريكية.

**كلمة حضارة عندما يستعملها**

الناس بطريقة عملية تحليلية لا تعنى أن يكون الشخص مهذبا، فهي ليست مرادفة لكلمة «إيتيكيته» (أداب) ولكن كلمة حضارة Civilization معناها العلمي هو مجتمع مخالف للمجتمع القبلي، والحضارة كما ظهرت في الشرق الأوسط قديما فيها مدن وفيها لغات مكتوبة، وعندما ندرس (كورسات) عن تاريخ العالم فنقول إن الحضارة المصرية ظهرت قبل أربعة آلاف عام فإننا لا نعنى بذلك أن هؤلاء الناس مهذبون، وإنما نعنى أنهم قد بدأوا يعيشون في مدن وفي مناطق تستخدم لغات مكتوبة، لها ترتيبات إدارية وتنظيم اجتماعي محدد، وأحيانا يصنف الناس الحضارات تصنيفا لغويا معينا، مثل الحضارة الصينية مثلا، فإذا كان هذا هو التعريف الفنى للحضارة، فالإسلام بذلك ليس مجرد حضارة وإنما مفهومه أكبر من ذلك، لأنك قد تكون صينيا تتحدث الصينية وتكون مسلما جيدا في نفس الوقت، ولكن في الأزمنة القديمة لم يكن بوسعك أن تكون من سومر مثلا وتكون مصريا جيدا!!!

**كلمة الحضارة إذا كان لها معنى مطلقا** فهي كونها نظام اجتماعي معرف بدقة ووضوح، أي ثقافة وتقليد راسخ ومتكثف وهذا تعريف استعمله صومويل هنتجتون في مقاله الذي أثار أزمة في الغرب في الصيف الماضي، وهذا تعريف يستعمله الناس أيضا عندما يقولون بأن الإسلام والغرب هما حضارتان بينهما صراع، فالنظرة إلى الإسلام على أنه وحدة بها مدن ولغة وحدود معينة ثم النظرة إلى الغرب على أنه كذلك والتجمعات البشرية الأخرى على أنها كذلك فإن تفسير هذا سوف يقود بصورة تلقائية إلى أن هذه الجماعات في النهاية سوف تدخل في صراعات فيما بينها على اعتبار أنها ديانات وحضارات متعددة مما يجعل الصراع حتميا من هذا المنظور، ولكن الحقيقة غير ذلك فتاريخ الجماعات التي



مع روح العصر ولم يتطرق لها على أنها رؤية عالمية وبالتالي أصبح التفكير العلماني لدى الكثيرين جزء لا يتجزأ من الحياة إلا أن العلمانية بهذا المفهوم أخذت تضمحل وتنتهي لأنها شيء ليس له قيم واداب ، أما مستقبل العلمانية فإنها ستظل مجرد رؤية لبعض التصورات الحياتية دون أن تزيد عن ذلك، ولن يكون لها أية فاعلية طالما أنها ليست ديانة وليس لها ادابها وقيمتها.

**المجتمع : في الختام.. ما هو في تصورك الدور الذي ينبغي على الإسلاميين القيام به لإزالة مفاهيم الغرب المشوهة عن الإسلام والإسلاميين؟**

**جون فول :** يجب على الإسلاميين بداية التركيز على أنهم يريدون الحوار والتفاهم، وأول ملاحظة لي على أداء الإسلاميين من خلال احتكاكي بالكثير منهم أن قلة هي التي تطرح الحوار أما الأغلبية فكل ما يهمهم هو الدعوة في حين أن الحوار يمكن أن يكون دعوة غير مباشرة، وأستطيع هنا أن أقول أنني حاورت إسلاميين ويعدما كنا نتحدث نصف ساعة مثلاً يقول لي محاورتي: جون.. أنت قرأت القرآن وتعلم الكثير عن الإسلام فلماذا لم تسلم؟ وهكذا أجده يستمع إلى حتى يتحدث بعد ذلك وأستمع إليه وأنا أفعل ذلك بسعادة لكنني أجد الحوار قد تحول من حوار للتفاهم وتحديد نقاط ومحاور للالتقاء إلى إقناعي بأنهم على حق وأنا على غير ذلك فلا يصبح الأمر حواراً ويتحول إلى

**جهل الأمريكيين  
بالإسلام هو سبب  
عداوتهم له**

وقد بدأ الصراع مع نشأة العلوم الاجتماعية الغربية التي نشأت في نهاية القرن التاسع عشر فقد كان التفكير العلماني هو محورهما جميعاً وقد تبلورت من خلاله وأهمها: علم الاجتماع والسياسة وعلى الأجناس وعلم الاقتصاد وكل هذه العلوم مبنية على افتراضات علمانية لا دينية وبالتالي كانت طبيعتها جميعاً مضادة للدين ومخالفة للتدين لذلك فإنها تصطدم بالتدينين وقد سررت أخيراً حينما التقيت في فلوريدا مع البروفيسور خورشيد أحمد أستاذ علم الاقتصاد الإسلامي ونائب أمير الجماعة الإسلامية في باكستان وتجاوزنا حول بعض محاور الاقتصاد حيث أن زوجتي متخصصة في الاقتصاد ومعها درجة الدكتوراه غير أنها ليست أكاديمية اقتصادية وإنما تعمل في فرع تقنين النفقات الاقتصادية في الحكومة الأمريكية، ومطلوب منها في عملها أن تضع معدلات أسعار التليفون والماء بصورة تحقق العدالة وتكون مناسبة، وقد قال الدكتور خورشيد إن قواعد الاقتصاد يجب أن تقوم على تحقيق العدالة وقد أقرت زوجتي بذلك، إلا أنه لا يوجد اقتصادي علماني يوافق على أن الاقتصاد يجب أن يبنى على العدالة، وبالتالي فإننا نرى تعارضاً بين القيم الإنسانية كالعدالة والعقيدة وغيرها، وبين العلوم الإنسانية العلمانية، ونظراً لأن العلمانيين لهم دور في القيادة في الغالب الأعم فإنهم يصفون هذا الصراع ليس مع الإسلام فحسب ولكن مع القيم ومع التدين على وجه العموم.

**المجتمع : طالما تطرقنا للعلمانية والعلمانيين ما هي رؤيتكم كمفكر غربي لمستقبل العلمانية في العالم الإسلامي ومستقبلها كذلك في الغرب؟**

**جون فول :** أستطيع أن أقول إن العلمانية بمفهومها المألوف قد ماتت وأصبحت شيئاً عاف عليه الزمان ولم يعد لها وجود في العالم، ولكن حل محلها نوع آخر من العلمانية التي تحاول أن تكون ديانة منافسة وقد فهمنا العلمانية في العالم العربي على أنها طريقة للتفكير يتضح ذلك من خلال النقاش الذي دار بين الإمام حسن البنا وطه حسين في الأربعينات حينما ناقش الإمام البنا طه حسين في بعض أطروحاته الفكرية غير المألوفة وقد طرح طه حسين العلمانية على أنها طريقة يتمشى بها المرء

شيء آخر، وفي أغلب الأحيان فإن العلماء والمفكرين الغربيين مثلي ومثل جون اسبوزيتو نجد أنفسنا في حرج حيث يعتبرنا زملائنا العلمانيون متعاطفين وشبه منحازين، ومدافعين كثيراً عن الإسلام ومن ناحية أخرى فإننا نجد المسلمين الذين يقرعون كتاباتي وكتابات اسبوزيتو عن الإسلام مثل كتابه الإسلام الطريق المستقيم Islam The Straightpath يقولون هذا كتاب جيد على اعتبار أن كاتبه غير مؤمن Unbeliever . وبالتالي فإن أول خطوة أوصى بها الإسلاميون هي أن يفرقوا بين الحوار والدعوة في خطابهم مع الغربيين. الخطوة الثانية المهمة هي أن يحددوا أهدافهم ومحاور موضوعاتهم بدقة وأن يجيدوا عرض ما لديهم من خلال دراستهم وتعرفهم على واقع الغربيين وما يطرحونه من تساؤلات واستفسارات وما يطرحونه من شبهات عن الإسلام أو الحركة الإسلامية وأن يحددوا كذلك ملاحظاتهم ومؤاخذاتهم على الغرب وأسلوب نظرته للحركة الإسلامية. أعتقد لو تم تتبع ذلك فإنه يمكن إنجاز كثير من الخطوات التي تكسر بها حدة الصراع التي تقوم بتصعيدها بعض الجهات الآن ■

عمان : عاطف الجولاني

وسط إجراءات أمنية مشددة، عقدت الأسبوع الماضي في جنيف القمة المرتقبة بين الرئيسين الأمريكي بيل كلينتون والسوري حافظ الأسد، وقد حظى هذا اللقاء الذي اعتبره المراقبون «تاريخياً» ، باهتمام واسع لدى المحافل السياسية ووكالات الأنباء العالمية التي تابعت باهتمام بانغ مختلف المراحل سواء تلك التي سبقت القمة أو أعقبها. ولعل أهم نتيجة أولية أسفرت عنها القمة، هي الاتفاق على ضرورة تنشيط واستئناف المفاوضات الإسرائيلية العربية وبخاصة على المسار السوري في أقرب وقت ممكن.

وقد كان واضحاً منذ البداية أن لدى كلا الطرفين الأمريكي والسوري أهدافاً خاصة أراد تحقيقها من خلال هذه القمة التي قام كل طرف بالإعداد لها بشكل مكثف منذ فترة طويلة، وهو ما يعكس حجم الآمال التي علّقها كلا الجانبين على مثل هذا اللقاء.

فالولايات المتحدة من جانبها وكما يرجح المراقبون، أرادت إعادة الاعتبار لدورها في عملية التسوية السياسية في الشرق الأوسط، بعد أن تم تجاوزها في اتفاق المبادئ الإسرائيلي الفلسطيني (غزة - أريحا)، والذي همّش الدور الأمريكي بصورة كبيرة، مما شكّل صفة تلقتها السياسة الخارجية الأمريكية التي عجزت حتى الآن عن إثبات كفاءتها في إدارة الشؤون الخارجية. ولعل هذا السبب يفسر حجم الاهتمام العالمي التي حظيت به القمة والتي جاءت على غرار القمم التاريخية السابقة بين الرؤساء الأمريكيين والسوفيت قبل سقوط الاتحاد السوفيتي، فقد أراد الرئيس كلينتون والذي كان قد حقق لثمة إنجازين هامين بتخلي الرئيس الأوكراني عن ترسانة الأسلحة النووية التي تمتلكها أوكرانيا، وتوقيع اتفاق أمريكي روسي بإزالة توجيه الصواريخ النووية بين الطرفين، أراد توجيه رسالة حول مدى أهمية الدور الأمريكي في إنهاء الصراع في منطقة الشرق الأوسط وإظهار حجم الاهتمام الذي توليه الإدارة الأمريكية لهذه القضية. ولذلك فقد حرص كلينتون على أن يكون الإعلان عن تحقيق تقدم في المسار التفاوضي السوري الإسرائيلي وإزالة العقبات أمام اللقاء بين الجانبين بعد

توقف استمر خمسة أشهر، أحد النتائج الأولية التي تسفر عنها القمة.

ولكن على الرغم مما سبق، تجدر الإشارة إلى أن الإدارة الأمريكية لم تكن متفقة على ما يبدو حول الطريقة التي يجب التعامل بها مع سوريا، حيث ظهر أن هناك

توجهين داخل تلك الإدارة:

الأول : يرى أن سوريا أصبحت في موقف ضعيف بعد سقوط الاتحاد السوفيتي حليفها الرئيسي، وبعد تحقيق تقدم على المسار الإسرائيلي الفلسطيني، وبالتالي ينبغي التعامل معها بمنطق القوة، وقد نصح ريتشارد هاس أحد مستشاري الرئيس الأمريكي الأسبق بوش لشؤون الشرق الأوسط، الرئيس كلينتون بقوله: «لا تنس أبداً الغرض من الاجتماع، فهو ليس للتفاوض وإنما لتطبيع على ذهنه الخطوط الأساسية للمصالح الأمريكية...».

أما التوجه الثاني: في الإدارة الأمريكية فيرى أن الدور السوري حيوي وهام جداً لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، وأنه بدون انخراط سوريا وتفاعلها مع مسيرة التسوية فإن احتمالات تحقيق استقرار في المنطقة أمر مشكوك فيه، خاصة وأنها ما زالت تملك العديد من أوراق القوة التي تمكنها من المناورة وربما التأثير السلبي على استمرار العملية التفاوضية في المنطقة، كورقة المعارضة الفلسطينية والورقة اللبنانية. وقد أشار مسئول أمريكي إلى أن «السوريين يريدون أن يجعلونا نعتقد أنه لا يمكن الاستغناء عنهم في عملية السلام، ومن حسن حظهم أننا نميل إلى الاتفاق معهم حول هذه النقطة».

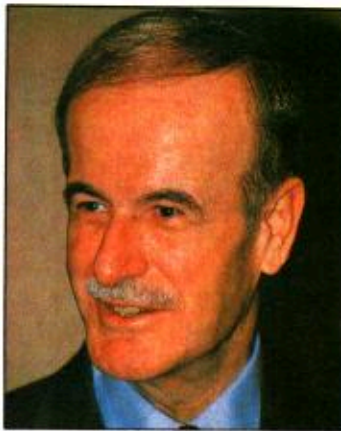
وعلى الجانب السوري فقد ذهب الرئيس السوري للقاء كلينتون وهو يدرك مجموعة من المعطيات أهمها:

١ - حاجة الإدارة الأمريكية لتعزيز دورها في التسوية السياسية في المنطقة.  
٢ - قناعة (إسرائيل) بصعوبة تطبيع علاقاتها مع دول المنطقة دون تقدم المفاوضات

## هل تفتح الطريق أمام



■ كلينتون



■ حافظ الأسد

على المسار السوري.

٣ - امتلاك سوريا لعدة أوراق ضغط تفاوضية تمكنها من التأثير في مجمل العملية السياسية.

٤ - حاجة سوريا إلى تحسين علاقاتها الثنائية مع الإدارة الأمريكية ورفعها عن قائمة الإرهاب.

٥ - عدم قدرة سوريا على الوقوف وحدها في وجه الضغط والتأييد الإقليمي والدولي الراغب في إنهاء مشكلة الشرق الأوسط.

٦ - حاجة سوريا إلى تحسين أوضاعها الاقتصادية.

ولذلك فقد جاءت تصريحات الرئيس السوري ومواقفه من القضايا التي أثيرت في اللقاء والمؤتمر الصحفي الذي أعقبه، محكمة بشكل كبير بالمعطيات السابقة. ولكن الجدل يبقى قائماً حول حقيقة الموقف السوري الذي ربما كانت أهم سمة تميزه في هذه المرحلة هي سمة الغموض.

### نقاط الاتفاق والاختلاف

كما جاء في تصريحات كلا الرئيسين الأمريكي والسوري، فإن اللقاء بينهما شمل مجموعة من القضايا، في مقدمتها تطورات العملية السياسية واستئناف المفاوضات المتوقفة، والعلاقات الثنائية بين البلدين، والموضوع اللبناني، وموضوع المعارضة الفلسطينية المتواجدة على الأراضي السورية.

إضافة إلى مجموعة أخرى من القضايا التي قد لا تحظى بنفس القدر من الأهمية. وقد أوضح الرئيس سان خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده عقب اللقاء

# ق سوري - إسرائيلي؟

مجموعة من نقاط الاتفاق والاختلاف أهمها:

١ - اتفق الجانبان على ضرورة تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة مع خلاف الأسس التي يستند إليها، ففي حين أشار الرئيس السوري إلى أن مرجعية المفاوضات هي قرارات ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ فقد استثنى كلينتون قرار ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان المحتل من أسس التسوية.

٢ - اتفق الجانبان على أهمية دور سوريا في تحقيق الاستقرار في المنطقة وقد أكد كلينتون ذلك مرارا خلال المؤتمر الصحفي.

٣ - اختلف الجانبان في موضوع المعارضة الفلسطينية وأزمة طائرة اللوكربي، وقد أشار كلينتون إلى ذلك بوضوح في المؤتمر الصحفي.

٤ - كان هناك خلاف حول قضية التطبيع، ففي حين أكد كلينتون أن سوريا مستعدة لتطبيع كامل في العلاقات الدبلوماسية والتجارية والحدود مع (إسرائيل) في حال استعداد الأخيرة للانسحاب من الجولان، فقد قال الرئيس السوري ردا على سؤال لصحفي أمريكي أن سوريا مستعدة لإقامة علاقات عادية مع (إسرائيل) في حال انسحابها من الجولان، ولم يتطرق لإطلاقا لتعبير «تطبيع» خلال حديثه وإجاباته.

٥ - فيما يتعلق بتحسين العلاقات الثنائية اتفق الجانبان على ضرورة ذلك وأعلن أن اللقاءات بين المسؤولين الأمريكيين والسوريين ستستمر في هذا الاتجاه.

## ردود الفعل المختلفة على القمة

فيما أبدى الجانبان السوري والأمريكي ارتياحهما لنتائج القمة بين الرئيسين السوري والأمريكي، فقد تفاوتت ردود الفعل لدى الدول الأخرى المعنية.

فالوقف الإسرائيلي تميز بالحذر والقلق قبل وأثناء القمة، وقد ظهر ذلك من خلال تصريحات المسؤولين الإسرائيليين وفي رد فعل أولي علي نتائج القمة قال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين: إنه كان يفضل أن يسمع الرئيس السوري «يتفوه شخصيا» بكلمة تطبيع، وأضاف: «إن الرئيس كلينتون هو الذي تحدث عن التطبيع لكنني أريد سماع الرئيس السوري يتفوه بالكلمة شخصيا» وسأل رابين عن الثمن الذي تريده سوريا لهذا التطبيع والجدول الزمني لذلك.

الوزراء اللبناني رفيق الحريري عن ارتياحه الكبير لمواقف الرئيس السوري وخاصة فيما يتعلق بقرار ٤٢٥ المتعلق بلبنان والذي قال الحريري إن الرئيس السوري جعله بندا أساسيا في جدول أعمال القمة.

كما أعرب المسؤولون المصريون عن ترحيبهم بنتائج القمة التي قالوا إنها تكللت بالنجاح، وأنها ستسمح باستئناف المفاوضات.

## التوقعات والاحتمالات

كما أشرنا سابقا فإن حقيقة الموقف السوري من المفاوضات تتسم بالغموض، وهو ما يجعل من عملية التوقع والتكهن بتطور الأمور على المسار السوري - الإسرائيلي في غاية الصعوبة، ولكن من خلال المعلومات المتوفرة والتي تستند في غالبها إلى التحليل الذي تؤكدته أو تنفيه الأسابيع أو الأشهر القليلة القادمة، يمكن التوقع بأن احتمالات توقيع اتفاق سوري إسرائيلي باتت واردة أكثر من أي وقت مضى وأسباب ذلك:

١ - قناعة سوريا بأن الفرصة الحالية ربما تكون الأنسب لتعزير دورها في المنطقة والحصول على أهدافها الخاصة بها، في ظل الأوضاع الراهنة إقليميا ودوليا.

٢ - استعداد إسرائيل لانسحاب كامل من الجولان (ربما على مراحل)، مقابل تطبيع كامل.

٣ - رغبة أمريكية جامحة في تحقيق إنجاز على هذا المسار يعوض الفشل على المسار الإسرائيلي الفلسطيني.

٤ - اللقاء السري المنفرد الذي عقد بين الأسد وكلينتون عقب اللقاء المشترك والذي استمر لفترة تزيد على أربع ساعات، وقد جاء هذا اللقاء الذي استمر قرابة الساعة بناء على طلب من الرئيس السوري. ويعتقد أن الرئيسين ربما ناقشا خلاله بعض النقاط التي لم يرغبوا بالإعلان عنها الآن. بهدف تجاوز ردود الفعل الإعلامية التي قد تنجم عن ذلك.

٥ - يجري حديث ومعد فترة عن لقاءات عقدت بين السوريين والإسرائيليين برعاية أمريكية، وتم من خلالها التوصل إلى خطوط عريضة لاتفاق إسرائيلي وسوري يتضمن اعترافا متبادلا وعلاقات طبيعية، وانسحابا إسرائيلييا على مراحل زمنية من الجولان مع ترتيبات أمنية مشتركة بين الجانبين.

وفي ضوء ما سبق لا نستبعد حصول تسارع واضح على المسار السوري الإسرائيلي خلال الفترة القادمة، وربما لا يعدو الهدف من التصلب السوري الحالي كونه وسيلة للحصول على بعض المكتسبات الإضافية، ولتبرير الخطوات القادمة التي ربما تحتاج لفترة تهديد وإعداد نفسي، بحيث لا تشكل صدمة لدى المواطن العربي الذي بات حائرا في تحديد مواقفه وخياراته ■

ومن جانبه اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز اللهجة التي استخدمها الرئيس السوري «إيجابية لكن غير كافية». أما وزير البيئة الإسرائيلي يوسي ساريد فأعرب عن ارتياحه الكبير لرغبة سوريا في سلام كامل وتطبيع العلاقات مع (إسرائيل)، وقال: «أن يعتبر الرئيس الأسد السلام كخيار استراتيجي فيما كان يتحدث منذ سنتين أو ثلاثة عن توازن استراتيجي ويحضر لنزاع مسلح، يشكل بحد ذاته سابقة يجب أن تأخذها إسرائيل بالاعتبار».

ورغم التحفظ الذي ميز الموقف الإسرائيلي من نتائج لقاء الأسد - كلينتون، فإن المراقبين يرون أن إسرائيل باتت تدرك أكثر من أي وقت مضى أهمية الدور الإسرائيلي السوري وعدم إمكانية تجاوزه، ولعل ذلك هو ما دفع وزير البيئة الإسرائيلي ساريد إلى القول قبل يوم من لقاء الأسد - كلينتون بأن (إسرائيل) مستعدة للتخلي عن سيادتها على الجولان وإذا كانت سوريا مستعدة لإبرام سلام شامل وحقيقي يتضمن إقامة علاقات دبلوماسية وفتح الحدود واتخاذ ترتيبات أمنية مفصلة،

وعلى الجانب الفلسطيني لم يخف المسؤولون الفلسطينيون في منظمة التحرير قلقهم من أن يؤثر التقدم على المسار السوري - الإسرائيلي بشكل سلبي على المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. ولكن رغم هذا التخوف والقلق فإن المسؤولين في المنظمة يدركون أهمية تحقيق تقدم ما على المسار السوري لعدة أسباب: فقيادة المنظمة التي خسرت كثيرا بتوقيعها على اتفاق منفرد مع الإسرائيليين باتت تشعر بمدى الحرج الذي سببته لها هذه الخطوة، كما أنها تدرك حجم المشاكل التي يمكن أن تنجم عن معارضة سوريا للعسيرة التفاوضية في المرحلة الحالية، وخاصة فيما يتعلق بدعم المعارضة الفلسطينية التي تنظر إليها قيادة المنظمة بكثير من القلق.

أما الأردن فلم تعلق رسميا حتى الآن على لقاء الأسد - كلينتون، وإن كان الاعتقاد السائد بأن المسؤولين الأردنيين سيكونون أكثر ارتياحا لتحقيق تقدم على المسار السوري - الإسرائيلي، لما يوفره ذلك من أجواء إيجابية مشجعة على تحقيق تقدم على المسار الأردني، خاصة وأن المسار الأردني - الإسرائيلي الذي قطع أشواط بعيدة، لا يتأثر سلبيا بالتقدم على المسار السوري.

المسؤولون اللبنانيون من جانبهم أشادوا بنتائج قمة الأسد - كلينتون حيث أعرب رئيس

# الصحة الإسلامية تتصاعد في تركيا

استانبول : عزام التميمي

«لم تعد الانتفاضة مقتصرة على فلسطين، بل ها نحن نشهد انبعاثها في استانبول...».

كانت تلك العبارة هي مقدمة برنامج تلفزيوني بثته قناة (a-TV) التركية بعد أكثر من عشرة أيام من تنظيم إحدى الجماعات الإسلامية في استانبول في الثامن والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي مهرجانا جماهيريا بعنوان «الانتفاضة»، لا زال حديث الشارع ومدار اهتمام وسائل الإعلام، وربما مصدر قلق الأجهزة والدوائر السياسية في تركيا والمغرب. تضمن البرنامج التلفزيوني ما يقرب من خمسة عشر دقيقة من المشاهد المصورة من المهرجان، اشتملت على أناشيد إسلامية وعروض تمثيلية حول الانتفاضة الفلسطينية، وتضمن أيضا مقابلات مع الشباب والأطفال والنساء الذين حضروه، أعربوا فيها دون تحفظ عن دعمهم المطلق لأهل فلسطين وعن أملهم في أن يكون لهم نصيب في الجهاد لتحريرها، كل ذلك في سابقة تكاد تكون الأولى من نوعها في قطر لا زالت كثير من مظاهر الإسلام فيه - رغم انتشارها وغلبتها في كثير من المناطق - متنوعة رسميا.

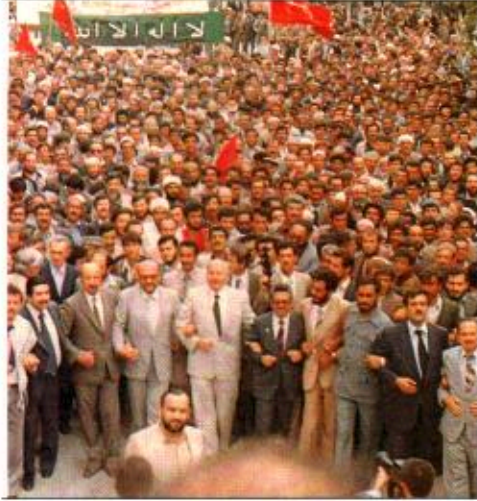
لقد أراد منظمو المهرجان عبر الاحتفال بمرور ستة أعوام على تفجر الانتفاضة في فلسطين توجيه رسالة إلى خصومهم العلمانيين، الذين لا زالوا يجثمون على صدر الشعب التركي المسلم منذ أن تسلل نفر من يهود الدونمة باسم الحداثة والقومية ليُعملوا معايرهم في كيان الأمة الإسلامية محطمين رمز وحدتها وشعارها السياسي: «الخلافة العثمانية المجيدة». فعلى الرغم من أن الأناشيد التي قدمتها فرقة «الانتفاضة»، كما يسمونها، هي أناشيد فلسطينية أو تركية اقتبست معانيها واستعير لحنها من الأناشيد الفلسطينية نفسها، ومع أن العروض التمثيلية المنقطة لدرجة الإبداع صورت أطلال الحجارة وشباب الانتفاضة وهم يقاومون الاحتلال، إلا أن ضيوف المهرجان استقدموا من عدد من بؤر الانتفاض في عالمنا الإسلامي، فبالإضافة إلى ممثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، شارك في المهرجان ممثلون عن الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية، و حزب المجاهدين في جامو وكشمير، والجيش الإسلامي لتحرير البوسنة، وتعذر حضور ممثلي الحركة الإسلامية المجاهدة في طاجيكستان،

وكانما أريد للمهرجان أن يعلن على الملأ، بل وبالذات على مسامع الذين قهروا المسلمين، وغيروا أحرف الكتابة في تركيا من العربية إلى اللاتينية، ومنعوا الأذان للصلاة بالعربية سنوات طويلة، وحولوا المساجد إلى متاحف أبعدوا منها المصلين وفتحوا أبوابها للسياح الأوروبيين، واضطهدوا المحجبات فحرموهن من التعليم ومن العمل وأذوهن في الطرقات، وجرموا من أطلق لحيته اقتداءً بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومنعوا الطربوش والجلباب والسروال وكل مظهر يدل على إسلام أو عروبة أو عراقية عثمانية، وأباحوا المحرمات من خمور وزنا وقمار، إنما هي جزء من انتفاضة إسلامية شاملة، تجتاح العالم الإسلامي من اندونيسيا إلى المغرب، وإنما هي جزء من انتفاضة إسلامية عالمية ضد الظلم والقهر والعدوان: في البوسنة، وطاجيكستان، والجزائر، وكشمير، وفلسطين، وفي كثير من بلاد المسلمين.

حضر المهرجان جمهور تجاوز عدده العشرين ألفا، احتشد بهم الاستاد الرياضي الصغير في استانبول بينما اكتظت الساحات الخارجية بألاف أخرى لم تجد لها مكانا داخل الاستاد. وكانت هتافات الحضور قذائف موجبة، وصيحات مدوية، ورسائل معبرة، تؤكد ذلك الفهم العميق والإدراك الواعي لحقيقة الصراع وطبيعة المشكلة، وكانما أريد لها توجيه رسالة أخرى مفادها أن الانتفاضة الفلسطينية إنما قدر الله تعالى لها أن تتفجر لتنبه المسلمين في بقاع الأرض، وفي فلسطين بشكل خاص، إلى أن مشكلة فلسطين إنما هي مشكلة المسلمين جميعا، لأن المقصود من غرس كيان دولة اسرائيل في خاصرة العالم الإسلامي في فلسطين هو منع عودة القوة الإسلامية، وإبقاء العالم الإسلامي مشلولاً مجزأً.

وعندما انشدت فرقة الانتفاضة باللغة العربية أنشودة «الانتفاضة مستمرة حتى تعود الأرض حرة»، ورد الحضور معها بصوت واحد وبلغت عربية بيّنة «خبير خبير يا يهود، جيش محمد سوف يعود».

بعد أن ظن الناس أن الإسلام في تركيا ذهب إلى غير رجعة بانقراض الأجيال القديمة، ها هو جيل اليوم يتمسك الطريق نحو الإسلام رغم التجهيل والتنظيم، وذلك مصداقا لقوله تعالى: «يخرج الحي من الميت» ومن أطرف ما تناقلته وسائل الإعلام، وأصبح الشغل الشاغل للناس في أحياء استانبول خلال الأسبوع



■ من المظاهر الإسلامية في تركيا

الماضي، قصة الغلمان الثلاثة الذين لم تتجاوز أعمارهم الثالثة عشرة، والذين انطلقوا إلى بيوتهم بعد انقضاء مهرجان الانتفاضة، فجمعوا امتعتهم، وكتبوا وصاياهم، وسددوا ما عليهم من ديون، ويمموا تجاه فلسطين يريدون الجهاد في سبيل الله، فوصلوا القسم التركي من قبرص بحرا، وبينما كانوا يبحثون عن وسيلة للعبور إلى فلسطين عبر لبنان أو سوريا، قبضت عليهم أجهزة الأمن التركية وإعادتهم إلى استانبول. وأثناء التحقيق، يتهم بهم ضابط الأمن قائلا: وهل ظننتم أنكم ستصلون فلسطين بسلام؟ الا تعرفون أنكم كنتم ستمنعون وتقتلون؟ فيجيب الشباب الناشئ: «لا يضيرنا أن نقتل في الطريق إلى فلسطين، فإن نفعنا تكون قد كتبت لنا الشهادة في سبيل الله، هي مبتغانا، ومن أجل الفوز بها خرجنا».

إن حماس الشباب للجهاد، وتمسك الفتيات بالعفة والطهارة، وإصرار عامة المسلمين في تركيا على الاحتكام إلى الشرع الإلهي، وإقبالهم على القرآن والسنة، كلها إرغاصات الصحة الإسلامية المباركة، ودليل مبين على فشل كل محاولات التخريب وطمس الهوية الإسلامية، وإنذار لمن لا يزالون يعتقدون أن بإمكانهم حجب نور الله أو إطفاءه بأفواههم، بأن الإسلام قائم لا محالة، وأن الظاهرة التي تشهدها تركيا، وتشهدها اندونيسيا، وتشهدها دول كثيرة من بلاد المسلمين يدافعون باستماتة عن مصالحهم التي بنوها بدم المسلمين وعرقهم، ويتشبثون بالحياة دون جدوى بعد أن رأوا الموت واقعا بساحتهم لا محالة ■



بقلم: أحمد منصور

## مواجهة مع كاتبة معادية للإسلام (٢ من ٢)

لحقيقة توجهاتها فلنكن إدانة لها وللتيار الذي تمثله ومن فمك أدبنا كما يقول المثل.

ترددت «ميلر» في البداية إلا أنها لم تمنع بعد ذلك في التسجيل وبدأت معها مواجهة ليست قصيرة كان مما جاء فيها: سألتها قائلاً: هل تعتقدين بإمكانية قيام حوار بين الإسلام والغرب في المرحلة القادمة رغم تصعيد الحملة الإعلامية الغربية على الإسلام والمسلمين؟

أجابت ميلر قائلة: اعتقد أنه من اللازم أن يكون هناك حوار، ولكنني لا اعتقد أن هناك ما يسمى بالعرب من الإسلام، بل إن الأمريكيين هم في الغالب ومن سوء الحظ أن أول معرفة لهم بالإسلام كانت عن طريق حادث مركز التجارة العالمي، ومن سوء الحظ أن الكثير من الأمريكيين قد ساووا الإسلام بهذا النوع من الإرهاب، لكن الذين عاشوا في المنطقة الإسلامية ويعرفونها ويعرفونها الكثير عن المسلمين يدركون أن هذا ليس فقط شيء يؤسف له، بل إن هذا الاعتقاد ليس صحيحاً، فمعظم المسلمين لا يوافقون على العنف بل إنهم يدينونه وهذه النظرة الخاطئة من الأمريكيين للإسلام تستوجب من الجالية الإسلامية في أمريكا أن تبذل قصارى جهدها لتصلحها والتأكيد على الأمريكيين ألا ينظروا إلى المسلمين بطريقة مجحفة.

قلت لها لكن التوجه الإعلامي الأمريكي يسير خلاف ذلك وهناك حملة شبه منظمة يقوم بها الإعلام الأمريكي على الإسلام.

قالت ميلر: أنا لا أوافقك على وجود حملة منظمة على الإسلام في وسائل الإعلام الأمريكية لا سيما الصحافة، لكن من سوء الحظ أن الصحف تنقل الأخبار السيئة دائماً فعندما يخطف الناس في الجزائر مثلاً عن طريق متطرفين مسلمين فهذا خبر يتم نقله وإبرازه في الصحف الأمريكية، أما العيادات الطبية والمشروعات الخيرية التي يديرها الإخوان المسلمون في القاهرة فهذه ليست أخباراً تنقل على صفحات الصحف الأمريكية مع أنها أخبار جيدة، ولكن للأسف فإن الصحف هنا في الولايات المتحدة ليس من عملها نقل الأخبار السارة، وإنما نقل الأخبار السيئة، ومن هنا فإن ما نراه ليس حملة ضد الإسلام ولكن ما نراه هو أخبار سيئة، ونحن ما نفعل في الصحافة هو نقل الأخبار السيئة أيا كانت.....

للمواجهة بقية،

على رصد المؤتمرات المتعلقة بالإسلام التي تعقد في الغرب وأثناء حضورى لمؤتمر «الإسلام والغرب...» في العاصمة الأمريكية واشنطن وجدتها بين الحضور، ورغم تردى بداية في الالتقاء بها والتحاور معها إلا أنى قلت في نفسى لم الإحجام عن التعرف عليها وتعريف المسلمين بما يفكر فيه أمثالها من هؤلاء الكتاب الغربيين الذين يقودون الحملات الإعلامية ضد المسلمين، كما أنى وجدتها تتجول عبر ردهات المؤتمر تحدث هذا وتطرح تساؤلاتها على ذلك، وتثير قضية مع ثالث وكانت أحرص ما تكون على لقاء الإسلاميين ومستولى العمل الإسلامى في الولايات المتحدة الذين يعرفونها جيداً ويعرفون توجهاتها وكانوا يسعون للحصول على معلومات منها، كما كانت تسعى أيضاً للحصول على معلومات منهم ولو سطحية لتضمينها موضوعاتها وتقريرها المتواصلة عن الحركات الإسلامية والتي تصل في كثير من الأحيان إلى حجم صفحة كاملة من صفحات «نيويورك تايمز».

ويجدد بالذكر هنا أن «ميلر» تتمتع بعلاقات قوية وواسعة مع مسئولين كثيرين في العالم العربي تصل أحياناً إلى مستوى رؤساء الدول، كما أنها تُستقبل عبر صالة كبار الزوار في بعض مطارات الدول العربية، كما أن لها اهتماماً خاصاً بالحركة الإسلامية في مصر وقد عاشت في مصر عدة سنوات مراسلة لصحيفتها.

عرفنى عليها الأستاذ عبد الرحمن العمودي مدير المجلس الإسلامى الأمريكى وأخبرها عن رغبتى فى إجراء حوار معها يتعلق بأطروحات الإعلام الأمريكى غير المتوازنة عن الإسلام والحركات الإسلامية، لم تمنع «ميلر» على اعتبار أن الأمر لا يعدو كونه «درشة» عادية مثل التي تقوم بها مع الكثيرين خاصة بعدما ذكرت لى أسماء بعض الصحفيين الكويتيين الذين تعرفهم على اعتبار أن «المجتمع» تصدر من الكويت، غير أنى أخبرتها أنى سوف أسجل الحوار وأنه لن يكون مجرد «درشة» وإنما تساؤلات عن محاور محددة تعتبر هى طرفاً فيها، ورغم إدراكى بداية لقدرتها على التهرب والتلون والتعميم والتناقض إلا أن أمثال هؤلاء نادراً ما يلتقون بمن يجرى معهم مثل هذه المواجهات أو يطرح عليهم تساؤلات محددة ومباشرة تتعلق بما يشنونه من حملات على الإسلام والمسلمين وإن بدت إجاباتها مخالفة

لم تكن لقاءاتى في الولايات المتحدة قاصرة على المفكرين الغربيين المتعاطفين مع الإسلام والمهتمين بدراسة الحركات الإسلامية والكتابة بإنصاف عنها، وإنما التقيت أيضاً مع بعض أولئك الذين ينفثون سمومهم عبر الصحف الأمريكية ويقومون بتشويه صورة الإسلام والمسلمين فى حملات شبه منظمة وعبر مقالات مستمرة ومطولة وكان من بين هؤلاء «جوديث ميلر» كبيرة مراسلى صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية.

«جوديث ميلر» صحفية أمريكية معروفة ببيولها المعادية للإسلام والحركات الإسلامية، برز اسمها بقوة على صفحات «نيويورك تايمز» وعبر وسائل الإعلام الأمريكية الأخرى فى أعقاب حادث مركز التجارة العالمي، حيث بدت وكأنها تقود الحملة ضد الإسلاميين عبر صفحات الصحيفة من خلال الموضوعات التي كتبها والمقالات التليفزيونية التي أجريت معها بصفتها متخصصة فى شئون الحركات الإسلامية حيث تعتبر امتداداً لمدرسة دانيال باييز وهو أكاديمى أمريكى يقود مدرسة معادية للإسلام والحركات الإسلامية، بشكل مطلق حيث تقوم على اعتبار أن الحركات الإسلامية بكل فصائلها ليست سوى مجموعات من الإرهابيين.

ورغم هذا الوجه الواضح والصريح فإن «ميلر» تملك قدرة عجيبة على التلون وتغيير جلدها وإبداء تعاطفها مع الإسلاميين أثناء لقاءاتها بهم، كما أنها تملك جسارة عجيبة فى الاتصال بمستولى الحركات الإسلامية والعمل الإسلامى سواء فى أمريكا أو خارجها وطرح أسئلتها عليهم والسعى للحصول على ما تريد من معلومات حيث تقوم بصياغتها أو إدخالها ضمن تحقيقاتها بالشكل الذي يخدم هدفها، كما أنها تحرص

## ندوة الحوار الوطني تبدأ أعمالها في الجزائر:

## فهل يحال العنف على التقاعد، ويفلق الباب على

## رياح الصراع؟

الجزائر - فيينا : النذير المصمودي

في جو مشحون بالتوتر، ووسط توقعات واحتمالات متشائمة، من المفترض أن تبدأ اليوم أعمال ندوة الحوار الوطني، التي سهرت على تحضيرها لجنة الحوار منذ أكتوبر ١٩٩٣م في اجواء نشطت فيها حركة العنف والعنف المضاد، وكانت لجنة الحوار قد وزعت في منتصف شهر ديسمبر ١٩٩٣م على عدد من الأحزاب والجمعيات المدعوة للمشاركة في الحوار النص التمهيدي لوثيقة الإجماع الوطني التي ستتوج أعمال الندوة، ومن المفيد قبل الاطلاع على نتائج هذه الندوة الرجوع في قرارة سريعة الى مواقف السلطة والمعارضة من عملية الحوار.

## إشراك جبهة الإنقاذ واجب وحق

منذ الإعلان عن إنشاء لجنة الحوار الوطني، وعن أهدافها اهتمت الدوائر الإعلامية والسياسية بموضوع مشاركة جبهة الإنقاذ في عملية الحوار، واعتبرت أن تغييبها أو غيابها يعني الانتهاء بمبادرة الحوار والوفاق الوطني الى طريق مسدود، وشددت الأحزاب القوية في البلاد (جبهة القوى الاشتراكية - جبهة التحرير الوطني - حماس - النهضة) على ضرورة إشراك جبهة الإنقاذ - صاحبة الشرعية الشعبية - خصوصا بعد ترحيب ممثلها بالخارج بأى مبادرة من أجل إخراج البلاد من المازق.

رداً على هذا الإلحاح - وفي منتصف شهر ديسمبر ١٩٩٣م أصدرت لجنة الحوار النص التمهيدي لوثيقة الإجماع الوطني جاء فيه: «إن أعضاء جبهة الإنقاذ وشخصياتها القيادية لها الحق الكامل في المشاركة في الحوار الوطني على نفس قدم المساواة مع بقية الفعاليات السياسية شريطة الا يكون هؤلاء المتحاورون متورطين في أعمال الإرهاب أو شاركوا في دعمها أو التشجيع عليها».

وحسب بعض المصادر الموثوقة فإن هذا الموقف الجديد من السلطة جاء نتاجا للقاءات جادة تمت بين السلطتين وبين ممثلين عن جبهة



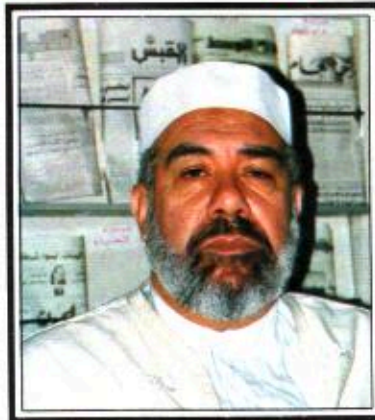
■ الشيخ عبدالله جاب الله

والمعارضة تعمل على إفسال الحوار وتريد أن تدفع بالجيش لمواجهة شعبه وأبناء وطنه وتحكم باسمه.

## جبهة التحرير عباءة السلطة الملائمة

شخصية سياسية جزائرية معتبرة - لم ترد الإفصاح عن اسمها - سألته «المجتمع» عن حقيقة موقف جبهة التحرير الوطني من عملية الحوار خصوصا بعد تعليق مشاركتها في الحوار الوطني بعد أن كانت قد دعت إليها، فكانت الإجابة: «إن جبهة التحرير تريد أن تظهر بمظهر حزب المعارضة والحقيقة هي عكس ذلك تماما، فهي تمثل رجلاً - بكسر الراء - في السلطة ورجلاً في المعارضة، وهي حتى ولو رفضت الذهاب الى الندوة الوطنية فذلك بإيعاز من جهة في السلطة يهملها إفسال الحوار، ثم إنه حتى إذا غابت جبهة التحرير الوطني عن الندوة فإن أدواتها من التنظيمات (الاتحاد العام للعمال - منظمة المجاهدين - منظمة أبناء الشهداء - منظمة النساء - منظمة الفلاحين) بالإضافة الى الأحزاب والمفكرات، التي تخدم لصالح جبهة التحرير الوطني، ستؤدي الوظيفة التي تريدها جبهة التحرير، والذي نراه أن جبهة التحرير الوطني بالرغم من أنها عباءة السلطة الملائمة التي تضيق وتتسع، فإنها تبقى عنصرا أساسيا في المساهمة في حل الأزمة الجزائرية، وكذلك تستطيع أن تدفع بها نحو الأسوأ».

والجدير بالذكر أن جبهة التحرير الوطني أرجحت الفصل في موضوع المشاركة أو عدمها في ندوة الحوار الى مكتبها السياسي بعد انعقاد لجنتها المركزية في النصف الأخير من هذا الشهر. ويرى المحللون أن التيار الغالب في جبهة



■ الشيخ محفوظ النخناح

الإنقاذ توجت بالقبول المبدئي المتبادل بين الطرفين بالحوار واللقاء للخروج من الأزمة والوصول الى تسوية شاملة، وتحدثت نفس المصادر عن تنازلات قدمها الطرفان لإظهار حسن النية والجديّة في الموضوع، غير أن مصادر أخرى تصرّ على نفى هذه الأخبار وتؤكد أن الطرفين لم يلتقيا وأن كليهما ما زال متشددا في فرض شروطه، وأن جبهة الإنقاذ ما زالت أكثر تشددا في فرض شروطها التي كانت قد أعلنت عنها قيادتها بالخارج.

ومع أن اللقاء بين لجنة الحوار وجبهة الإنقاذ أصبح في حكم المؤكد استنادا الى تصريحات الطرفين الرسمية، فإن المراقبين والمحللين ما زالوا يتسألون عن إمكانية مشاركة جبهة الإنقاذ في ندوة الحوار - المتوقع أن تعقد اليوم - وعن حجم التنازلات التي يمكن تقديمها من الطرفين وعن تأثير ذلك على الجماعات الإسلامية المسلحة سياسيا واجتماعيا.

وحسب الملاحظين فإن لجنة الحوار أصبحت أكثر إصرارا على المضي في طريقها بعد أن استبعد الجنرال محمد تواتي (المستشار السياسي لخالد نزار) احتمال تسلم الجيش السلطة بشكل مباشر، بعد أن كانت وسائل الإعلام قد توقعت ذلك حالة فشل مساعي المصالحة، وخطاب وزير الدفاع الوطني الذي أكد فيه أن الجيش لن يتدخل لمصلحة أي حزب تأكيد آخر على إصرار السلطة وقادة الجيش بالخصوص على مواصلة مساعي الحوار بين مختلف الفعاليات السياسية وبين السلطة.

وعن العقبات التي تعترض هذا الحوار أكد الشيخ محفوظ نخناح رئيس حركة حماس و«لمجتمع»: «أن هناك أطرافاً في السلطة

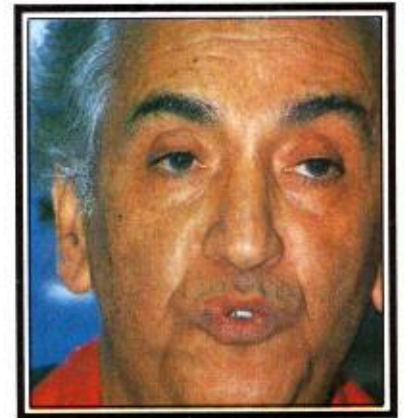
التحرير يعميل الى تفضيل المشاركة في نهاية المطاف خاصة إذا تكدت مشاركة جبهة الإنتقاذ أو جبهة القوى الاشتراكية. ولهذا يمكن اعتبار موقف جبهة التحرير الوطني موقفاً تكتيكياً لممارسة الضغط على لجنة الحوار والسلطة قبل انعقاد الندوة، والحصول بالتالي على ما يمكن من تنازلات تخدم المصالح الاستراتيجية للحزب.

### جبهة القوى الاشتراكية : المشاركة المشروطة والمقاطعة المتوقعة

جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها آيت أحمد، حقيقة اجتماعية وسياسية محسوبة على الاتجاه الوطني رغم توجهها «النزوعي»، وهي الحزب الذي اشترط أن يكون الحوار مباشرة بين المعارضة والجيش، ثم أعلنت مقاطعتها لعملية الحوار ونفت إمكانية مشاركتها في الندوة الوطنية للحوار المرتقبة وحكمت بفسلها قبل الموعد رغم أن لجنة الحوار والمجلس الأعلى للدولة قد أعلنتا عن إجراءات أمنية وسياسية تتماشى ومطالب جبهة القوى الاشتراكية، وهو الموقف الذي يرى فيه المحللون نوعاً من التكتيك السياسي الذي قد يدفع السلطة الى المزيد من التنازل. ولهذا ليس من المتوقع أن تشارك جبهة القوى الاشتراكية في ندوة الحوار الوطني في دورتها الأولى على الأقل، لكنه ليس مستبعداً أن تلين جبهة القوى الاشتراكية من موقفها وتعلن عن انضمامها في عملية الحوار والمصالحة إذا تكدت مشاركة شريكاتها (جبهة الإنتقاذ - وجبهة التحرير).

### حركة حماس : الحوار الخيار الأمثل

ترى حركة المجتمع الإسلامي - حماس - كما أكد زعيمها «المجتمع»: أن الحوار هو الخيار الأمثل لحل معضلة الجزائر، وعملت فكرياً وممارسة على إيجاد البيئة الملائمة والمساعدة لنجاح الحوار، وكانت قد طالبت بضمانات سابقة للندوة الوطنية تتمثل في إطلاق سراح معتقلي الضمير وإيقاف المحاكم الخاصة وعدم إقصاء



■ حسين آيت أحمد

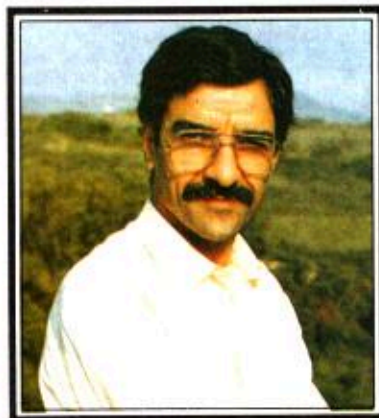
القوى الفاعلة والشخصيات الصادقة من المشاركة في إنجاح الحوار، وكانت الحزب الأول والأخير الذي طالب بالمصالحة الوطنية واقترح محاوراً للمسلحين.

ومع أن قرار المشاركة في الندوة أرجى الى ما بعد اجتماع مجلس الشورى الوطني، فإنه من المحتمل جداً حسب المراقبين ألا تقرر حماس مقاطعة ندوة الحوار الوطني، ولن تلجأ للعبة التنازيم لفرض خياراتها، وترى حركة حماس على لسان رئيسها في اتصال هاتفي «بالمجتمع» أن الحوار وحده، الحوار الصادق والشامل والعميق هو الذي يعزى الأيدي الملوثة بدماء الشعب وأموالهم وأعراضهم، وأن هناك أطرافاً تتظاهر برفع شعار الحوار ولكنها تطعن من الخلف لأنها ترى أن مصالحها تتضرر وأن ضرر البقرة الذي تعودت على شرب لبنه وحدها يشترك معها غيرها فيه، وترى حماس أن اعتقال البراء وإرهاب الجماهير بمشاكل «الخبز» تندرج ضمن لعبة إنشال الحوار، فضلاً عن القرارات الاستعجالية مثل قرار التحاق الشباب بالخدمة العسكرية الذي صدر مؤخراً.

### حركة النهضة الإسلامية وعدم المساومة على الاختيارات السياسية الكبرى

حركة النهضة الإسلامية التي يتزعمها الشيخ عبد الله جاب الله، حزب إسلامي احتل المرتبة الخامسة في الدور الأول من الانتخابات التشريعية الملقاة (1991م). وشارك في اللقاءات الأولى التي عقدتها لجنة الحوار الوطني وسجل حضوراً دائماً منذ بداية الحوار.

والظاهر من خلال الندوة الصحفية التي عقدها الشيخ جاب الله قبل أسبوعين، أن حركته متفائلة بنتائج عملية الحوار رغم تسجيلها ملاحظات وتعديلات مبدئية على نص الوثيقة التمهيدية المقدمة من لجنة الحوار كإرضية للمناقشة وخاصة فيما يتعلق بالاختيارات السياسية الكبرى ومشروع المجتمع. ومعلوم أن هذه الأحزاب الأربعة كانت قد أصدرت بياناً



■ د. سعيد سعدي

مشتركا يوم 4 / 1 / 1994م طالبت فيه السلطة بإجراءات وتدابير أمنية وسياسية لإنجاح الحوار منها:

- اتخاذ إجراءات لفائدة الأعضاء القياديين للجبهة الإسلامية للإنقاذ بما يسمح لهم بالمشاركة في إنجاح الحوار الوطني.
- غلق المراكز الأمنية وإطلاق سراح المعتقلين إدارياً والمحكوم عليهم بسبب آرائهم.
- توقيف تنفيذ أحكام الإعدام.
- إيقاف العمل بالمحاكم الخاصة تمهيداً لإلغاء القضاء الاستثنائي.
- وقف التجاوزات التي تتعرض لها المساجد والمصليات.

### «الأسدي» .. كبير اليوم صغير الغد

«الأسدي» كما يصر على تسمية نفسه بالحروف الأولى بالفرنسية، حزب نخبيوي نزوعي علماني جاء في المرتبة الأخيرة في الانتخابات التشريعية الملقاة، أعلن زعيمه الدكتور سعيد سعدي في أكثر من مناسبة عن صميم معارضته للإسلاميين على اختلاف توجهاتهم، وعن معارضته لإشراكهم في عملية الحوار الجارية، ولحزبه «وزن نوعي» في السلطة والإعلام حتى اصطلح على تسميته بالابن المدلل للنظام، ورغم معارضته الشديدة لإشراك الإسلاميين في عملية الحوار، فقد سجل حضوراً دائماً كطرف سياسي في لقاءات لجنة الحوار الوطني لكنه من المتوقع أن يقاطع ندوة الحوار الوطني خصوصاً إذا أحس بتراجع لجنة الحوار عن بعض القضايا التي أدرجتها في وثيقة المشروع التمهيدية خاصة ما يتعلق بالخطوط السياسية العريضة للدولة الجزائرية ومشروع المجتمع بعد أن سجلت الأحزاب الوطنية والإسلامية تعديلاتها وملاحظاتها المبدئية عليها.

ويرى المحللون أن مقاطعته للندوة لهذه الأسباب ستعزبه أكثر أمام الرأي العام وتقلل من حجمه الذي يتمتع به في الأوساط النخبوية وتجعل موقفه حرجاً سياسياً أمام السلطة والمعارضة.

ويبقى من نافذة القول والجميع يتطلع الى ما ستسفر عنه نتائج ندوة الحوار الوطني، أن الاتجاه الوطني (جبهة التحرير، وجبهة القوى الاشتراكية) هو حقيقة اجتماعية وسياسية وكذلك الاتجاه الإسلامي (جبهة الإنتقاذ، حماس، النهضة) هو حقيقة اجتماعية وسياسية والاعتراف المتبادل بين الاتجاهين وحده هو الحل، فالإقصاء لا يمكن إلا أن يزيد الأمر توتراً وتعقيداً، والانسداد السياسي المضروب يتطلب من كل القوى الوطنية الصادقة والإسلامية المخلصة أن تفكك خدمة لله وللشعب والوطن، ووفاء للعهد مع الشهداء والمجاهدين الصادقين ■

# أبخازيا جرح المسلمين الداهي



■ مسجونون من أبخازيا

للخلافة الأموية، وأشهرها حكومة الأسرة البكرانية الكرجية (من جمهورية جورجيا الحالية). والأبخاز الذين يسكنون شمال غرب القوقاز. أبدوا خضوعهم للدولة الأموية، وكانوا يدفعون الجزية حالهم حال الأسرة البكرانية التي كانت تحكمهم، ونتيجة لاختلاطهم بالمسلمين الذين كانوا يتحلون بالخلق الإسلامي الرفيع من تسامح وحسن معاملة، تحول سكان أبخازيا إلى الإسلام ببطء، ثم ظهر هذا التحول بصورة أكبر وأشمل أيام الخلافة العثمانية.

## الروس يحتلون القوقاز

وفي القرن الثامن الميلادي أسس الأبخاز دولة قوية، استمرت حتى القرن الثالث عشر حيث احتل بلادهم (جلال الدين خوارزمشاه)، ثم احتل بلادهم بعد ذلك المغول، واستمرت سيطرة الغزاة على بلاد الأباظة إلى أن فتحها السلطان العثماني محمد الفاتح، فأصبحت أبازيا جزءاً من الدولة العثمانية وذلك عام

## قراءة في تاريخ مظلوم

منطقة القفقاس واحدة من المناطق الاستراتيجية المهمة التي تضم شعوباً مختلفة دخلت إلى الإسلام في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما بعده، حيث أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه القائد عياض بن غنم سنة ١٩ هـ لفتح بلاد الأرمن والكرج (جورجيا)، وتم فتح مناطق القفقاس على يد قادة المسلمين الآخرين أمثال الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان، وعتبة بن فرقد السلمي ففتحت أذربيجان الإيرانية والسوفيتية وإقليم أران، وقد خضعت مناطق كبيرة من القوقاس للحكم الإسلامي حيث وصل الإسلام إلى الحدود الشمالية للقوقاس في سنة ٢٤ هـ، واستمر الحكم الإسلامي في تلك المناطق فدخل أهلها في الإسلام طواعية أفواجاً، وبقي الحال على ما هو عليه في العهد الأموي والعباسي، وكانت هناك عدة دولات نصرانية تدفع الجزية

## دراسة أعدتها «المجتمع»: عماد سليم<sup>(٥)</sup>

بالرغم من تآجج الصراع في مناطق مختلفة من العالم، ولكن تبقى جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق هي الأكثر خطورة وأهمية، خاصة الإسلامية منها، تفوق خطورتها خطورة بقية المناطق، خصوصاً مع سيطرة الغرب على بؤر التوتر الأخرى سواء في المناطق العربية أو الشرق الأوسط بصورة عامة، أما جمهوريات الاتحاد السوفيتي المستقلة حديثاً فالصراع فيها وحولها له بعد آخر ويتسم بالكثير من المخاطر التي تجعل القرار فيها أمراً صعباً وغير مؤكد نظراً للتركيب المعقدة لشعوب تلك المناطق والتناقضات والمؤهلات التي تحملها، مما يجعل الاحتمالات حول مستقبل القضية متعددة وشائكة، وهذه الميزة تجعل المعركة ذات جولات متعددة والصراع فيها طويلاً، مما يعطي فرصة للخاسر بأن يعيد حساباته ويفكر جلياً وملياً في القضية.

# القوقاز (١ من ٢)

١٤٥٥م، فلحظ الأباطة الدولة العثمانية ودانوا لها بالولاء، وبقي الحال على ما هو عليه حتى القرن التاسع عشر الميلادي حيث تحركت روسيا القيصرية نحو المياه الدافئة، فكان من الضروري أن يتم الاستيلاء على بلاد القوقاز كلها، فاحتل الروس «صوخوم» عاصمة بلاد الأبخاز، حيث كانت تسمى بهذا الاسم، أما اليوم فيطلق عليها «سوخومي».

في هذه الفترة قدم الأبخاز صوراً رائعة في البطولة والتضحية وكان معهم الشركس، فقاوموا الروس بكل رجولة وإقدام وقاومت شعوب القوقاز المسلمة كلها الاحتلال الروسي القيصري، فالداغستان والشاشان وغيرهما من الشعوب قاوموا مقاومة بطولية يشهدها تاريخهم الحافل، لكن مع كل هذا احتل الروس بلاد القوقاز.

## جرائم الروس ضد الأبخاز

جيوش الروس المتوحشة فعلت الأفاعيل بشعب الأبخاز بين قتل جماعي بصورة وحشية، وتشريد، واضطهاد وخصوصاً بعد أن قاوم شعب القوقاز مقاومة إسلامية قوية، يذكرها الكاتب التركي «مصطفى نجاتي أوزفطورا» حيث يقول: «إن الشعوب المسلمة في القوقاز صنعت أعظم حرب عصابات في تاريخ البشر ضد القوات الروسية، ومن الأمثلة البطولية التي قدمها شعب الأبخاز خلال فترة الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧م - ١٨٧٨م)، هي تحرير العاصمة سوخومي من الاحتلال الروسي، حيث قام ١٢٠٠ مجاهد أبخازي بتحرير مدينتهم وابداء المقاومة الباسلة لمدة أربعة أشهر، ولكن لانعدام المؤن والإمدادات تمكن الروس من إعادة احتلال المدينة.

ونستطيع أن نقول أن شعب الأباطة خسرو نصف عدده من جراء الهجمات الروسية وهاجر منهم الآلاف إلى تركيا والبلدان العربية، بعدها عمل الروس على تطهير البلاد من الأبخازيين وتوطين الجورجيين مكانهم.

لقد هجرت روسيا أعداداً كبيرة من الروس إلى أبخازيا ووطنتهم فيها فبلغت نسبتهم ١٥٪، وخسر شعب الأبخاز نصف عدده في الحروب العثمانية الروسية كما قلنا، والنصف الباقي هاجر منه ٧٠٪ إلى أرجاء العالم الإسلامي.

فأصبح الأبخاز يمثلون أقلية في بلادهم

بعدما كانوا هم الأغلبية .

واستمرت سياسة القمع والتطهير القومي والعرقى على هذا المنوال حتى جاءت ثورة البلشفية في عام ١٩١٧م ففعل البلاشفة ما لم يفعله القياصرة في شعوب المنطقة، فعمل سنالين وأتباعه على تقسيم القوقاز وبقية البلدان ويسلوب غريب وظالم من أجل تفتيت المسلمين وضمان عدم تكرار الثورات السابقة التي قام بها أهل القوقاز ضد روسيا القيصرية وروسيا البلشفية، فالقوقاز مقسمة إلى أربعة عشر قسماً وهم إما من الكرج أو الأرمن أو الأتراك أو الشركاسة، ويتنمى الأبخاز إلى طائفة الشركاسة الذين يتكونون من مجموعة من القبائل، وقد أطلق عليهم التتار هذا الاسم وتعنى (الجندي البار).

## الموقع الجغرافي وأهميته الاستراتيجية

جغرافياً تتبع أبخازيا جمهورية جورجيا الاتحادية، ويطلق على أبخازيا عدة مسميات أخرى مثل (أبازيا) أو (أبادغل) وتعنى أرض الروح باللغة العربية، يبلغ عدد الأبخاز فيها ١٠٠ ألف نسمة، وتبلغ مساحة أبخازيا ٧٨٠٠ كيلو متر مربع، تشرف عليها جبال القوقاز من جهة، ويحتمسها البحر من جهة أخرى، ويطلق عليها أيضاً لؤلؤة البحر الأسود حيث تقع أبخازيا على الساحل الشرقي للبحر الأسود، لذا فإنها تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي مهم جداً، وقد كانت سابقاً تقع ضمن طريق الحرير الشهير تاريخياً والذي كان يمتد من حدود الصين حتى إيطاليا، من أهم مدنها العاصمة سوخومي، والتي يطلق عليها العرب القدماء (صوخوم).

ومدينة جوداتار التي يبلغ عدد سكانها خمسة وثلاثين ألف نسمة، ومدينة جاجرا التي يبلغ عدد سكانها ثمانين ألف نسمة، ونظراً للموقع الجغرافي الحيوي لأبخازيا فقد ظلت بلادهم عرضة للسلب والنهب والاستيلاء الاستعماري، فكان ولا بد من أن يضحى شعب الأبخاز ويدافع عن بلده، فنشأ شعب الأبخاز محباً للبطولة والتضحية والغذاء، حيث يتميز شعب الأبخاز بحبه للحرية وكرهية الظلم، كما يتميز الأبخازيون بقوة الشخصية والبنية الجسمية، وهم على مر العصور يتفاخرون بأبجادهم ويطولتهم ويقومون الاحتفالات السنوية اعزازاً بأبطالهم القدامى.

## أهمية القوقاز الاستراتيجية

إن أهمية منطقة القوقاز الجغرافية الاستراتيجية جعلت روسيا تضع نصب عينيها



■ خريطة تبين موقع أبخازيا

الاحتفاظ بوحدة تلك المنطقة وضمان بقائها تحت السيطرة الروسية وذلك لعدة أسباب:

١ - إن شعوب منطقة القوقاز بمجموعها واختلاف قومياتها تمثل مجالاً خصباً للاحتكاك المباشر مع شعوب أخرى مجاورة للاتحاد السوفيتي مثل الشعب الإيراني، والتركي وبالذات الشعوب الإسلامية في القوقاز والتي تشترك مع هذه الدول بروابط دينية وحضارية وثقافية مشتركة، كما أن شعوب القوقاز المسلمة تنظر إلى الدول العربية على أنها مثل أعلى بالنسبة للالتزام بالدين الإسلامي، لذلك فالعلاقة الجيدة التي تسعى روسيا لتوطيدها مع شعوب القوقاز والسيطرة المركزية عليها يهدف إلى ضمانين: أولها أن لا تقوم هذه الشعوب ضد روسيا بتحرير من الجيران، وثانيها: أن تكون تلك الشعوب واسطة خير بين روسيا وتلك البلدان، حيث أن روسيا لا يسعها اليوم توسيع خلافاتها السياسية مع دول الجوار وبذلك تبني علاقات متميزة مع تركيا خصوصاً، ثم تسعى إلى بناء ميناء استراتيجي وحيوي في سوخومي من شأنه تقديم خدمات كبيرة للتجارة والاقتصاد الروسي.

٢ - إن منطقة القوقاز والتي تتألف من أذربيجان وأرمينيا وجورجيا، تشكل بمجموعها سداً طبيعياً من الجبال الوعرة الممتدة ما بين البحر الأسود التي تطل عليه جورجيا وأبخازيا وبحر قزوين الذي تطل عليه أذربيجان وعاصمتها (باكو)، لذلك فاهمية المنطقة ضارية في عمق التاريخ حيث كانت منطقة القوقاز سداً منيعاً يحمي روسيا من الغزاة القادمين من الشمال، وخير مثال على ذلك ما حدث للقوات الألمانية في الحرب العالمية الثانية، حيث قامت الشعوب الإسلامية الشاشان - الشركس - الأبخاز بصد الهجوم الألماني وكان لهم دور تاريخي وبطولات مشهودة، إضافة إلى ذلك تعد منطقة القوقاز بوابة الأمان لحماية روسيا من الجيوش القادمة من جهة الجنوب، وحداً فاصلاً بين روسيا من جهة تركيا والشرق الأوسط من جهة أخرى.

انذاك، وهكذا نرى ان جورجيا وأهميتها الجغرافية وطبيعتها المتمردة والمنفتحة نحو الغرب تكاد تكون هي وتاريخها العنيد أيضا جمهورية مناوئة تحاول ومنذ زمن ان تستقل بنفسها وتمارس دورها في السيطرة على منطقة القوقاز وخصوصا موانئ البحر الأسود.

فالأبخاز إذن ابتلوا منذ زمن بعيد بالعقدة الجورجية، وظلت هذه العقدة وهذا الظلم والسيطرة الجورجية التي لا تتفك تقتل وتهجر الآلاف وتضيق على أهل أبخازيا الأصليين.

وإذا كان الشيوعيون الذين قادوا ثورة 1917م عدوا أبازيا جمهورية سوفيتية حالها حال بقية الجمهوريات، لكن ستالين الجورجي الحقها بموطنه جورجيا وذلك في عام 1921 فتحولت أبخازيا إلى جيب ملحق بجورجيا، وأصبحت منتجعا يقضي فيه المسئولون الشيوعيون عطلاتهم الصيفية، وخلال حكم ستالين منع الأبخاز من التكلم بلغتهم الأم لأكثر من عقد، وبعد موت ستالين تمرد الأبخاز عدة مرات فاستعادوا حقهم في التكلم بلغتهم الأصلية، كما أجبروا السلطات السوفيتية على الموافقة على إنشاء محطة تليفزيون خاصة بهم، وأغلبية المقاعد في البرلمان الإقليمي، وتحرك الأبخاز بمظاهرات عارمة مطالبين بإنشاء جامعة في أبخازيا، إضافة إلى مطالبتهم بإصدار جريدة باللغة الأبخازية، فأرسلت موسكو زعيم الحزب الشيوعي الجورجي آنذاك (شيفرنادزة) وذلك من أجل إخماد المظاهرات وقمعها بأى شكل من الأشكال، وحينما عرفت موسكو أن مطالب الأبخاز تنحصر في المجالات الثقافية، حققت لهم مطالبهم، فبعد أسبوع واحد عاد لهم شيفرنادزة بقرار الموافقة على إنشاء محطة تلفزيونية في المنطقة تبث باللغة الأبخازية إضافة إلى إنشاء (جامعة) فهدات المشاعر وعاد الناس إلى حياتهم الطبيعية.

إنك حين تتكلم عن السياسة أو تطالب باراض جغرافية استراتيجية مهمة، أو تحاول الانفصال عن موسكو لتتحد مع أقاليم أخرى، فهذا يعني الطامة الكبرى بالنسبة لك، هكذا كانت سياسة موسكو مع جمهورياتها الاتحادية، وسواء كانت الجمهورية إسلامية أو غير إسلامية، ستلقي نفس المصير، سيضيق عليك الخناق ولكن إذا كنت مسلما، فسيكون مصيرك الطرد أو الموت لا محالة، وليست تضيق الخناق فقط هذه السياسة جعلت مناطق شعوب القوقاز في حالة غليان مستمر يتحينون الفرصة للقيام بأى عمل انتقامي للانفصال عن روسيا، والتمتع بالحرية التي حرّموا منها عقودا طويلا.

إن الوضع الجيوسياسي للقوقاز جعل قادة



■ غامسا خورديا



■ شيفرنادزة



■ يلتسين

السجون، بينما لقي الآلاف حتفهم في مقاصل جماعية، أما التشريد والتهجير القسري فكان هو السلاح الاتجع لدى ستالين، حيث هجر آلاف الأبخاز إلى مجاهل سيبيريا وتم إجبارهم على العمل لصالح الحكومة الروسية.

كل ذلك بحجة ان مسلمي القوقاز ويضمنهم شعب الأبخاز كانوا متحالفين مع أعدائه والحلفاء في الحرب العالمية الثانية، رغم انهم بعد ذلك تمت تبرئة شعوب المنطقة، ولكن بعد فوات الأوان وتحقيق ما أراد ستالين!!

نتج عن هذه السياسة فراغ سكاني تم ملؤه بسكان جورجيا، وبذلك ترجحت كفة الجورجيين وأصبح الاغراب اهلا للبلد، فأصبح الأبخاز يمثلون 17٪ من سكان أبخازيا بعد ان كانوا يمثلون 67٪ من السكان.

لقد ظلت أبخازيا طوال الحكم الستاليني البائد تحت سيطرة حكومة جورجيا، وبالرغم من حصول أبخازيا على الحكم الذاتي التابع لجورجيا إلا انه ومن الناحية العملية كان حكما مزيفا، حاله حال بقية الاقاليم والمناطق الأخرى في الاتحاد السوفياتي.

وظلت هذه السياسة سارية المفعول خوفا من حدوث الانفصال ونشوب حروب في المنطقة تكون كفيلة بزعزعة الاستقرار في المناطق الأخرى، حيث اشتهرت منطقة القوقاز بأنها من المناطق الدائمة التوتّر في العالم عبر التاريخ، وظلت جورجيا بالذات محط اهتمام الروس من عهد القيصرية وحتى اليوم، حيث كان بطرس الأكبر قيصر روسيا ومصالحها الأعظم يولي اهتماما كبيرا بجورجيا ويقول عنها: «إنها الشوكة الأكثر إيلاما في خاصرة الامبراطورية العثمانية، وجورجيا هي التي انجبت ستالين الذي ادخل الشيوعية الى كافة جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، لكنه عجز عن ادخالها إلى جورجيا، وحتى البرنامج الاصلاحى «البريسترويكا والجلاسنوست» الذي طرحه جورباتشوف والذي أدى إلى تفكيك الاتحاد السوفياتي، كان أحد الذين وقفوا إلى جانب جورباتشوف هو ذلك الجورجي العنيد «شيفرنادزة» الذي كان وزيرا لخارجية روسيا

وهكذا نرى أنه من الطبيعي أن تضع روسيا يدها على المنطقة وتشرد شعوبها التي تحاول الانفصال، وستبقى روسيا تعمل جاهدة من أجل الاحتفاظ بمنطقة القوقاز تابعة دائما لها، وكلنا يذكر كيف أرسلت روسيا بقواتها إلى جمهورية الشيشان التي كانت تحاول الانفصال والاستقلال، وبالرغم من إعلان يلتسين لديمقراطيتها المزعومة، وبالرغم من أن الجسد الروسي منهك تماما بعد خروجه من حرب باردة أودت بحياة الاتحاد السوفيتي السابق، مع هذا نرى الجيش الروسي يتحرك دائما من أجل الحفاظ على المصالح الروسية على الأقل، هذا إذا لم يكن من أجل الحفاظ على شكل الاتحاد السابق، أو عودة الامبراطورية الروسية من جديد.

3 - إن منطقة القوقاز تتحكم بطرق التجارة، فحرب تلك المناطق من موانئ الخليج العربي يجعل روسيا أكثر قربا من المياه الدافئة، وهذا أفضل من زيادة البعد بين روسيا والخليج العربي بإضافة منطقة وعقبة أخرى تحول بينها وبين الخليج الا وهي القوقاز.

4 - الموارد الاقتصادية المهمة في منطقة القوقاز، كالبترول مثلا، حيث إن حقول القوقاز البترولية تعد من أهم حقول العالم، حيث تشكل 10٪ من الاحتياطي العالمي.

### اصل البلاء والعقدة الجورجية

مسمار جما لم ينبج منه شعب من الشعوب الإسلامية التي تقطن جمهورية الاتحاد السوفيتي السابق، فعملية تهجير المسلمين إلى مناطق مختلفة وتوطئ نصارى في المناطق الإسلامية من أجل إضعاف الوجود والتنفيذ الإسلامي في تلك المناطق، جزء من سياسة ستالين التي تهدف إلى خلخلة التوازن السكاني ودائما على حساب المسلمين، والأبخاز جزء من تلك الشعوب التي نالتها هذه السياسة الظالمة، حيث عمل (جوزيف ستالين) ورئيس مخابراته (بيريا) وهما من أصل جورجي إلى توطئ آلاف الجورجيين في أبخازيا، وبالمقابل تم إلقاء القبض على آلاف الأبخاز المسلمين وزجهم في

الاتحاد السوفيتي الذين جاؤا بعد ستالين يعملون على التخفيف من حدة التوتر والمعاناة التي لاقتها الشعوب والجماعات الإسلامية بعد انهيار الحالة الاقتصادية والاجتماعية، فاستخدم الروس سياسة التهدئة وطمأنة الشعوب على ثقافتها ومعتقداتها، وبذلك استطاعوا أن يخففوا من حدة التوتر إلى حد ما.

واستمر وضع الأبخاز على ما هو عليه وظلت تبعيتهم لجورجيا، إلى حين إعلان غورياتشوف عن برنامج الإصلاح (البيروسسترويكا) وذلك عام ١٩٨٥م فبدأت الشعوب المستعبدة والمقيدة منذ زمن طويل بالتطلع نحو الاستقلال والمطالبة به، حيث بدت لكثير من الشعوب المضطهدة في الاتحاد السوفيتي السابق أن الفرصة مواتية، ونور الحرية بدأ يتسع، وكان أهل أبخازيا من بين هؤلاء المتطلعين نحو الاستقلال، فدعوا إلى استقلال بلادهم في نفس العام أي ١٩٨٥م، وخرجوا في مظاهرات ضخمة تؤيد ذلك المطلب فتصدت القوات السوفيتية للمظاهرات وأردت منهم العديد من القتلى في الشوارع، وذلك في شهر نيسان من ذلك العام، ولم يهدأ الشعب الأبخازي وظل يطالب العودة إلى دستور سنة ١٩٢١م والذي كان يعد أبخازيا جمهورية مستقلة بنفسها، وظل شيفرنادزه يلغى هذه المطالب ويقاومها بشدة.

وقبل انهيار الاتحاد السوفيتي عقدت الجبهة القومية للأبخاز في ١٨ مارس ١٩٨٩م اجتماعا تم خلاله إصدار قرار بضرورة عودة أبخازيا إلى ما كانت عليه سنة ١٩٢١م وأن تكون العضو رقم ١٦ في الاتحاد السوفيتي، فكان رد الفعل الجورجي قاسيا وسريعا حيث تصدوا للمظاهرات في العاصمة (سخومي) وذلك في ١٥ - ١٦ يوليو عام ١٩٨٩م فلقى ١٦ شخصا مصرعهم، وجرح ٤٠٠ شخص آخرون، ثم ظلت الأمور راكدة كما هي حتى انقلاب أغسطس لعام ١٩٩١م، فحصلت الجمهوريات السوفيتية على الاستقلال، فتفجر الصراع القديم من جديد، حيث شعر الأبخاز بأن جورجيا استردت هويتها، فلماذا تبقى الهوية الأبخازية مطمورة ومندثرة؟

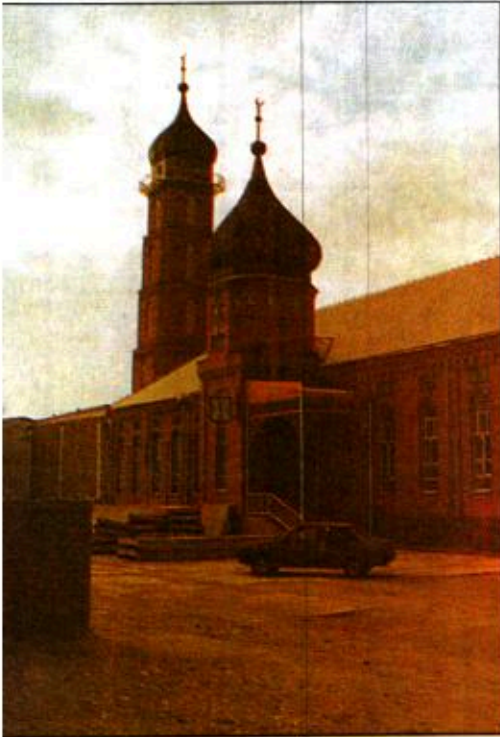
فجرى التصويت مجددا في البرلمان الأبخازي على العودة إلى دستور عام ١٩٢١م، وإقامة علاقة بين أبخازيا وجورجيا على أساس فيدرالي، واختار الأبخاز الدكتور (أرضيزنيا) رئيسا لهم، في ١٤ / ٤ / ١٩٩١م جرى استفتاء شعبي في جورجيا أسفر عن فوز (جامسا خورديا) بمنصب الرئاسة دون منافس، وفي يونيو من نفس العام ظهرت سياسته العدائية للمسلمين، فبدأت قراراته الرسمية تهوى على رؤوس الأبخاز بكل قوة، فعزل سائر المسلمين من المناصب الرسمية الحساسة، ووضع مكانهم

نصارى، ثم بدأ بوضع برامج ومشاريعه الرامية إلى إلغاء الحكم الذاتي في أبخازيا، ثم أسقطت المعارضة الرئيس خورديا أواخر عام ١٩٩١م، ثم جاء شيفرنادزه إلى سدة الحكم في جورجيا بعد أن أبعده جامسا خورديا الذي لجأ بدوره إلى جمهورية الشيشان.

لم يخف شيفرنادزه كرهه وحنقه للأبخاز، وكخطوة أولى ألغى الاستقلال الذاتي للأبخاز سعيا في المسير بسياسته التوسعية في المنطقة، فقام الأبخاز بإجراء انتخابات حرة تكون على أثرها البرلمان الأبخازي الذي يرأسه الدكتور (أرضيزنيا) الذي زار بدوره أنقرة (الأخت الكبرى) لتوثيق علاقته معها حيث تتطلع الكثير من الجمهوريات الإسلامية في القوقاز وآسيا الوسطى، إلى تركيا وخاصة في هذه الفترة.

### بداية الحرب

ما جاء منتصف أغسطس حتى شنت قوات الحكومة الجورجية هجوما عسكريا شاملا بأمر من (داعية الإصلاح) شيفرنادزه، أدى الهجوم إلى احتلال سوخومي العاصمة، ثم توجيه ضربات مدمرة ووحشية لبقية المدن الأبخازية وخصوصا مدينة جوداتا، ومن الادعاءات التي روج لها شيفرنادزه ويرر بها هجومه على سوخومي هي حماية خطوط المواصلات الحيوية من هجمات رجال جامسا خورديا المخلوع، والذي أبدى رغبته باستعادة السلطة في تبليسي عاصمة جورجيا، فلم يبق لدى الأبخازيين أي خيار أو بديل إلا الدفاع عن أنفسهم بقوة السلاح، فكونوا جيشاً بسيطاً بأنفسهم واستعادوا زمام المبادرة وتم صد الهجوم، فأرغموا جورجيا على التراجع والتوصل إلى حلول مقبولة عن طريق الاتفاق على عدم مهاجمة المدينة إلا أن يخرج منها كل المسلحين الأبخاز وأن لا يدخلها المسلحون الجورجيون. فخرج الأبخاز إلا أن الجورجيين نكثوا بالوعد واحتلوا المدينة، حينها انتهى كل شيء بالنسبة للأبخاز، عرفوا أن عدوهم ظالم وماكر، وأنه يمضي قدما لسحق الشعب الأبخازي، ولم يكن ذلك ظناً أو تحليلا من أحد، إنما جاء ذلك على لسان وزير الدفاع الجورجي الجنرال كراكر شغيفلي بأنه وعلى استعداد للتضحية بمائة ألف جندي جورجي من أجل القضاء على الشعب الأبخازي (٧٩ الف)، هذا الحديث عرض على مجلس النواب الروسي الذي أبدى تعاطفه مع الشعب الأبخازي، ليس من أجل أبخازيا بالذات ولكن لمصالح روسيا الخاصة، وسيأتي تفصيل ذلك لاحقا، والغدر الجورجي هذا كان السبب الرئيسي في فشل الاتفاقيات التي عقدت لاحقا ومرات عدة بين الطرفين، سواء كان خرق الاتفاق



■ أحد مساجد أبخازيا

من أبخازيا أو من جورجيا .

### الأبخاز وبطرس الأمم المتحدة

قام رئيس مجلس النواب الأبخازي بجهوده الدبلوماسية لعرض القضية الأبخازية على الأمم المتحدة، فأرسل أكثر من عشر برقيات إلى أمينها العام بطرس غالي، كان جواب البرقيات هو الصمت!! ونحن نعرف أن السكوت عن شيء إما موافقة عليه أو عجز عنه، فإذا كانت الأمم المتحدة عاجزة عن ردع جورجيا فلماذا تكونت الأمم المتحدة؟ وهذا الأمر أصبح مكشوفاً ومعروفا لدى العالم حيث أصبح من المؤكد أن هيئة الأمم المتحدة هذه تشكلت من أجل تأييد المعتدى دائما خاصة إذا كان المعتدى عليه مسلما، والأمثلة واضحة وجليّة في كثير من قضايا العالم الإسلامي بالذات حيث إن هذه القضايا كشفت عن زيف هذه الهيئة وعن كذب وادعاءات النظام العالمي الجديد، وهذه أمثلة من قضايا العالم الإسلامي المظلومة، البوسنة والهرسك، كشمير، الصومال، طاجيكستان... إلخ. شوهد حية وماتة للعبان ولا تحتاج إلى شرح بليغ أو خطبة عالم، أما سكوت الأمم المتحدة عن الرد فهذا حتما مباركة وموافقة للأفعال الجورجية ضد الأبخاز!! ■

(\*) قسم البحوث والدراسات (العون الإسلامي العالمي)

## حضور قوى وبارز للمسلمين في أوروبا

# التجمعات الإسلامية في أوروبا تعقد مؤتمرات حاشدة في بريطانيا ورومانيا والسويد وإيرلندا وإيطاليا



■ مجموعة من حضور احد المؤتمرات التي عُقدت

مولوى امين عام الجماعة الإسلامية في لبنان، والمستشار مامون الهضيبي، الدكتور محمد فارس، الأستاذ ابراهيم خريسات، الأستاذ محمد عاكف، الدكتور عصام العريان، الأستاذ كمال الهلباوي مستشار معهد الدراسات السياسية في باكستان، الأستاذ الدكتور عبد العظيم الديب من جامعة قطر، والأستاذ دحلان محمد زين من ماليزيا، الدكتور احمد جاب الله وكيل الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية في فرنسا ونائب رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا، الدكتور فؤاد العلوي ممثل الاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية الإسلامية HFSO، الأستاذ محمد نزال ممثل حماس في الأردن، الدكتور مانع الجهني امين عام الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الدكتور علي القرعة داغي ممثل الرابطة الإسلامية في كردستان العراق هذا بالإضافة الى عدد غير قليل من مسئولين وممثلين للمراكز والمنظمات الإسلامية داخل بريطانيا.

ففي مساء اليوم الأول افتتح المؤتمر بمحاضرة للدكتور مؤئل عز الدين من جامعة

بريطانيا : د. اسماعيل فرحات

عقدت التجمعات الإسلامية في أوروبا مؤتمراتها السنوية خلال شهر ديسمبر المنصرم وسط إقبال طيب وحشود كبيرة في معظم الدول الأوروبية ومن أهم هذه المؤتمرات: المؤتمر الثاني والثلاثين لجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وإيرلندا، والمؤتمر السنوي الرابع لاتحاد الطلبة المسلمين في رومانيا، والمؤتمر السنوي الثالث للرابطة الإسلامية في السويد، والملتقى الثقافي الثاني للمسلمين في إيرلندا، والمؤتمر الرابع والعشرين لاتحاد الجاليات الإسلامية في إيطاليا ولروابط الجسد الواحد تقدم هذا العرض لأهم ما دار في هذه المؤتمرات...

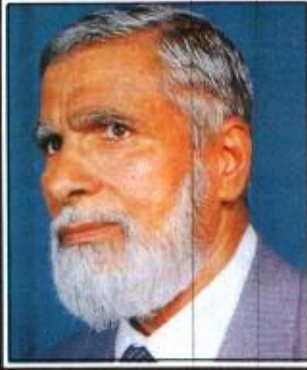
المشاركين الناطقين باللغة العربية وصل عددهم الى ١٤٠٠ مشارك.

عقد المؤتمر تحت شعاره الإسلام والغرب: نحو منهجية لبناء حضارى، شارك في تغطية مواضيعه نخبة من العلماء والأساتذة الأفاضل من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

فمن الضيوف الذين حضروا المؤتمر من خارج بريطانيا : الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين، الشيخ فيصل

المؤتمر الثاني والثلاثين لجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وإيرلندا...

عقدت جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وإيرلندا مؤتمرها السنوي الشتوي الثاني والثلاثين في أمانة معاذ الخيرية في مدينة بيرمنجهام في الفترة ما بين ١٧ - ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٢م حضر المؤتمر جمهور غفير من



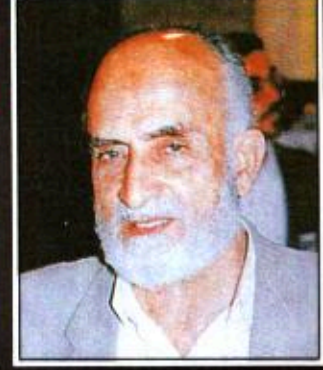
د. عبد العظيم الديب



الشيخ فيصل مولوي



د. مانع الجهني



الإستاذ : مصطفى مشهور

طابعا من الحيوية والنشاط والتحفز الذهني لدى المشاركين الذين غصت بهم قاعة المحاضرات. عقب هذه الندوة محاضرة عن أوضاع العراق شارك فيه كل من الدكتور أسامة التكريتي الناطق الرسمي باسم الحزب الإسلامي والدكتور علي القرعة داغى زعيم الحركة الإسلامية في كردستان العراق القيا الضوء على الأوضاع المتردية للشعب العراقي سواء في منطقة كردستان او داخل العراق اعقبها مزاد لصالح القضية العراقية.

وفي صباح اليوم الأخير القى الأستاذ لحلان محمد زين من معهد التربية الإسلامية في ماليزيا محاضرة ختامية بعنوان: «معطيات التغيير الاجتماعي والحضارى في ماليزيا ودور الحركة الإسلامية فيها» اعقبها كلمة ختامية لرئيس الجمعية وتوزيع الشهادات التقديرية للمشاركين في لجان المؤتمر المختلفة بالإضافة لمجموعة من الأشرطة تحثوى على جميع المحاضرات التي أقيمت في المؤتمر.

ومن الجدير بالذكر أن «جمعية المرأة المسلمة» أدارت مؤتمرا موازيا للأخوات المشاركات في المؤتمر تميز بالانضباط ونكران الذات والحماس للعمل حيث وصل عدد المشاركات الى ٣٥٠ أخت، ويعتبر هذا المؤتمر هو الأول من نوعه لجمعية نسائية في بريطانيا تحت إدارة مستقلة للأخوات حيث شارك في إلقاء المحاضرات في مؤتمرها كل من الأساتذة الأفاضل: الشيخ فيصل مولوي، الأستاذ مصطفى مشهور، الدكتور أيمن سراج الدين، الأستاذ كمال الهلباوي والأخت زينب مصطفى والدكتور علي القرعة داغى والأستاذ محمد نزال وممثل البوسنة فارس نانيتش وجمعت التبرعات لصالح مختلف القضايا الإسلامية.

ومن الجدير بالذكر أن اشبال المؤتمر كان لهم برنامجا خاصا حافلا بالعديد من الأنشطة التي تناسبهم داخل وخارج مكان المؤتمر استطاعوا من خلالها تضييع أوقات الفراغ بما هو مفيد وشيق.

وفي صباح اليوم الثالث شارك الأستاذ مصطفى مشهور بإلقاء محاضرة بعنوان: «التطرف في العمل الإسلامي: أسبابه وعلاجه» تبعها محاضرة للشيخ راشد الغنوشي بعنوان «المسلمون والنظام الدولي» اعقبها مزاد علني لقضية لصالح العائلات المشردة والمطاردة في تونس كانت حصيلتها حوالي ٥ آلاف جنيه استرليني تقريبا ثم أقيمت محاضرة بعنوان: «العمل الطلابي في الغرب ودوره في التأهيل الحضارى» للدكتور مانع الجهني أمين عام الندوة العالمية للشباب الإسلامي في المملكة العربية السعودية اعقب المحاضرة مزاد علني لصالح فلسطين كانت حصيلته حوالي ٥ آلاف جنيه استرليني.

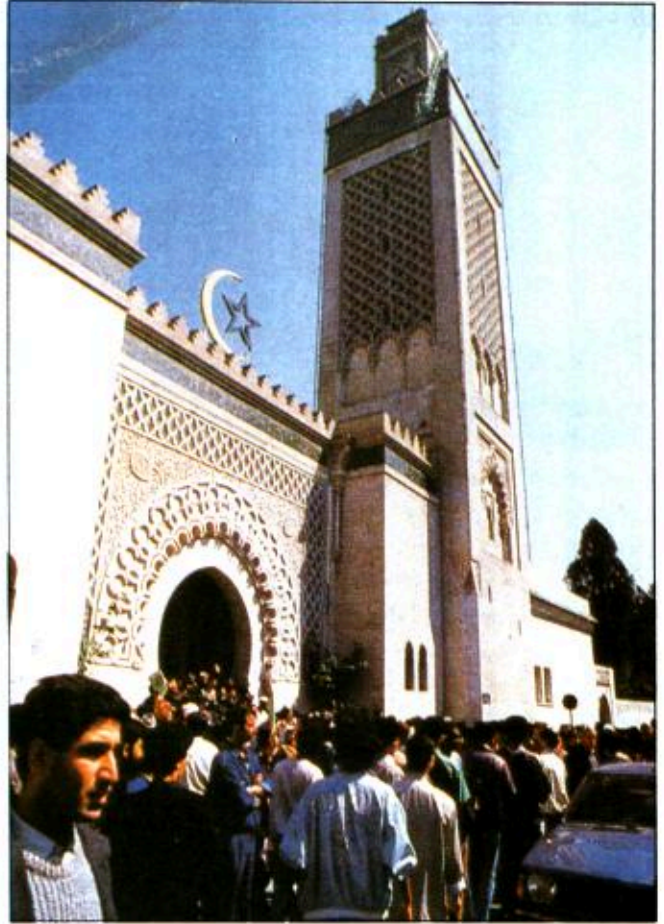
في المساء أدار الدكتور عصام العريان ندوة «التجارب البرلمانية في العالم الإسلامي» والتي شارك فيها كل من الأساتذة الضيوف: د. محمد أبو فارس من الأردن، د. نجيب غانم - وزير الصحة - من اليمن، المستشار مأمون الهضيبي من مصر، والشيخ راشد الغنوشي عن «التجربة الجزائرية» عكست هذه الندوة الآراء المتباينة لمعظم التجارب البرلمانية في العالم الإسلامي والتي شارك فيها الإسلاميون والقوا الضوء على المكاسب الشرعية لصالح الدعوة والعمل الإسلامي التي نتجت من جراء المشاركة في البرلمان فالمشاركة في البرلمانات ليست هدفا بذاته بل وسيلة لتحقيق غايات ومنافع أكبر لصالح الإسلام والمسلمين وقد تميزت الندوة بالإدارة الجيدة والمشوقة التي أدارها الدكتور عصام العريان أضفت على جو النقاش والحوار

**في مؤتمر بير منجهام المشاركون يقررون: أن العلاقة مع الغرب ينبغي أن تكون علاقة تعايش وتبادل للمنافع لأن الإسلام دين دعوة يجب أن يصل إلى الناس**

«لامبرت» في مقاطعة ويلز محاضرة بعنوان: «حوار الحضارات وأخلاق الإسلام».

وفي صباح اليوم الثاني القى الأستاذ الدكتور عبد العظيم الديب من جامعة قطر محاضرة بعنوان: «ظاهرة الاستشراق: دراسة نقدية تحليلية» كما القى الدكتور أحمد جاب الله وكيل الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية ونائب رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا محاضرة بعنوان: «قواعد التعامل مع المسلمين وغيرهم في المجتمعات الأوروبية» بين فيها الضوابط الشرعية للتعامل مع غير المسلمين في الغرب، تبع ذلك كلمة للأخ فارس نانيتش رئيس تحرير مجلة ليليانا الإسلامية البوسنية ومدير وكالة TWRA من البوسنة تحدث عن آخر الأوضاع في البوسنة والمناسى اليومية التي يعيشها شعب البوسنة اعقبه مزاد علني لصالح البوسنة وصلت فيه المبالغ التي جمعت حوالي ٤ آلاف جنيه استرليني تقريبا وفي المساء القى الأستاذ كمال الهلباوي محاضرة بعنوان: «الإعلام الإسلامي والتحدى التقني الغربي» التي فيها الضوء على أهمية الإعلام وضرورة أن يتقدم الإعلام الإسلامي خطوة إلى الأمام مستعينا بالوسائل التقنية والفنية الحديثة في عالم الاتصالات والمعلومات اعقب هذه المحاضرة ندوة تحت عنوان: «الإسلام والغرب: صدام أم تعايش» كان لمشاركة الأساتذة: مصطفى مشهور، محمد عاكف، الشيخ راشد الغنوشي، د. أسامة التكريتي دور بارز في إلقاء الضوء على طبيعة التعامل مع الحضارة الغربية وأكدوا أن العلاقة مع الغرب علاقة تعايش وتبادل للمنافع وأن الإسلام دين دعوة يجب أن يصل إلى كافة الناس، كما كان لتبادل الحوار المباشر مع الحضور طابعا جديدا عكس تفاعلهم مع الندوة وأهمية الموضوع المطروح.

وفي ختام اليوم الثاني القى ممثل حماس في الأردن الأستاذ محمد نزال محاضرة حول أبعاد «اتفاق غزة - أريحا» والمخاطر التي تنجم عنه وأبعاد هذه الصفقة على الانتفاضة واستمراريتها واعقبها سمر ترفيهي.



■ أحد التجمعات الإسلامية حول مسجد باريس

### المؤتمر السنوي الرابع لاتحاد الطلبة المسلمين في رومانيا

انعقد المؤتمر السنوي الرابع لاتحاد الطلبة المسلمين في رومانيا في الفترة الزمنية ما بين ٢٦ / ١٢ / ١٩٩٣م في مدينة «كونستنس» الواقعة على ساحل البحر الأسود في فندق أوروبا واستغرق خمسة أيام تحت شعار: «الامة الإسلامية بين الواقع والتحديات» حضره ٢٧٠ مشارك ومشاركة.

افتتح المؤتمر الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء ٢١ / ١٢ / ١٩٩٣م شارك في برنامجه عدد من المحاضرين منهم الأستاذ أحمد الراوي رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا حيث القى محاضرتين أحدهما بعنوان: «اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا وأفاق التعاون والتنسيق بين المنظمات الإسلامية في أوروبا، والثانية عن واقع المسلمين في البوسنة والهرسك، ودول البلقان ودول آسيا الوسطى. كما شارك الدكتور صلاح سلطان الأستاذ في جامعة القاهرة كلية دار العلوم في ثلاث محاضرات في موضوع المؤتمر منها عن: واقع

الامة الإسلامية « والأخرى عن «أدب الاختلاف بين المسلمين» وأكثر من محاضرة للأخوات، والقى الدكتور على القرة داغي الأستاذ في جامعة الدوحة محاضرتين إحداهما عن «واقع القضية الكردية، كما شارك الأستاذ اسماعيل الحمادي رئيس فرع التجمع اليمني للإصلاح بمحاضرتين عن: «واقع العمل الإسلامي في اليمن في ضوء التطورات الجديدة»، ثم القى الأستاذ أبو مجدى محاضرة بعنوان: «القضية الفلسطينية بين الواقع والتحديات».

تخلل برنامج المؤتمر أمسيات شعرية وبعض البرامج الترفيهية وتميز بتفاعل جيد من قبل المشاركين

والحضور، كما حضره ممثلين عن دار الإفتاء في رومانيا وبعض أئمة المساجد في فلسطين من مدينة عكا وبيتر السبع، وشارك في المؤتمر رئيس جمعية الطلبة المسلمين في بولندا الأستاذ ناجي عايش والأستاذ ماهر الشوريجي ممثلاً عن اتحاد الطلبة المسلمين في المجر.

### المؤتمر السنوي الثالث للرابطة الإسلامية في السويد

عقدت الرابطة الإسلامية مؤتمرها السنوي الثالث بمدينة استوكهولم في الفترة من ١٤ - ١٦ / ١٢ / ١٩٩٣م تحت عنوان: «الأسرة المسلمة في الغرب» وقد حضره حوالي ١٥٠٠ مشارك من مختلف الجنسيات من أبناء الجالية المسلمة في السويد ودارت محاور المؤتمر حول المواضيع التالية:

- ١ - «كيف نفهم قضايا الامة الإسلامية في ضوء الصراع الحضاري» القاها الأستاذ كمال الهلباوي.
- ٢ - «شخصية المسلم المغترب» للدكتور يوسف الحبر.
- ٣ - ندوة في الفقه السياسي شارك فيها كل

من الدكتور محمد الحاج، د. عصام البشير من السودان، د. عبد الحى الفرماوى من مصر، د. عز الدين توفيق والأستاذ كمال الهلباوي.

٤ - «فلسطين والمؤامرة الدولية» للدكتور محمد الحاج.

٥ - «منطلقات أساسية للعمل الإسلامي في الغرب» للدكتور عصام البشير.

٦ - «تربية الأولاد في الغرب» للدكتور عبدالحى الفرماوى.

٧ - «الأسرة المسلمة مؤسسة لتزكية الأنفس وتربيتها» للدكتور عز الدين توفيق.

٨ - ندوة حول: «قضايا العالم الإسلامي» شارك فيها كل من الدكتور محمد الحاج، عن القضية الفلسطينية، الأستاذ خضر على عن القضية الكردية، الأستاذ سيد الفرجاني عن القضية التونسية والأستاذ أول الخير مصطفى عن القضية الأيرتية.

٩ - ندوة «فقهية وسياسية» شارك فيها جل المحاضرين.

أما الناطقون لغير العربية فكانت لهم محاضرات باللغة الإنجليزية قام بها الدكتور مالك البدرى، الدكتور محمود الخانى، الأستاذ كمال الهلباوي.

وكان للأشبال برنامج خاص قام به اتحاد الشباب المسلم.

وقد خرج المؤتمر بالتوصيات التالية:

١ - ضرورة الاهتمام بالأولاد عقدياً وسلوكياً، وتعليمهم اللغة العربية وتحبيب المساجد الى قلوبهم من خلال اصطحابهم اليها وممارسة بعض الأنشطة فيها.

٢ - الاهتمام بالشباب اهتماماً بالغاً لكونهم عدة الحاضر والمستقبل والحفاظ على هويتهم المسلمة، وريطهم بالمساجد وترسيخ العقيدة الصحيحة في قلوبهم وتشجيعهم على الزواج المبكر صيانة لهم من عوارض الفتن والعمل على اكمال دراساتهم العليا لرفع مستوى الجالية ثقافياً وسلوكياً بحيث يكونون صورة مشرقة للمسلمين.

٣ - الاهتمام بالمرأة المسلمة، والحفاظ على حقوقها التي شرعها الله لها، وربطها بالمسجد، لأن النساء شقائق الرجال والتعامل معها كإنسان له كرامته، وجعلها تضطلع في مهمتها التربوية التي هي الحجر الأساسى.

٤ - الاهتمام بقضايا المسلمين ومساندتها.

٥ - الحرص على وحدة الصف المسلم، والوقوف مع العمل الإسلامى القائم على أسس سليمة حتى نفوت على المفرضين أهدافهم التي يريدون منها تفرقة الكلمة، وتمزيق الصف.

٦ - تحذير المسلمين من الفئات المكفرة، الضالة، وتحصينهم عقدياً وعلمياً مخافة الوقوع بهذه الفتن التي تسبب الفرقة فى الصف



د. عصام البشير



د. عصام العربيان



محمد نزال



أحمد الراوي

في مدينة فلورنسا الإيطالية في الفترة الواقعة بين تاريخ ٢٤ / ١٢ / ١٩٩٣م.

شارك في المؤتمر عدد من الأساتذة الأفاضل منهم الأستاذ محفوظ النحاح من الجزائر، والدكتور أحمد الكوفحي من الأردن، والأستاذ عصام أحمد من فلسطين، والأستاذ عبد الباري من بنغلاديش، والأستاذ طفيل حسين شاه من كشمير بالإضافة إلى مجموعة من الأخوة من البوسنة وأخ من روسيا.

زاد عدد المشاركين عن ألف وخمسة مائة مشارك من مختلف الجنسيات ومن مختلف المدن الإيطالية منهم عدد كبير من الأخوات.

في اليوم الأول ألقى الدكتور الكوفحي محاضرة تحمل نفس عنوان المؤتمر وشرح عدد من المفاهيم التي تتعلق بنفس الموضوع.

وفي اليوم الثاني ابتدأ بندوة شارك فيها الضيوف من البوسنة والهرسك بينما ما يجري في يوغسلافيا والموقف الدولي من القضية وبعض الجوانب الإيجابية ثم تبعها محاضرة للأستاذ عبد الباري عن أوضاع المسلمين في شبه القارة الهندية وكلمة عن أوضاع المسلمين في روسيا ثم كانت كلمة لمحاضر إيطالي أسمه عمر الأمين تحدث عن دور المسلم في ديار الغرب.

ابتدأ اليوم الثالث بكلمة عن أوضاع المسلمين في كشمير ثم تبعها محاضرة عن فلسطين للأستاذ عصام أحمد تحت عنوان: «القضية الفلسطينية بين الواقع والتطلعات» تناول فيها الاتفاقية الأخيرة بالتحليل. وفي مساء اليوم الثالث كان هناك محاضرة قيمة للأستاذ النحاح تحت عنوان: «مفاهيم لا بد من تصحيحها».

هذا وتخلل المؤتمر محاضرة خاصة بالنساء ألقاها الدكتور الكوفحي تحدث فيها عن دور المرأة في الإسلام، كما تخلله فقرة خاصة ببعض الضيوف الإيطاليين الذين حضروا المؤتمر مثل جمعية الرحمة الإيطالية، وتم خلالها توزيع الجوائز، كما تخلله أيضا فتح مزادات وتبرعات لصالح القضية الفلسطينية وقضية البوسنة والهرسك. ■

### الملتقى الثقافي الثاني للمسلمين في إيرلندا

أقام المركز الإسلامي في إيرلندا الملتقى الثقافي الثاني ضمن أنشطته الثقافية في الفترة ما بين ٢٢ - ٢٤ / ١٠ / ١٩٩٣م تحت شعار «المسلمون بين الواقع والأمل» وقد ناقش الملتقى قضية تعليم الأطفال المسلمين في الغرب وأهمية حماية النشء من مخاطر الانزلاق والانحراف وكيفية نمو الطفل والإسلام يجعل الطفل محميا من الانحرافات المحيطة به في المجتمع الغربي إلى قضايا سياسية مختلفة كقضية فلسطين وكشمير والبوسنة والفلبين وغيرها من القضايا التي تهم المسلم في حياته وقد حضر وشارك في هذا الملتقى كلا من الضيوف التالية أسماؤهم: الأستاذ كمال الهلباوي، د. أسامة التكريتي، د. محمد الهواري، البروفيسور غلام ثاقب، د. محمد بلخرشوش، الأستاذ عدنان سيف والشيع نظام يعقوبي.

هذا وقد حضر الملتقى جمع كبير من الجالية المسلمة في إيرلندا وكان هناك تفاعل كبير من الجمهور تخلل ذلك محاضرات باللغة الإنجليزية وسمر ترفيهي.

### المؤتمر الرابع والعشرين لاتحاد الجاليات الإسلامية في إيطاليا

تحت عنوان: «الإسلام فرصة الحضارة الغربية» عقد اتحاد الهيئات والجاليات الإسلامية في إيطاليا مؤتمره الرابع والعشرين

من توصيات مؤتمر استوكهولم:  
على أصحاب الدعوات أن يفهموا واقعهم ويدررسوا فقه الموازنات الشرعية ليتسنى لهم إيصال الدعوة إلى قلوب الناس

والاستهانة بدور أهل العلم.

٧ - يؤكد المؤتمر على أن أسلوب الدعوة إلى الله إنما يكون بالحكمة والموعظة الحسنة لا بالعنف والمخاشنة وأن على أصحاب الدعوات أن يفهموا واقعهم ويدررسوا فقه الموازنات الشرعية ليتسنى لهم إيصال الدعوة إلى قلوب الناس.

٨ - يشجب المؤتمر ما تعرض له المسلمون في عديد من بقاع العالم للظلم والاضطهاد والقتل والتشريد وسلب الحريات وهدر الكرامات وإقصاء شريعة الله عز وجل ويؤكد أن هذه الممارسات كانت سببا في تصاعد موجات العنف المتزايدة.

٩ - يدعو المؤتمر كافة الحكومات إلى إطلاق سراح الدعاة والعلماء والمسجونين والمعتقلين بغير حق.

١٠ - يناشد المؤتمر كل الشعوب المحبة للإسلام أن تقف بجانب المسلمين في البوسنة والهرسك والصومال وأريتريا وأذربيجان والأكراد، وفي كل مكان يتعرض فيه المسلمون للاضطهاد والعنف والجور.

١١ - ولا يرى علماء المؤتمر مانعا شرعيا من المشاركة في المجالس البلدية والبرلمانات السياسية، والنقابات المهنية إن كان ذلك تحقيقا لمصالح معتبرة أو درءا لمفاسد واضحة يقدرها أهل العلم والمعرفة شريطة عدم المداخلة، والموافقة على ما لم يانز به الله تعالى.

١٢ - يؤكد المؤتمر على ضرورة التقيد بقوانين البلاد، والتمسك بالأخلاق الفاضلة، والبعد عن كل منكر نهى الإسلام عنه كاستباحة أموال غير المسلمين بشتى الوسائل غير المشروعة لأننا في دار دعوة ولسنا في دار حرب.

١٣ - يوصي المؤتمر بتشكيل لجنة إصلاح من العلماء والدعاة لفض المنازعات بين الأفراد والتجمعات الإسلامية ليبقى الصف المسلم سليما نقيًا متماسكا وحتى لا يلجا المسلمون إلى التحاكم لغيرهم.

# دعوة للتبرع لمبنى جمعية الإصلاح الاجتماعي

نظرا لضخامة الأنشطة التي تقوم بها جمعية الإصلاح الاجتماعي فقد قررت إدارة الجمعية توسيع مبناها لتستطيع مواكبة نشاطاتها المختلفة.

## اللجان التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي

- لجنة العالم الإسلامي.
- لجنة المناصرة الخيرية.
- لجنة مصابيح الهدى.
- لجنة الدعوة الإسلامية.
- لجنة سنابل الخير.
- لجنة الزكاة والخيرات.
- لجنة العلاقات العامة والإعلام.
- لجنة معرض الكتاب الإسلامي.
- لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
- لجنة التوعية الاجتماعية.
- لجنة التوجيه والإرشاد.
- لجنة العمل الاجتماعي.
- لجنة الطفل المسلم.



\* إن تبرعك لهذا المشروع يعني أنك وضعت لبنة في مشروع إسلامي خير يهدف إلى حماية المجتمع من مفسدات العصر والمساهمة فيه أمانة في أعناقنا جميعاً لأنه من واجبنا أن نتعاون على البر والتقوى ونتكاتف لنندرك الفساد والانحراف والرذيلة... فلا تحرم نفسك من هذا الخير.  
\* إن التبرع مفتوح بكافة أنواعه أمام الإخوة المتبرعين الذين أفاء الله عليهم من فضله.

للاستفسارات: ٢٥٢٨٦٨٤، ٢٥١٤١٨٠ فاكس ٢٥٢٦١٣٧ حساب توفير رقم ٦٤٢٠٢/٦ بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي

«إن الله لا يضيع أجر المحسنين»



# اختراع الثقافات ومحنة الأخلاق إلى أين؟

القديم ولا في الحديث اللهم إلا في أمثال هذه الشعوب المصابة في كل شيء والتي فقدت كل شيء حتى مجرد الإحساس بآبسط قواعد العلم والفهم والخلق واللياقة. لامة فقدت راعيها والمخلصين فيها إلا من عصم ربك ولهذا يحسن بنا أن نتعرض لتعريف الثقافة عربيا وغربيا حيث عرفها العرب الأقدمون بأنها التقويم والإصلاح والفهم والتهديب الذي يكون له ارتباط بارتقاء الإنسان خلقيا وعقليا، وعرفها العلماء في العصر الحديث فقال الدكتور أحمد شلبي الثقافة هي: الرقي في الأفكار النظرية مثل القانون والسياسة والأخلاق والسلوك، وعرفها الفيلسوف مالك بن نبي فقال: هي مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته وينشأ عليها. وأما عن تعريف الثقافة عند الأوروبيين يقول ول ديورانت: الثقافة هي النظام الاجتماعي والتشريعي والخلقي الذي يرتقي بالإنسان، وعلى هذا فإن الأوروبيين والعرب كلاهما يعرف الثقافة بأنها الرقي في الأفكار والأخلاق والقيم الاجتماعية التي يكتسبها الفرد من بيئته أو مجتمعه أو دراسته في المجالات المختلفة، ولاشك أن الثقافة بهذا تقوم على القيم الكريمة وعلي بعث الخصائص العليا التي ينفرد بها الإنسان عن سائر الحيوانات. وقد تختلف الثقافة من شعب إلى آخر ولكن تظل أسسها ثابتة تنهل منها.

أما أن تنقلب الثقافة إلى تغانين شهوانية أو سطحات شيطانية أو موبقات خلقية فهذا هو العجب العجيب في أمم متخلفة تحتاج إلى جمع شتات فكرها وأحكام نظرات عقلها واستلهاهم قبسات خلقها حتى تنهض وتلحق بالركب الحضاري المراد، وأما أن يقدم هذا الغناء على أنه هو الثقافة ويردد هذا العبث على أنه النهضة فهذا هو الأمر الذي يرقى إلى درجة الخيانة، وهو الضياع الذي يرقى إلى درجة الجريمة إن أمة لها من التراث الثقافي والخلقي والإيماني هذا الكم من الفضائل وهذا الصرح من الأخلاق لامة خليق بها الاتدع ثقافتها ملعبة لكل منحرف أو عابث أو مشبوه، وما كان العرى والعهر والرذيلة والضياع وهتك الأعراض والولوغ في الحرمات سبيلا إلى ثقافة أمة أو رفعتها وإنما هي أمراض الثقافات وعاهات الأمم، وما كان ضياع الأخلاق وهدر القيم وتنحية العقائد سبيلا سويا لرفعة أمة وتثنية جبل وتأسيس حضارة، وإنما هو طريق الهاوية والسقوط والفشل، وبعد: الست معي! أننا في محنة ثقافية وخلقية ليس لها من دون الله كاشفة!!

تُخترعُ لكثير من الدول المتخلفة ثقافات تدغدغ ملكاتها وتخدع عقولها وتشوش أفكارها، وتُفصلُ لتلك الدول ثقافات على مقاسها يراعي فيها طفولتها وسذاجتها وبلاحتها، كما يراد لتلك الدول أن تظل مكانها واقفة لا تتحرك، وإن تستمر قلوبها واجفة لا تتماسك وإبصارها خاشعة لا ترتفع حتى يحل الياس بهم فيردون في الحافرة قائلين: تلك إذن كرة خاسرة.

والغريب في هذا التوجه المراد، والعجيب في هذا الاختراع المبير أنه مضاد للثقافة، ومخالف للتوجه العلمي والحضاري لأنه باعث للفرائز ومهيج للشهوات وقاتل للفضائل ومثير للمناشط السفلى للإنسان، فيطرح الثقافة على أنها التبذل وفنون الرذيلة على أنها فنون الإبداع الفكري والعلمي، ويقدم الثقافة على أنها رواية ماجنة ورقصة خليعة وصورة فاضحة ومناظر جنسية تافهة، وكل يوم يفجع الناس بأمثال هذه الثقافات الفجة الغربية، وقد فجع هذه الأيام المجتمع الفكري والثقافي العربي بتساؤل لعضو مجلس شعب أمام المجلس لوزير ثقافة عربي عن فضائح باسم الثقافة وانحلال باسم الإبداع الفني، فقال: ما رأي وزير الثقافة في الصور العارية تماما للنساء والرجال والتي ظهرت في الاعلانات المعلقة، والموزعة على الناس والمنشورة في كتب وزارة الثقافة، وما رأي الوزير في الفضائح التي أحدثها ممثلون وقفوا عراة تماما في المسرح التجريبي، وكذلك العرض الذي وقفت فيه راقصة شابة عارية، ثم اضاف وما رأي الوزير الفاضل في العرض الذي قُدّم في المهرجان هذا العام أمام الجمهور مسرحية عن الشذوذ الجنسي مثلت فيه المشاهد في مهرجان المسرح التجريبي (وضجت قاعة مجلس الشعب) وهب نائب من النواب واقفا وقال حصل هذا في بلد... وفيها الصرح الديني.. قال النائب نعم واطالب بطرح الثقة في الوزير وتعيين وزير جديد ثم اضاف: وأنا في رأيي ان يتوكل على الله ولو ان ده مش حيحصل!!، وعقب الوزير على التساؤل فنطق بلاء وهجراً قائلاً: أما عن الصور العارية التي عرضت في الصور فهي نماذج للوحات كثيرة وهذا موجود في كثير من دول العالم، وأما عن مشاهد العرى في التمثيليات فقد ورد في الكتب المقدسة مثل ذلك ولا بد أن نعترف بان هناك غزلاً وشعر غزل، ثم قال الوزير: علينا أن نبعث الأديان والأخلاق عن الثقافة!! هذا الهزر اللا مسؤول ما عرفته ثقافة من ثقافات العالم لا في

# الشرق الأوسط بديل عن الجامعة العربية



■ المشروع تهميش لنور الجامعة العربية وشكل جديد من اشكال الاستعمار

والصومال وتونس والمغرب والجزائر وجميع دول الخليج (الكويت، البحرين، عمان، قطر، الإمارات العربية) بل أيدت الحركات الاستقلالية في أندونيسيا وماليزيا ودول غرب أفريقيا وشرقها... حتى أصبح عدد الدول المستقلة والأعضاء في الجامعة العربية اثنان وعشرون بعد أن كانوا ستة فقط عند تأسيسها.

ثم إن دول الجامعة العربية رأت توسيع نطاق التضامن لتشمل جميع الدول الإسلامية فأنشأت منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم الآن ما يزيد على خمسة وأربعين دولة إسلامية عربية وغير عربية.

فهدف شعوبنا الاستراتيجي هو تدعيم المنظمات الإقليمية العربية والإسلامية التي تقوم على مقوماتها المشتركة التاريخية والثقافية والعقيدية... وتتفرع عن جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي....

لكن الدول الكبرى لا تريد لنا ذلك لأن هذا التجمع العربي والإسلامي يعيد التضامن بين شعوبنا ويبنى لها وحدة تجعلها قادرة على استكمال أسباب نهضتها واستعادة كيانها الموحد السابق... وهذا يهدد في نظرها

## د. توفيق الشاوي (\*)

لم ادشش عندما قرأت حديثا لأحد الصحفيين مع الدكتور/ عصمت عبدالمجيد وجه إليه فيه سؤالاً عما إذا كانت الجامعة العربية سيبقى لها دور أو وجود بعد إنشاء ما يسمونه الآن

والشرق الأوسط.

ذلك أن شعاع الشرق الأوسط مازال غامضاً، ويخفى وراءه أكثر مما يظهر حتى الآن. وإذا أردنا أن نعرف دورنا في هذا المشروع الغامض - فيجب أن نفرق بين ما نريده نحن، وما يريده أعداؤنا.

لقد كان إقليم الشرق الأوسط كله إقليماً عربياً إسلامياً طوال عصور التاريخ الإسلامي - إلى نهاية الحرب العالمية الأولى (أربعة عشر قرناً) في ظل دول الخلافة الإسلامية.

وعندما نجح الاستعمار في القضاء على دولة الخلافة العثمانية بسبب هزيمتها في الحرب العالمية الأولى - فرضت على شعوبنا التجزئة إلى أقطار عديدة وضعت تحت السيطرة أو النفوذ الاستعماري الأوروبي.

في السياسة العالمية ومن أجل هذا الهدف أنشأت الدول العربية المستقلة في عام ١٩٤٥ جامعة الدول العربية، واستطاعت بتعاونها داخل هذه المنظمة أن تؤيد الحركات الوطنية في البلاد العربية الأخرى التي حصلت على استقلالها بعد إنشاء الجامعة مثل : سوريا ولبنان وليبيا

عندما بدأت شعوبنا مقاومة الاحتلال الأجنبي للحصول على استقلالها - كانت تعتقد أن الاستقلال الوطني لكل قطر من أقطارنا سيمكنه من التعاون مع الأقطار الأخرى لبناء وحدة إقليمية عربية أو إسلامية توثق العلاقات بين شعوبنا وتمكنها من أن يكون لها وزن أكبر





■ د. عصمت عبدالمجيد

وزودها بأسباب القوة العسكرية والاقتصادية وما زالوا مستثمرون في ذلك لمصلحتهم هم وأهدافهم التوسعية.

فنحن نريد الشرق الأوسط إقليما عربيا إسلاميا - كما كان منذ فجر الإسلام.. أما الذين يروجون لهذا الشعار الآن فلهم هدف آخر - هو أن يكون للدول الكبرى الدور الأول في شئوننا السياسية والاقتصادية ليست إلا أداة في يد تلك الدول الكبرى التي تسعى للسيطرة على بلادنا....

إن المشروعات التي تحمل شعار الشرق الأوسط إنما هي وسيلة استعمارية لتحويل انظار الشعوب العربية والإسلامية ومنعها من تحقيق هدفها الاستراتيجي الذي أجمعت عليه امتنا منذ سقوط الخلافة - والذي كان يتلخص في إعادة بناء وحدة المنطقة العربية والإسلامية في صورة عصرية من خلال بناء كتلت إقليمى يضم دول العالم الإسلامى العربية وغير العربية التي عاشت قرونا طويلة منذ فجر الإسلام دولة عظمى في ظل دول الخلافة الإسلامية .

إن وجود أمة عربية إسلامية موحدة وقوية في المنطقة يحول دون هذه السيطرة الأجنبية التي يريدون فرضها ويتخذون إسرائيل وسيلة لها....

لذلك فإننا ندعو جميع المخلصين والوطنيين في بلادنا الى أن يواجهوا خطط أعدائنا متضامنين ومتعاونين بالمسارعة في بناء الأمة الوسط التي أنشأها القرآن وجعلها الله شاهدة على الناس.

إن هدف هذا المشروع هو إلغاء وجود الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامى... بل إنهم يسعون لكي تحل مشروعات الشرق الأوسط محلها وتقضى عليها في النهاية لتفقد شعوبنا مقوماتها التاريخية والحضارية التي تمكنها من أن يكون لها ذاتها ومكانتها في العالم كأمة ذات حضارة ورسالة إنسانية.

لاشك أن وجود الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامى ونمو علاقات التضامن بين أعضاء هاتين المنظمين هو في نظر مخطئى السياسة الأجنبية التي ترفع شعار الشرق الأوسط عقبة تحول دون سيطرتهم الكاملة على المنطقة، ولذلك يروجون لتسمية الشرق الأوسط لكي تحل نهائيا محل العالم العربى والعالم الإسلامى - بنفس الطريقة التي زادوا بها أن تحل إسرائيل محل فلسطين... ويظنون أنهم نجحوا في ذلك الى حد كبير....■

المنشآت العراقية وما زالوا يهددون باكستان وإيران وغيرهما من دول العالم الإسلامى... ويعلنون إصرارهم على منعها من امتلاك التكنولوجيا النووية حتى للأغراض السلمية - كم أنهم أعلنوا رسميا وعلنيا بأن يضمنوا لإسرائيل ما يسمونه التفوق النوعى والكمى فى جميع أنواع الأسلحة لتكون أقوى من جميع دولنا عسكريا وتستطيع أن تهددهم بالعدوان فى أى وقت فلا يستطيعون دفعه إلا بمطالبة الدول الكبرى والأجنبية بحمايتهم.. والخضوع لشروطهم مقابل ذلك.

إنهم يفعلون ذلك لأنهم واثقون أن ما يسمى بدولة إسرائيل ليست إلا عصا فى أيديهم تتحرك بإشارتهم وتتوب عنهم فى إذلال شعوب العالم العربى والإسلامى وتهديدهم والاعتداء عليهم عند الاقتضاء... إنها في نظرم هي الشفرة التي أحدثها الاستعمار ليدخل منها نفوذهم في المنطقة - إنها خرق في جدار العالم العربى والإسلامى يدخلون منه لفرض سياستهم وسيطرتهم... إنها لا تمثل مصالح بنى إسرائيل أو اليهود كما يتوهم البعض بل إنها تمثل أولا مصالح سادتها وحلفائها الذين أنشأوها

مصالحها ويسد أمامها باب التدخل فى المنطقة. لذلك بدأت تفرض علينا أن نشارك فى شئون المنطقة وبدأت بعرض مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط ضد الخطر الشيوعى عقب الحرب العالمية الثانية... لكن شعوبنا رفضته.

ولما كان أساس مقاومة شعوبنا لهذا المشروع هو أنه يفتح الباب للدول الأجنبية الكبرى للمشاركة فى شئون المنطقة والتدخل فيها - بل والسيطرة عليها... فإن تلك الدول الأجنبية لجأت الى تشجيع إنشاء دولة نخيلة غير عربية وغير إسلامية هي إسرائيل لكي تكون هي الممثلة لها فى المنطقة ويسعون لإعطائها الحق فى المشاركة فى جميع شئون أقطارنا بحجة أنها إحدى دول المنطقة التي أطلقوا عليها اسم والشرق الأوسط بدلا من العالم العربى والإسلامى - وبذلك أصبحت عبارة والشرق الأوسط تشير الى دول المنطقة العربية والإسلامية مضافا إليها إسرائيل... التي فرض وجودها فى الإقليم لهذا الغرض....

إنهم لم يكفوا بأن تكون إسرائيل إحدى دول المنطقة وتحل محل فلسطين أو محل الجزء الأكبر منها - رغم المقاومة الباسلة لشعبها العربى - ورغم معارضة جميع دول المنطقة وشعوبها، بل إنهم يزودونها دائما بأحدث الأسلحة وأخطرها - وساعدوها فى صنع القنابل النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل مثل الأسلحة الكيماوية - وتعهدوا لها رسميا وعلنا باحتكار هذه الأسلحة وحدها فى المنطقة ومنع العرب والمسلمين من امتلاك القنابل النووية بل ومن أن يكون لديهم تكنولوجيا نووية للأغراض السلمية وقاموا بتنفيذ هذا التعهد بتدمير



■ أحد اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامى

(٥) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

# ضغوط الصرب على المسلمين في جمهورية الجبل الأسود



■ خريطة تبين موقع جمهورية الجبل الأسود

ذلك الى الجبل الأسود فإن الإسلام والثقافة الإسلامية كانا ينتشرتا على رقعة تمثل ٧٠٪ من هذه الأراضي وتحوي كتب التاريخ معلومات عن المراكز الثقافية الإسلامية والمساجد والمدارس العديدة واستراحات المسافرين والجسور والأوقاف.

وعند انسحاب تركيا من هذه المناطق نظم المسلمون مجتمعهم الديني طبقا لمبادئ الشرعية وتربع على رأسه مفتي مسلمي الجبل الأسود الذي كان يُعين بالتفاهم بين المشيخة العليا في استانبول وملك الجبل الأسود. وقد ضمن دستور الجبل الأسود الذي صدر في ١٩٠٥م الحقوق الدينية والمدنية للمسلمين وأشار الى أن لهم حقوق إخوانهم - وإلى أنه لا يتعين عليهم محاربة إخوانهم في الدين إذا ما هاجموا الجبل الأسود لكن عليهم محاربة أي أعداء آخرين إذا ما هوجمت دولة الجبل الأسود. لكن مع زيادة هيمنة صربيا على الجبل الأسود وتآكل سلطة دولة الجبل الأسود على أراضيها تعرض المسلمون لعمليات إبادة جماعية في عام ١٩١٢م.

واليوم فإن الأيديولوجيا النصرانية هي التي تتواجد في كافة المجالات: في التعليم والثقافة ووسائل الإعلام. إن إمكانات دفع الدولة رواتب للاثمة صارت منخفضة للغاية كما أن إمكانية دراسة المسلمين في الجمهوريات الأخرى متدنية للغاية ■

## المجتمع الإسلامي حاليا هناك

إن الظروف السياسية في الجبل الأسود الآن لا تعتبر مقبولة ولا هادئة بالنسبة للمسلمين. ذلك أن هناك حالات كثيرة للهجوم على المساجد، وكذلك على محلات ومخازن المسلمين. مع أن المسلمين يمثلون ثلث عدد السكان في هذه البلاد ويرتبطون إسلاميا بالمسلمين السنة

من الألبان والأترک. ويعيش المسلمون في أكثر المناطق خصوية ولديهم أفضل طرق للمواصلات إلا أن الحكم والتعليم والاقتصاد ليس في أيديهم. ولأسباب أمنية واقتصادية فإنهم صاروا مجبرين على الهجرة مؤقتا الى دول أوروبا الغربية وقد أضرت العقوبات الاقتصادية الدولية بالمسلمين بدرجة شديدة خاصة أنها زادت كثيرا من معدل البطالة بينهم وصاروا يعيشون على هامش الحياة (متوسط الأجر والمعاش يقل عن ١٠ مارك الماني) ومن الحقائق المحزنة أنه يرى المرء العديد من الناس يقفون أمام مبانى الجمعية الإسلامية بلا عون يبحثون عن مساعدتهم على تأمين المعيشة لأسرهم وهو القدر الذي يتشاطر المجتمع الإسلامي كله هناك - وهناك أصول يملكها المسلمون تصل قيمتها الى ١٥٣,٠٠٠ دولار أميركي محجوزة في البنوك من عامين.

وهناك دلالات تاريخية لم يتم بحثها علميا حتى الآن في الجبل الأسود وهي أن هناك أسرا من أقدم أسر المسلمين لا تزال تتسمى بأسماء عربية مما يرجح قدوم عرب الى سواحل الجبل الأسود منذ قرون والاستقرار هناك.

عند انسحاب الدولة العثمانية من أراضي الجبل الأسود طبقا لقرارات مؤتمر برلين الذي عقد في ١٨٧٨ وكذلك في عام ١٩١٢ من منطقة سنجق التي ضمت بعد

## زغرب - خاص للمجتمع :

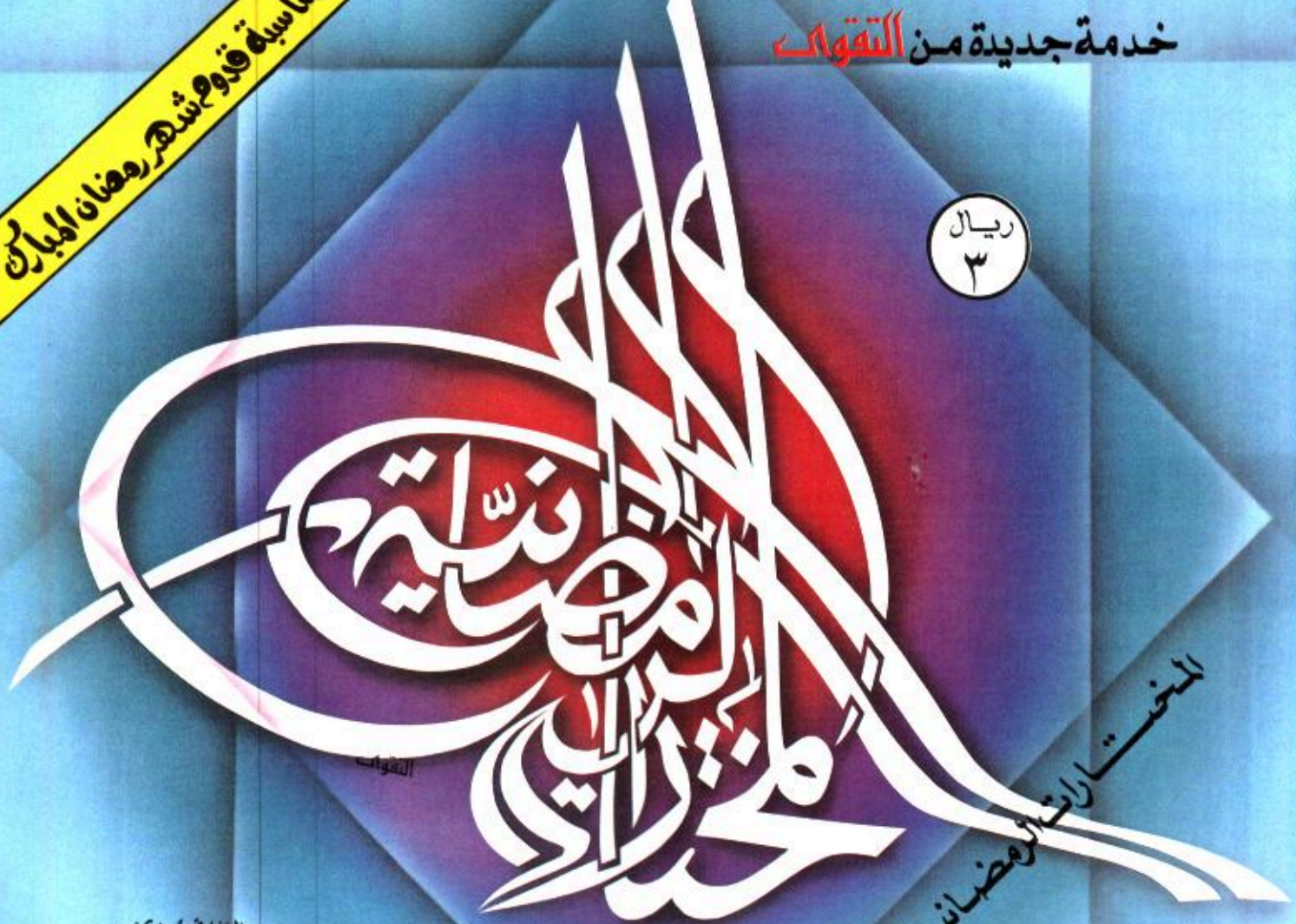
جمهورية الجبل الأسود هي واحدة من الجمهوريات الست التي كانت تشكل يوغسلافيا السابقة، وقد اتحدت مع صربيا في دولة واحدة تسمى جمهورية يوغسلافيا الاتحادية لم يتم الاعتراف بها دوليا حتى الآن. ومن الناحية المظهرية تجنبت جمهورية الجبل الأسود الحرب على أراضيها لكن وجود هذه الجمهورية كدولة مستقلة له عمق كبير في وعى سكانها لأسباب تاريخية. تبلغ مساحة هذه الجمهورية في الوقت الحاضر ١٣٨١٢ كيلو متر مربع ويقطنها ٦٢٠,٠٠٠ من السكان، وهي تطل على بحر الأدرياتيک من جنوبها الغربي وتتاخم البوسنة والهرسك من الغرب وهي تقع جنوب صربيا وإلى الجنوب الغربي من إقليم كوسوفا وتقع أطول حدود لها شرقا مع جمهورية البانيا وتعتبر هذه الجمهورية باتصالاتها البحرية والبرية الجوية هي همزة الوصل الرئيسية بين البحر المتوسط ووسط أوروبا.

## الإسلام والمسلمون في جمهورية الجبل الأسود

دخل قطاع من السكان في الدين الإسلامي في السبعينات والثمانينات من القرن الخامس عشر حين تم ضم الجبل الأسود الى سنجق شكودرا. وظل الحال يتقلب الى أن توحد جمهورية الجبل الأسود مع صربيا في ١٩١٨م وفي عام ١٩٢٤ اندلعت أعمال العنف والقتل ضد المسلمين حتى أن العديد من الناس في الجبل الأسود عوقبوا لأنهم أرادوا أن يعيشوا معا هم والمسلمون. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أصبح الجبل الأسود جزءا من يوغسلافيا وعاشت في ظل الحكم الشيوعي حوالي ٤٥ عاما. وبالإضافة الى المساجد التي دمرت خلال الحرب هناك فقد تمت إزالة العديد من المساجد بحجة تلبية الاحتياجات الإغاثية الحضرية للمدن.

مناسبة قدوم شهر رمضان المبارك

ريال  
٣



المختارات الرمضانية

القرآن الكريم المفسر  
سعيد بن مسفر

أهل البيت  
محمد العثيمين

وقفات رمضان  
سلمان العودة

للإهداء والتوزيع الخيري

وحيث رمضان / القرآن الكريم والقرآن  
سلمان العودة

رمضان نور مشرق الأجيال  
ناصر العمر

- \* مجموعة محاضرات ودروس رمضانية.
- \* يشترك فيها المشايخ: العثيمين، العمر، العودة، القرني، العيد، بن مسفر، السدحان.
- \* اخراج جديد ونسخ أصلية.
- \* لفاعلي الخير والمتبرعين وأئمة المساجد ومراكز الدعوة
- \* تسليم فوري للطلبات - أسعار مخفضة

قدي السان في رمضان  
عائض القرني

اللقائون  
بين أدلة الأئمة والحائرين  
عبد العزيز السدحان

اللقائون للقراء  
عائض القرني

قرآن في الصلاة للبركة  
لعدد من القراء

تكملة القرآن الكريم والقرآن  
عمر العبد

كيف نقرأ القرآن  
عائض القرني

وهذا القرآن الكريم والقرآن  
محمد الشنقيطي

يوجد شريط تعريف بالمختارات الرمضانية

تباع في محلات التسجيلات الاسلامية في المملكة والكويت ومنها

الكويت	الخرج	توك	الاحساء	خميس مطيط	الخبر	الحر	الدمام	الرس	حائل	عبره	بريدة	الطائف	المدينة	مكة
صوت الحق	القادسية	رياض الصالحين	ابن تيمه	التقوى	ابن تيمه	الهجره	الزاد	القرآن الكريم	الامل	الاستقامه	القادسية	الكلم الطيب	حالد	حسين
٣٩٢٣٣٥	٥٤٨١٣٤١	٤٣٤٤٧٣	٥٨٦٠٨٠٣	٥٦٦٢٦٣٢	٨٩٨٧٠٧٠	٨٩٥٤٦٩٧	٨٤٣٣٠١٣	٣٣٤٧٥٧٣	٥٣٢٠٣٩٣	٣٦٤٨٨٨٠	٣٧٤٧٤٠٠	٧٣٣٣٣٧٧	٨٣٢٥٦٩٩	٥٥٧٠٦٤٨
الرياض - الشجره الطيبه : ٤٩١٠٥٢٦ نور الهدى : ٤٢٦٣٣١١ النور : ٤٦٥٥٥٧٠ الفلق : ٢٣٢٨٤٤٠ جده - العقيدہ : ٦٨٧٩٩١٩ القدس : ٦٥٤١٤١٦														

تسجيلات القوق الاسراعية

انتاج :

للاستفسار عن المختارات الرمضانية يُتصل بهاتف ٤٧٣٢٦٦ / ٧٩٤٥٨٧ الرياض



# مكونات الثقافة العربية



بقلم: د. يوسف القرضاوي

اعتقد أن مكونات الثقافة - لدى كل أمة - واحدة، وأهمها الدين، واللغة، والقيم والمفاهيم السائدة والمتوارثة. وبالنسبة لنا - نحن العرب - نجد أن مكونات ثقافتنا هي: الإسلام والعربية، والقيم والمفاهيم المتوارثة والمتراكمة على مدار التاريخ. وسأكتفي بالحديث عن الاثنين الأولين: الإسلام والعربية.

١ - الإسلام

إن الدين هو المكون الأول لثقافة الأمة، أي أمة، فهو الذي يخط مجراه في تفكيرها وضميرها وأغوار وجدانها، وهو الذي يحدد لها فلسفتها الأساسية عن سر الحياة، وغاية الوجود، ويجيبها عن الأسئلة الخالدة التي فرضت نفسها على الإنسان في كل زمان ومكان: من أنا؟ ومن أين جئت؟ وإلى أين أذهب؟ ولماذا أحياء؟ ولماذا أموت؟

الدين هو الذي يجعل للإنسان هدفاً ورسالة، ويجعل للحياة معنى ومذاقاً، ويصل الوجود الإنساني بالأزل والأبد، حين يربطه بالله تعالى خالقه، وبالخلود في الدار الآخرة، التي هي الحيوان (أي الحياة) لو كانوا يعلمون. والإسلام - خاصة - له تأثيره العميق والشامل في ثقافة أمتنا العربية والإسلامية، عن طريق عقائده الإيمانية، وشعائره التعبديّة، وقيمه الخلقية، وأحكامه التشريعية، وأدابه العملية، ومفاهيمه النظرية.

فهو دين يتغلغل في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، ويؤثر في الفكر والشعور والإرادة، ويوجه العقل والضمير والسلوك، ويصنع الحياة كلها بصيغة متميزة، تتجلى في توجهها الرياني، ونزوعها الإنساني، وانضباطها الأخلاقي، وتحركها الإيجابي، وتوازنها القيمي.

المسلم يأكل فيسمى الله تعالى، ويشبع فيحمد الله، وينام على ذكر الله، ويستيقظ على ذكر الله، وتجيئه النعمة فيقول: الحمد لله، وتصيبه المصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

وكل حياته معجونة بذكر الله تعالى، والشأن عليه. (الله) تعالى حي في وجدانه، حاضر على لسانه.

ومن قريب حضرت مؤتمراً للمسلمين في إيطاليا، ولقيت مسلماً إيطالياً فعرفت عن سبب إسلامه: أنه وجد مسلماً مغربياً يعمل بائعاً متجولاً في البرد الشديد، فسأله: ما الذي يوقفك في البرد الشديد؟ قال: اطلب رزق الله. قال: وهل تكسب ما يكفيك؟ قال: الحمد لله، ما أكسبه يكفيني بعضه، وأرسل الباقي إلى أبي وأخوتي في المغرب. قال: وهل أنت مسؤول عنهم؟ قال: نعم. رضا الله في رضا الوالدين، وصلته الرحم تطيل العمر؟ قال الإيطالي: يعني أنت راض عن حياتك هذه؟ قال: رضا، والله الحمد، ربنا يديم نعمته عليّ. قال الإيطالي: ومن أين تعلمت هذا؟ قال المغربي: ديننا علمنا هذا وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس<sup>(٥)</sup>.

قال الإيطالي: كيف لي أن أعرف دينكم؟ قال المغربي: ادلك على المسجد لتقابل إمامه، وهو يشرح لك، فانا رجل أمة. وذهب الإيطالي مع المغربي إلى المسجد، ولم يكن ممن يحافظ على الصلاة أو يرتاد المسجد.. وما هي إلا أيام حتى دخل الرجل في الإسلام، وحسن إسلامه، وأصبح من الملتزمين الغيورين الداعين إلى الإسلام.

ولا يستطيع أحد يعيش في المجتمع الإسلامي أن ينكر تأثير الإسلام على ثقافته، أيًا كان قدره من الدين، لأن اللغة نفسها مشحونة بمعاني الدين، والأمثال العامة المنتشرة بين الناس ممزوجة بالدين، والأفكار والمشاعر الموجهة للسلوك متأثرة بالدين، أعني: بالإسلام الذي هو الدين السائد والغالب. حتى الملاحظة والشكاك الذين ظهروا في تاريخ الأمة - على ندرتهم - لا تخطئ تأثير الإسلام على ثقافتهم، فالإسلام - بتصوراته وقيمه وأفكاره ومشاعره وأدابه - قوة غالبة، تؤثر على الفكر والشعور والإرادة من الداخل ومن الخارج، شعر بذلك المرء أو لم يشعر.

وقد أكد الكثيرون ممن عايشوا المسلمين قليلاً أو كثيراً: أن الدين هو المؤثر الأول في حياتهم وسلوكهم، وأن كانوا من العصاة والمنحرفين عن سواء السبيل.

يقول المؤرخ الفيلسوف الاجتماعي الفرنسي غوستاف لوبون في كتابه (حضارة العرب): وتأثير دين محمد في النفوس أعظم من تأثير أي دين آخر، ولا تزال العروق المختلفة التي اتخذت

القرآن مرشداً لها تعمل بأحكامه كما كانت تفعل منذ ثلاثة عشر قرناً، أجل قد تجد بين المسلمين عدداً قليلاً من الزنادقة والأخليات، ولكنك لن ترى من يجروهم على انتهاك حرمة الإسلام في عدم الامتثال لتعاليمه الأساسية كالصلاة في المساجد وصوم رمضان الذي يراعى جميع المسلمين أحكامه بدقة مع ما في هذه الأحكام من صرامة لا تجد مثلاً في صوم الأريمن الذي يقوم به النصارى، كما شاهدت ذلك في جميع الأقطار الإسلامية التي زرتها في آسيا وأفريقيا. ومن ذلك أتبع لي أن أركب سفينة نيلية كان فيها أفراد عصابة عربية مقرنين في الأصفاد، ومتهمين بأنواع الجرائم، فقضيت العجب حين رأيتهم، وهم الذين خرقوا حرمة جميع القوانين الاجتماعية مستخفين بأقصى العقوبات، لم يجروا على انتهاك تعاليم النبي، وحين شاهدتهم يرفعون تلك الأصفاد عنهم وقت الصلاة ليسجدوا لله القهار ويعبدوه.

وعلى من يرغب في فهم حقيقة أم الشرق - التي لم يدرك الأوربيون أمرها الا قليلاً - أن يتمثل سلطان الدين الكبير على نفوس أبنائها. وللدين - ذي التأثير الضئيل فينا - نفوذ عظيم فيهم، وبالدين يؤثر في نفوسهم، ولولا الدين ما حرك ساكن المصريين، منذ الثورة التي ضرجت مصر بالدماء (يعني ثورة ١٩١٩) إلى أن يقول:

«إن الرجل الذي يخاطب العرب باسم الله يطاع لا محالة، ما علموا أنه يتكلم باسم الله حقاً».

فعلی الراصد المؤمن أو الملحد أن يحترم هذا الإيمان العميق. الذي استطاع العرب أن يفتحو العالم به فيما مضى، وهم اليوم يصيرون به على قسوة المصير<sup>(٦)</sup>.

بل أقول: أن الإسلام يعتبر مكوناً مهماً لثقافة غير المسلم الذي يعيش في المجتمع المسلم، وهو ينضج على تفكيره ووجدانه وعلاقاته، شعر أو لم يشعر، أحب أو كره.

وهذا ما جعلني أقول للدكتور لويس عوض عندما زار الدوحة منذ سنوات: «إن وجودك في المجتمع المسلم يقتضي أن تكون مسلماً بالثقافة والحضارة، وأن لم تكن مسلماً بحكم العقيدة والديانة»<sup>(٧)</sup>.

وقد رأينا من أخواننا النصارى العرب الذين لا يجبنون عن التعبير بصراحة عن أثر الإسلام فيهم وفي ثقافتهم من تركوا شهاداتهم عادلة على هذه الحقيقة التي نتحدث عنها، وذلك مثل الشاعر القروي، ومثل الأستاذ فارس الخوري

رئيس وزراء سورية(٨) ومثل الزعيم السياسي  
مكرم عبيد في مصر الذي قال: أنا نصراني  
دينا، مسلم وطنا.

ويحق للأخرين أن يقول كل منهم: أنا  
نصراني ديانة، مسلم ثقافة وحضارة.  
وصلة الدين بالثقافة ليست خاصة بالثقافة  
الاسلامية، فكل الثقافات مدينة للاديان في  
تكوينها وتوجيهها، سواء كان هذا الدين سماويا  
أم وضعيا، حقا أم باطلا، كما هو واضح في  
ثقافات الشرق والغرب.  
والثقافة الغربية على سبيل المثال، هي بنت  
الديانة المسيحية، بعقائدها وتصوراتها،  
وموروثها وتقاليدها المختلفة.  
وهذا ما سجله الدارسون المتعمقون من  
الغربيين.

يقول ت.س. اليوت في تأثير العقيدة  
المسيحية في الثقافة والحضارة الأوروبية: (في  
المسيحية نمت فنوننا، وفي المسيحية تأسلت -  
الى عهد قريب - قوانين أوروبا. وليس لتفكيرنا  
كله معنى أو دلالة خارج الاطار المسيحي. وقد لا  
يؤمن فرد أوروبي بأن العقيدة المسيحية  
صحيحة، ولكن كل ما يقوله ويفعله يأتيه من  
تراثه في الثقافة المسيحية، ويعتمد في معناه على  
تلك الثقافة).

ويقول: (ما كان يمكن أن تخرج فولتير أو  
نيتشة الا ثقافة مسيحية. وما أظن أن ثقافة  
أوروبا يمكن أن تبقى حية إذا اختفى الايمان  
المسيحي اختفاء تاما. ولا يرجع اقتناعي بذلك  
الى كوني مسيحيا فحسب، بل إنني مقتنع به  
ايضا بوصفي دارسا لعلم الاحياء الاجتماعي.  
إذا ذهب المسيحية فستذهب كل ثقافتنا،  
وعندئذ يكون عليك أن تبدأ البداية المؤلمة من  
جديد، ولن تستطيع أن تلبس ثقافة جديدة  
جاهزة. يجب أن تنتظر حتى ينمو العشب ليغدو  
الضأن ليعطي الصوف الذي سيصنع منه رداك  
الجديد! يجب أن تمر بقرون كثيرة من الهمجية،  
ولن نعيش إذن لنرى الثقافة الجديدة لا نحن ولا  
أحفاد أحفادنا، ولو عشنا لما سعد بها واحد  
مننا(٩).

ومثل ذلك يقال في تأثير الهندوسية في  
ثقافة الهند، والبوذية في ثقافة الصين وكوريا  
وغيرهما.

ويمكننا أن نؤكد انه لا ثقافة بغير دين، ايا  
كان هذا الدين.

حتى الذين جحدوا الدين وحاربوه نظريا  
وعمليا، كالماركسيين، الذين طاردوه ولاحقوه  
حيث كان، وشردوا رجاله، وأغلقتوا معابده،  
وحرقوا كتبه، لم يسعهم إلا أن يصنعوا للناس  
دينا جديدا، يقوم مقام الدين القديم، إله المادة،  
ونبيه ماركس، وجنته الشيوعية الموعودة،  
وشيطانه الرأسمالية.. الى آخر ما تعرف من  
مبادئ وطقوس لهذه الديانة، التي سمي بعضهم  
أمثالها: اديانا بغير وحي!

## ٢ - اللغة العربية

واللغة - اي لغة - هي المكون الثاني للثقافة،  
فهي وعاء العلوم والمعارف جميعا، وأداة الانهام  
والتعبير العلمي والفني والعمادي. ووسيلة التأثير  
في العقل والشعور بانديها ونشرها وشعرها  
وحكمها وأمثالها وقصصها وأساطيرها، وسائر  
الوانها وأدواتها الفنية.

والله تعالى خلق الانسان علمه البيان، سواء  
كان بيانا نظريا أم بيانا خطيا، ليفصح عما في  
ضميره بلسان مبين.

وجعل من آياته اختلاف الاسنة، كاختلاف  
الالوان.

وكان لكل لسان - اي كل لغة - خصائصه،  
التي تظهر في ثقافته، وتؤثر في تفكيره ووجدانه  
وسلوكه.

وللعربية - خاصة - تأثير بالغ في ثقافتنا  
نحن العرب، لما انفردت به هذه اللغة من مميزات  
لم تتوافر لغيرها.

وحسبها ان الله انزل بها كتابه الخالد  
القران «إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون»  
سورة يوسف ٢. «نزل به الروح الأمين. على  
قلبك لتكلمن من المنذرين. بلسان عربي مبين»  
سورة الشعراء ١٩٣ - ١٩٥.

وإن لغة اختارها الله لينزل بها خاتم كتبه،  
وينطق بها خاتم رسله، ويجعلها لغة العبادة  
لخاتمة رسالاته، لجديرة أن تكون سيده لغات  
العالمين.

لقد بلغت العربية الذروة حين نزل بها هذا  
النص الالهي الذي أحكمت آياته ثم فصلت من  
لدى حكيم خبير، ولا يوجد في اي لغة من لغات  
الارض نص إلهي معصوم، غير محرف ولا  
مبدل. الا العربية، التي شرفها الله بالقران الذي  
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، بعد أن  
حرفت الكتب السماوية جميعا، بالادلة القاطعة  
التي بينها العلماء قديما وحديثا.

لقد ضمنت العربية الخلود، حين نزل بها  
القران الذي تكفل الله تعالى بحفظه «إنا نحن  
نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» سورة الحجر/٩

وهذا ما جعل لهذه اللغة العريضة لونا من  
القداسة عند العرب المسلمين، بل عند المسلمين  
غير العرب، الذين يجتهدون في تعلمها ما  
استطاعوا، ويتقربون الى الله بنشرها وتعليمها.

وقد حدث اتصال بين اللغة والدين -  
ويعبارة أخرى: بين الاسلام والعربية - حتى  
امتزج احدهما بالآخر، امتزاج الروح بالجسد،  
فمن قرأ متن اللغة وشواهدا، أو نحوها أو  
صرفها، ويلاغتها، ورأى الشواهد والأمثلة فيها،  
وجدتها ممزوجة بالقران مزجا. وكذلك من درس  
شعرها ونثرها لمس ذلك لسا.

ومن هنا نجد محاولات بعضهم اليوم تفريخ  
اللغة من هذه الظواهر الاصلية فيها، وعزلها عن

القران والسنة، كما ترى ذلك واضحا في المعجم  
المعروف باسم (المنجد)(١٠) الذي تعتمد حذف  
كل استشهاد بالقران أو الحديث في اي مادة  
لغوية.

ولهذا نجد كل من يحارب الاسلام يحارب  
اللغة العربية معه، اذ لا عربية بغير قران، ولا  
قران بغير بيانه من سنة رسوله الكريم، الذي  
أمر ان يبين للناس ما نزل اليهم.

ولا غرو ان كانت الدعوة الى العامية بذرة  
بذرها اعداء الامة من المستشرقين والمبشرين  
والاجانب، ليعزولها عن الفصحى، لغة القران  
والسنة والتراث الاسلامي كله. كما تبين ذلك  
بالوثائق واكدته الدراسات الاكاديمية(١١).

وكان من اكبر هم المستعمرين الصليبيين  
وفروخهم في كل بلد عربي اضعاف الفصحى،  
واشاعة العامية، وإعلاء اللغة الاجنبية على اللغة  
القومية، كما فعل (دتلوب) في نظام التعليم  
بمصر(١٢).

وكان اكبر همهم في البلدان الاسلامية التي  
تكتب لغتها بالحرف العربي إلغاء الحرف العربي  
من الكتابة، وإحلال الحرف اللاتيني محله، كما  
فعلوا ذلك في تركيا وماليزيا وبعض البلاد  
الافريقية.

وكان هم الحكم العلماني في تركيا محاولة  
تفريخ التركية من الكلمات العربية التي تشغل  
منها حيزا كبيرا، لتوضع موضعها كلمات  
لاتينية، بدعى انها كلمات (عالمية)!

وما ذاك إلا لأن الكلمات العربية لها تأثيرها  
وايحازها في نفس كل مسلم، كما انها تذكر أبدا  
بالقران والاسلام، وتؤكد دائما روابط الاخوة  
الاسلامية. ■ يتبع .....

## الهوامش

- (٥) جزء من حديث رواه الترمذي عن أبي هريرة.
- (٦) من كتاب «حضارة العرب» لغوستاف لويون.
- تعريب عادل زعتر ص ٤١٧.
- (٧) انظر المجلد الثالث من منشورات نادي الجسرة  
في قطر (قضايا ثقافية) ص ٤٧.
- (٨) انظر ما نقلناه من رايه بصلاحية الإسلام  
وضرورة تحكيم شريعته، في كتابنا: شريعة  
الإسلام ص ٩٦ - ٩٧.
- (٩) ملاحظات نحو تعريف الثقافة لايبوت ص ١٤٥  
ترجمة د. شكرى عياد. المؤسسة المصرية العامة.
- (١٠) تصنيف الأب اليسوعي لويس معلوف.
- (١١) انظر كتاب (تاريخ الدعوة الى العامية وأثرها في  
مصر) للدكتورة نفوسة زكريا، وما كتبه الأستاذ  
محمود محمد شاكر في كتابه (الباطل وأسما) عن  
هذه القضية ودعوة سلامة موسى ولويس  
عوض وأمثالهما الى العامية ص ١٥١ - ١٩٤.
- (١٢) بين الأستاذ شاكر أن هدف دتلوب من نظامه  
التعليمي هو سيادة اللغة الإنجليزية على اللغة  
العربية. انظر: (الباطل وأسما) ص ٥٦٠.



اقتصاد الأمة كما تنظمه سورة البقرة (٢ من ٦)

# ضوابط استخلاف الإنسان في الأرض

به الكلمة وتنفذ به أحكام الخليفة، ولا خلاف في وجوب ذلك.

## مفهوم الاستخلاف

ويترتب على مفهوم الاستخلاف ضوابط للعلاقات الإنسانية منها :

١ - واجب الاعمار والضرب في الأرض، يقول الطبري في تفسير كون الإنسان خليفة: «ساكنا وعامرا، يسكنها ويعمرها».

وقال الجصاص : يعني أمركم من عمارتها بما تحتاجون إليه، وفيه دلالة على وجوب عمارة الأرض للزراعة والفرش والأبنية.

وقال القرطبي: «وامركم بعمارة ما تحتاجون إليه فيها، ونقل عن ابن العربي قوله : قال بعض علماء الشافعية: الاستعمار طلب العمارة، والطلب المطلق من الله تعالى على الوجوب».

٢ - إن حق الإنسان على التملك حق استخلاف، فالملك لله الذي خلق وأنعم، ويترتب على ذلك.

١ - طاعة المالك فيما استخلف فيه، فلا يكتسب منه إلا بالحلال، ولا ينفق منه إلا الطيب.

ب - إن هذا التملك يلزم الإنسان أن يستعمله في نفعه ونفع الناس، فليس له أن يضر به أحداً أو يحجبه عن أحد، فهذا المال تعيش الأمة وتتفنع، فليس لسفيه أن يضيعه، وإذا فعل حُجر عليه.

ج - إن المالك كلف المستخلف أن يخرج حقا معلوما من ملكه إلا الفقير الذي لا يضيع حقه في التسخير العام حياة المالك له، وليس له أن يتفضل عليه به لأن المالك هو الذي أمر به.

٣ - ليس لأحد أن يملك أو يتحجر أو يحمي منافع عامة كالماء والكلا والنار، لأنها سلع مشتركة بين الجميع، ولا يكون له حق في تملكها إلا إذا بذل فيها عملا.

واختبارهم الذي يتحدد على أساسه نجاحهم على أساسه يكون اصطفاء الله لهم مقربين يناجيهم ويناجوه، أو وقودا للنار مع الحجارة التي لا تعقل والحثالة من الناس الكافرين. ومن أجل ذلك خلقت السموات والأرض وقامت الجنة والنار.

لقد تسلسل الشيطان إلى آدم عن طريق إلهاب رغبته في الخلود والملك، ومنها حرّضه على معصية الله بالأكل من الشجرة. «وعصى آدم ربه فغوى، ثم اجتباها ربه فتاب عليه وهدى».

وكانت حكمة الله أن يهبط بنو آدم إلى الأرض، ليختاروا بين الكفر والايمن وبين الشرك والإسلام، بين الاتباع والطاعة، والمعصية والفساد. بعد أن يبين لهم الله الحق بالوحي ويهديهم إليه، وعليه يتحدد الحساب والجزاء والثواب والعقاب.

## التنمية من أجل الإنسان

وكان محل الابتلاء هو الدنيا، خلق الله للإنسان فيها من النعم ما لا يحصى ولا يعد، وسخرها له وسيلة يؤدي بها رسالته، لا غاية ينتهي إليها أمله، هذا التسخير كان من أجل الإنسان يتمتع به إذا أطاع الله، ولكنه إذا صارت الدنيا أكبر همه ومبلغ علمه يهيم بها في قلبه يعبدها من دون الله تمس وانتكس. وهذا يلقي ضوءا على أن التنمية الاقتصادية يجب أن تكون من أجل الإنسان، حتى يتمتع بأكبر قدر من حرية الاختيار والأداء، والبذل والإنفاق سرا وجهرا، ويهدر من يستهلك حياة الإنسان وطاقاته من أجل التنمية، فضيق من نطاق حريته بالاستبداد، فجعله كعبد مملوك لا يقدر على شيء وهو كَلُّ على مولاه، وهل يستوي العبد والحر في الجزاء والحساب؟

وهبوط الإنسان في الأرض والاعلان عن خلافته واستخلافه، كانت رسالته الأولى الاعمار والاصلاح، وأكبر جريمة فيها الانفساد وإهلاك الحرث والنسل، يقول القرطبي عن جعل الله في الأرض خليفة: «هذه الآية أصل في نصب إمام وخليفة يسمع له ويطاع لتجمع

دراسة اقتصادية:  
بقلم يوسف كمال



تقدم سورة البقرة عرضا تاريخيا للأمة المسلمة، تعرض خلالها لتجارب أمم سبقت، ترددت بين الطاعة والمعصية، وبين الكفر والإيمان، تبين للأمة المسلمة المزالق والانحرافات والمقدمات والنتائج، لتأخذ العبرة وتستمتع إلى العظة.

ويبدأ هذا العرض منذ بدأ الله الخلق بآدم عليه السلام، وعجبت الملائكة المخلوقون من نور، الذين لا يعرفون إلا الطاعة، من خلق بشر من طين تشده الغريزة إلى الفساد، والشهوة إلى سفك الدماء.

وعلم الله آدم الأسماء كلها، وعن طريق هذه الأسماء يستطيع أن يتخاطب وأن يتفاهم، وأن يعمر ويكتشف، وأن يغير ويختار. ويدونها لا يمكن للإنسان أن يخرج عن بدائيته، ولا أن يتفهم ما حوله.

ثم إن هذا الإنسان الذي خلق من قبضة من طين ونفخة من روح الله، يصل إلى القمة حين يستعلى على غريزته ويخضع شهوته لأمر الله تعالى، وعندئذ يفوق باقتحامه الصعاب ويلزومه الطاعة كل مخلوق من حوله. لذا حين علمت الملائكة حكمة الله من خلق الإنسان استغفرت له ودعت الله أن يقية السيئات.

وأمر الله الملائكة بالسجود لآدم، يقول الجصاص : «وكانت تحيتهم السجود، وليس يمتنع أن يكون ذلك السجود عبادة لله تعالى وتكرمة وتحية لآدم عليه السلام. وكذلك سجد إخوة يوسف عليه السلام وأهله له. وذلك لأن العبادة لا تجوز لغير الله تعالى، والتحية والتكرمة جائزان لمن يستحق ضربا من التعظيم، فأخبر إبليس أن امتناعه من السجود لأجل ما كان من تفضيل الله وتكرمه بأمره بالسجود له.

وكان حقد إبليس على آدم مقيتا، ووهب نفسه ليضل بني آدم ويوسوس لهم، وخصوصا في نداء الحاجات المادية والخاصها، وكان ذلك ابتلاء بني آدم

يقول الشوكاني في فتح القدير: «فيه دليل على أن الأصل في الأشياء المملوكة الإباحة حتى يقوم دليل يدل على النقل عن هذا الأصل»

يقول تعالى: «كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون. هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة. قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال إني أعلم ما لاتعلمون. وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبون وما كنتم تكتمون. وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين. وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقريا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. فازلها الشيطان عنها فأخرجها مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين. فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم. قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون». (البقرة/ ٢٨-٣٩)

وقص علينا سبحانه تاريخ بني إسرائيل الطويل، موضعا مواضع الانحراف والمعصية، ومبيناً نتائج ذلك من عقاب وعذاب، عبرة للامة المسلمة حتى تتجنبه، فالابتلاء واحد والتكليف واحد والجزاء واحد.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لتتبعن سنن من قبلكم، شبرا بشبر، أو ذراعا بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه». قالوا: اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟ «رواه البخاري ومسلم».

بين الله تعالى دعوته لبني إسرائيل أن يذكرها ما أنعم الله عليهم به من نعم، وأن يعرفوا قدره فيرهبوه، وأنهم راجعون إليه فيحذروه، فلا يكفرون بما أنزل اليه ولا يشترؤا

بآياته ثمنا قليلا، ولا يكتفوا بالحق ويلبسوه بالباطل، وأن يلتزموا بالبر قبل أن يأمروا الناس به، وأن يستعينوا بالصبر وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وأن يركعوا مع الراكعين.

ثم عدد الله من نعمه عليهم، أنقذهم من بطش فرعون وجبروته، وإرساله لهم الكتاب والفرقان لهدايتهم، ثم بعد ذلك يتخذون العجل إليها من دون الله، ثم يتوب الله عليهم ويرفع عنهم عقوبة ذلك، ولكنهم يطلبون رؤية الله جهرة فيصعقون ثم يبعثهم الله بعد ذلك لعلمهم يشكرونها.

واستمرت السورة في بيان انحرافاتهم العقيدية والأخلاقية والتشريعية ومنها الأمور الاقتصادية.

فبيّن الله ما أنعم الله به عليهم من رزق وأكرمهم به من الطيبات، فاستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير، وكفروا بآيات الله، وقتلوا الأنبياء بغير الحق، ظلما وجحودا، وعصيانا وعدوانا، وفسادا وفسوقا، فضرب الله عليهم الذلة والمسكنة وحل عليهم غضب الله فانزل بهم عقابه.

ثم بيّن الله الموكب الكريم الدائم للبشرية في تاريخها الطويل، من المؤمنين، صابئين ويهودا ونصارى ومسلمين، الذين يقيمون أممتهم ويبنون حضارتهم على قاعدتي الإيمان والعمل الصالح، ويصف ما ينعمون به من حياة أمنة يجري رزقها رغدا فلا خوف ولا حزن، بل أجر وإنعام من خالقهم في الدنيا والآخرة.

«وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون. وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منا حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين. فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين. وإذ قلت يا موسى لئن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها، قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير، اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وبأوا بغضب من الله. ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون

النبیین بغير الحق، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا، فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون». (البقرة/ ٥٧ - ٦٢).

ويعرف الإيمان الحق والعمل الصالح بسلوك الإنسان نحو شهرة المال والنفس، فإن كان الله أحب إليه منهما، وإن كانت الآخرة أفضل عنده من الدنيا كان المال والنفس على يده حيث الإيثار وليسا في قلبه حيث الأثرة، وهذا السلوك هو علامة الإيمان والإسلام.

ولقد أخذ الله الميثاق على بني إسرائيل بالإحسان إلى الوالدين وبذي القربى واليتامى والمساكين، وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، ثم تولوا إلا قليلا منهم.

ولقد أخذ الله عليهم الميثاق في سلوكهم نحو الحياة، أن يحفظوا عليهم أنفسهم، وأن يتجنبوا سفك الدماء والإثم والعدوان، ولكنهم نقضوا الميثاق، وأمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض.

«وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتهم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون. وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقرتكم وأنتم تشهدون. ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان، وإن يأتوك أسارى تفادوهم وهو محرّم عليكم إخراجهم، أفؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض». (البقرة/ ٨٢ - ٨٥).

ثم إنهم يحرصون على الحياة ويخافون الموت، ولو صح إيمانهم لكانت أنفسهم هيئة عليهم في الدفاع عن الحق ودفع الاعتداء على سبيل الله.

«وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا الظور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا، قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم، قل بشما بأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين. قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين. وإن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين. ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم أن يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر، والله بصير بما يعملون». (البقرة/ ٩١ - ٩٦).



## نظراتي في القرآن الكريم:

# عبر ودرس في

بقلم : عاصم على عبد اللطيف  
جدة - السعودية



والشيطان. وأنه سيكون بعضهم لبعض عدو له من المعاني أن الأرض لن تخلو. حتى يرثها الله - من العداوات وهرق الشيطان للإنسان....

وقد تحقق قول الله عز وجل في ابني آدم فكان أن قتل قابيل هابيل... وكان في صياغ الحدث والجرم الأول دلالات ما لها حصر... من أن العداوات تقوم في البيت الواحد وبين الأخوة وأن الشيطان ينزغ بين الإخوان «من بعد ما نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي...» الآية. كما جاء في قصة يوسف .

وفي قصة ابني أم عليه السلام.. نستشف أن هناك قلباً مؤمناً مخلصاً لله... يتوجه بعمله خالصاً لوجه الله.. فيكون تقبل الله لهذا العمل... وأن المجرم القاتل نفسياً لن يرتاح.. وحتماً سيدخله الذي يفري يافوخه، ويعذب عذاباً يقعده عاجزاً لا يستطيع أي فعل «يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب...» الآية. وبذلك جاءت النتائج الحتمية في قصة ابني آدم «فأصبح من الخاسرين» «فأصبح من النادمين».

وإذا كانت جميع قصص الأنبياء عليهم السلام تحمل في دلالاتها معنى الصبر على الأذى ومعنى العزيمة التي لا تخور ولا تضعف فإننا نجد في قصة كل نبي إضاءات تثير طريق الحياة للفرد المسلم... بل نقول لامة بكاملها.

فروح عليه السلام يمد له في عمره «الف سنة إلا خمسين عاماً» وكانت عمراً طويلاً

في قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام العبرة الفاعلة ولقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب... الآية. ذلك أنهم الصفاة ولنا فيهم القدوة والأسوة ولقد كان لكم فيهم أسوة حسنة... الآية. فقصصهم تحمل من الدلالات والإضاءات الشيء الكثير... والذي يصل إلى العقل المتفتح دون موارد. وتكون للعقل المتأمل معالم في الطريق.. فلن يتضعض ولن تخور قواه.. سيظل قويا مشرقاً بقوة التفاؤل والأمل والثقة في الله...

فما كان الأنبياء في مجمل قصصهم إلا تجسيداً للإيمان الفاعل... الإيمان الذي لا يتزعزع.. والراسخ في النفس رسوخاً يقول بأن الله معنا في كل خطوة نخطوها وكل لفظة عين وخفقة قلب.. وفي قصة كل نبي معان تتسرب إلى القلب الواعي مباشرة دون عناء... بل في كل مقطع من تلك القصص معنى بل معان لا حصر لها... فقط تحتاج للمعأمل أن ينفذ إليها بتأمله وبصيرته.

وهنا عبر هذه الخاطرة، نحاول أن نتلمس ونستشف بعضاً من معاني قصصهم - عليهم الصلاة والسلام.

ففي البدء كان خلق آدم عليه السلام. وكانت عطاءات الله تتري نحوه «وعلم آدم الأسماء كلها» ومن ثم التكريم بسجود الملائكة له... فتلك معان لا بد أن تترسخ في الذهن بأن ابن آدم له من الله عطاء وحنان متواصل وتكريم وتفضيل... وفي قصة آدم تعنى وسوسة الشيطان أن الإنسان محاصر. لكن العاقل من يلجأ للرب الخالق يطلبه التوبة إن أسقطته وسوسة الشيطان في شر وخيم.. وما إن تسربت الوسوسة إلى نفس آدم وزوجه رايها عوارتهما حتى طفقا في السعي للستر... فذلك معنى من معان التراجع وعدم الإصرار على مواصلة الفحش والخطأ....

أما ذلك الهبوط الذي تم للإنسان

اعداد : عبد الحميد البزالي

### وقفة تربوية

## الدعوة والأهل

إن مما يقطع القلب أن نرى أبناء بعض كبار الدعوة قد حادوا عن الجادة، ويزيد الألم عندما نرى أفواج الشباب يتحولون من حماة الجاهلية إلى نود الإسلام بسبب أولئك الدعوة في الوقت الذي نرى أبنائهم قد تنكبوا الطريق. إن هؤلاء الدعوة أحد اثنين:

الأول : أن يكون ممن بذل كل ما يستطيع من جهد لإصلاح أبنائه، ولم يبخل بوقت من الأوقات في هدايتهم وتعليمهم، وغرس القيم والمبادئ في نفوسهم.

والثاني : هو الذي انغمس في أمور الدعوة، ونسى أبنائه، ولم يعط وقتاً لهم، وصرف معظم وقته في تربية الآخرين، بينما أهمل أبنائه، وتركهم للمؤثرات الخارجية تعبت بهم في كل صوب وحذب.

فالأول : هو مثال بعض الأنبياء كنوح عليه السلام، وهؤلاء لا ملامة عليهم، ولا مؤاخذة، وهم في مأمن من سؤال الله يوم القيامة ما داموا قد أدوا ما عليهم.

والثاني : هو ممن لم يع أولويات الدعوة، وقواعدها، وأصولها، والله تعالى يقول لنبيه: «وانذر عشيرتك الأقربين» وقديماً قال الدعوة: «من لم ينجح في بيته، لا ينجح في خارجه، فهل نعي خطورة هذا الأمر؟»

أبو بلال

# قصص الأنبياء

## الرسالة الخامسة

### القلوب المبصرة



تلك القلوب التي كُشِفَتْ لها أستار الحقائق، فأصبحت تبصر ما لا يبصره الناظرون، قلوب امتلأت بالحكمة والقرآن، والنور والإيمان، كلما طرا عليها الصدا سارعت في محو آثاره، لا يلتبس الحق أمامها بالباطل ولا الباطل هو لابس رداء الحق، كلما ازدادت بصيرة زاد الحق وضوحا وجلالاً، وكلما نقصت بصيرتها زاد الباطل تأثيراً وزاد الحق ضموراً وإبهاماً، فتصبح عندها رقابة الله كرقابة الخلق تضمر في حال وتتبدى في حال، كما يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «لأعلمن أقواماً من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال بيهمة بيضاء فيجعلها الله هباءً منثوراً، قال ثوبان: يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا إلا نكون منهم ونحن لا تعلم، قال: أما إنهم من جلدتكم ويأخذون من الليل ما تأخذون ولكنهم أقوام إذا ما خلوا بمحارم الله انتهكوها».

ولذا يقول الشاعر:

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل

خلوت ولكن قل على رقيب

فلا تحسبن الله يغفل ساعة

ولا أن ما يخفى عليه يغيب

فيا أخى الحبيب ... استشعر رقابة

الله تزدد بصيرتك وتفك قيد نفسك من

أسر هواك ويصفوك ضميرك.

بدر الفضالة

مشرف - الكويت

معانيها أن الإنسان لابد أن يكون دائم التفكير والتأمل فيما حوله حتى يزداد قريبا من الله، وأن يكون عقله متوثبا يعرف كيف يقبس... فلم يقف الحد بسيدنا إبراهيم عليه السلام عند الشمس والقمر والكواكب ليلا، بل كان العقل المتوثب المؤمن يندفع ليأخذ المزيد من الإيمان والثبات عند حدود «أرني كيف تحيي الموتى» هل لم يكن إبراهيم مؤمنا - حاشا لله - بل كان يندفع الى البحث عن الاطمئنان ولكن ليطمئن قلبه، هنا إضاءات ومعاني اليقين تصل للقلب المؤمن سهلة واضحة .. اليقين المتواصل في الله.

وأكبر الدلالات والإضاءات في قصة سيدنا موسى في مواجهته الطاغوت دون كلل أو ملل.. ومصارعة الطغيان حتى ينزاح، وبالفعل انتصر موسى بقدرة الله على فرعون الطاغية... ولكن ابتلاءات الله ظلت متواصلة.. فكان قومه أكثر إرهابا له في أسئلتهم وفي عنادهم. ولكن كانت الحكمة والصبر ومعالجة الأمر بالحجة والدليل إضاعة تدل على حسن التصرف.

ثم إن القلب المؤمن لا ينقطع عن حب الاستزادة من العلم «على أن تعلمنى مما علمت رشدا... الآية، ومن خلال البحث عن العلم تكون هناك روح الصبر السارية في نفس المؤمن «ستجدنى إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا... الآية».

ثم إن عدم العصيان لأمر المعلم أمر له دلالاته بوجوب الطاعة وترك الأمر بيد المعلم.

أما خلاصة الصبر والأسوة والقدوة الفاعلة فهي في حياة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم... ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة... الآية. فهو الذي أدى الأمانة وجاهد في الله حق جهاده... ففي طفولته دلالة.. وفي شبابه دلالات الصفاء والطهر... وفي زواجه دلالات الأبوة والحنو وحياة البيت المثالية والمساعدة، وفي هجرته إضاءات ما بعدها إضاءات ومعاني، وفي كل حديث قاله صلى الله عليه وسلم منات المعاني التي تدعونا للفعل والتطبيق وتنادينا «فاعتبروا يا أولى الأبصار» ■

في غرس الخير... ورحلة عمر من الصبر على الاستهزاء والسفه، حتى أنجاه الله ومن معه وأغرق قومه... حتى أن ابن نوح غرق ضمن من غرقوا... وتلك دلالة الحق في دين الله.. فلا محسوبة تجعلك بمنجاة من عذاب الله ولو كنت ابن نبي له عند الله المكانة.

والعبيرة الفاعلة في قصة نوح عليه السلام هي قدرة العمل والتصنيع «واصنع الفلك بأعيننا... الآية. ذلك أن القول لابد أن يقتزن بالعمل، والدعوة بالحركة وقدرة التصنيع أما طول ذلك اللبث في الدعوة فإضاءات أن ينقضى العمر في الدعوة الى الله بالصبر ودون كلل أو انقطاع برغم ما نلاقى من الصعاب والجفوة.

أما في قصة إبراهيم عليه السلام فإن لتحطيمه الأصنام دلالاته: أن إزالة المنكر باليد شيء ثابت، وأن المعنى من التحطيم هو أن نقوم به كلما نبتت من حولنا الأصنام التي يفرسها الشيطان بواسطة النفوس الخائنة... ثم أن هناك دلالة مواجهة القوم وإن كانوا من أهلنا وعشيرتنا إن كانوا على باطل... والتخلي عنهم «كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده... الآية».

ثم إن إبراهيم عليه السلام يترك زوجه وولده في أرض قفر لا ماء فيها ولا شجر... يا سبحان الله هل هناك أكبر دلالة وإضاعة من أن الله هو الذي يتولى المؤمنين برحمته ولطفه... فلم يبق إبراهيم عليه السلام حتى يقول كيف أو من لهم مستقبلهم، بل مضى في حال سبيله وقلبه ممتلئ بالثقة في الله والإيمان... ومن ثم يتوجه لله بالدعاء «ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات... الآية. فقط ترتفع الأكل بالدعاء ويعد ذلك يمضى في سبيل الله.. دلالات الدعاء للأسرة والذرية بحبة الناس والرزق الطيب... فكم من إنسان مسلم، يغفل عن الدعاء لذريته وأهله... ودلالات الاهتمام بإقامة الصلاة.

ثم إن مراحل إيمانه عليه السلام، من

# تطوف تربوية حول قصة الثلاثة والصخرة (١ من ٦)

بقلم : د. حمدي شعيب  
بريدة - القصيم - السعودية

وهي القصة التي أوردها الإمام النووي - رحمه الله - تحت (باب الإخلاص والنية) عن الحديث المتفق عليه والذي يحكى عن ثلاثة كانوا في سفر، حتى أوامهم المبيت إلى غار، ثم انحدرت صخرة فسدت عليهم باب الغار ولم تنفرج حتى دعا كل منهم بدعاء وهو يتوسل بعمل صالح خفي.

## الدور المفقود

### ضرورة الإعلام ووسائله

يعتبر (الإعلام ضرورة بشرية لا يستغنى عنها، ذلك أن الإعلام هو حصيلة الحاجة الملحة الماسة إلى ممارسة عمليات الاتصال بين الإنسان والجماعة. وإذا علمنا أن شروط العملية الإعلامية هي:

١ - المصدر أو المرسل.

٢ - الرسالة .

٣ - المرسل إليه أو المستقبل.

٤ - الهدف من الرسالة .

فإننا يمكننا القول بأن الرسائل السماوية هي ظاهرة إعلامية لتوفر الشروط فيها. وقد كان القرآن الكريم ولا يزال هو الرسالة الإعلامية الوحيدة التي انعقدت بها ولا تزال الصلة بين الله وعباده. (١).

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الجانب الإعلامي حقه في دعوته الخالدة حيث اجتمع حوله كوكبة من الصحابة الأجلاء والشعراء المتخصصين مثل عبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، وحسان بن ثابت (رضوان الله عليهم)، مما يبين أهمية الإعلام بجوار العمل الجهادي العسكري.

(وما أوحى الحركه الإسلامية اليوم أن تعطى الجانب الإعلامي حقه وطبيعة الحرب اليوم حرب إعلامية، ووسائل الإعلام اليوم تسد الأفق، فهناك الشعر والموعظة والخطبة والمقالة والأقصوصة والقصة والتعليق السياسي، والتحليل الإخباري والمادة الإخبارية، والأناشيد الحماسية، بالإضافة إلى البث الإعلامي، من إذاعة وتلفاز وجريدة، ومجلة وكتاب وتسجيل سمعي وبصري، كل هذه ذات أثر خطير في الواقع الإعلامي.. والمعركة من الخطورة والدقة والأهمية ما يجعل الحكم على نجاحها من خلال نجاح إعلامها والثقة به والتعامل معه). (٢)

### آدابه

إن الإسلام رسالة ربانية الهدف، وريانية الوسائل، ونحن (هدفنا طيب لا يحقق الوصول إليه إلا النبيل الطيب، ولا يحل في ديننا أن نحقق غاية مهما كان عاندها جزئياً، إلا بالوسيلة النظيفة السامية، ومما يعطى الثقة في إعلامنا أن يكون ملتزماً بدقة العبارة وحسن الصياغة وسلامة الأسلوب، وترابط الرؤى، ونصاعة البيان، وبتدبير العرض، وإحكام الدليل

وصدق الخبر، والمبادرة في الإعلام بالخبر، والإنصاف في التقدير، والرفق في الدعوة ويسر التناول، وكلها عوامل تؤدي ولا شك إلى النجاح المأمول، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم (٣) وما أوحى الإعلام الإسلامي وهو يدعو ويعلم ويصحح، أن تكون هذه هي وسيلته في الإعلام والتبليغ، بعد أن تحالفت قوى الأرض كلها ضد الإسلام والمسلمين، لقد تملك الأقلام شطط جامع، فهي لا تبالي كيف تكتب، مجاوزة في شططها كل قواعد اللياقة في كثير من الأحيان). (٤).

### دور القصة التربوي

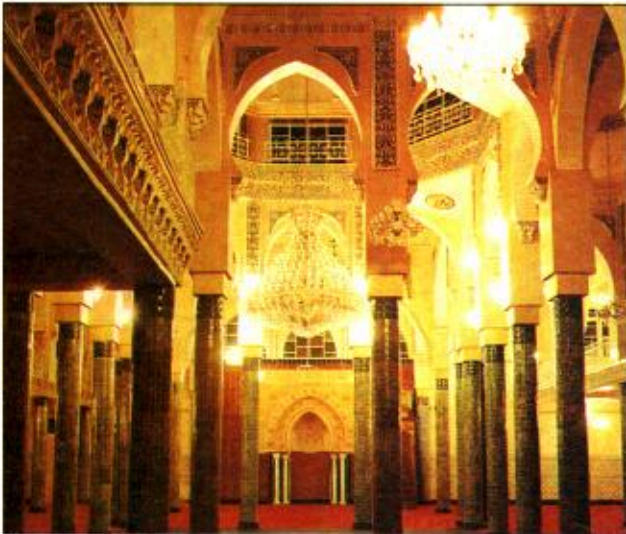
وإذا كانت القصة هي إحدى الوسائل الإعلامية المميزة، فكذلك دورها التربوي الذي لا يقل عنه أهمية. فهي تعتبر أحد أسس المنهج التربوي في القرآن، حيث وجد (أن الأسس التربوية التي يقوم عليها المنهج القرآني، لا تتجاوز الأسس الثلاثة التالية:

١ - المحاكمة العقلية : التي تقوم على تعريف الإنسان بذاته ، واختيار الأسلوب الصالح لمدارك الناس، واعتماد المناقشة والحوار .

٢ - القصص والتاريخ : فالقرآن لا يسوق من القصة إلا ما يتعلق بغرض معين، وفي ثناياها يقحم النصائح والعبير والعظات.

٣ - إثارة الوجدانية : التي تعين على إخضاع النفس لحكمة العقل، وتقوم على نسيج موازن من التصوير والتخييل). (٥).

والقصة تعتبر (وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إلى أغراضه الدينية، والقرآن كتاب دعوة دينية، والقصة إحدى وسائله لإبلاغ هذه الدعوة وتثبيتها، والتعبير القرآني يؤلف بين الغرض الديني والغرض الفني، ويجعل الجمال الفني أداة مقصودة للتأثير الوجداني، وإدراك الجمال الفني دليل استعداد لتلقى التأثير الديني، وللقصة في القرآن أغراض ومرام خلقية كثيرة، وأهمها: إثبات الوحي والرسالة وأن الدين كله من عند الله من عهد نوح إلى عهد محمد، وأن المؤمنين كلهم أمة واحدة، وأن الدين كله موحد الأساس، فضلاً على أنه كله من عند إله واحد، وأن وسائل الأنبياء في الدعوة موحدة، وأن استقبال قومهم لهم



## مشكلات وحلول في حقل الدعوة

### المشكلة: ضعف اتخاذ القرار

**التعريف:** عدم القدرة على اتخاذ قرار في أي أو معظم أو بعض القضايا الدعوية، والتي يترتب على عدم البت فيها على توقف العمل الدعوى أو ضعفه أو بروز سلبيات تؤثر على سير العمل الدعوى.

#### مظاهر المشكلة

- ١ - التردد باتخاذ القرار.
- ٢ - التأخر الكثير باتخاذ القرار.
- ٣ - الخوف من اتخاذ القرار.
- ٤ - المبالغة بوضع العوائق أمام كل قرار يراد أن يتخذ.
- ٥ - غلبة النظرة التشاؤمية.

#### أسباب المشكلة

- ١ - الخوف من فشل القرار يترتب نتائج سلبية عند اتخاذه.
- ٢ - المرور ببعض التجارب الفاشلة جعلته يخاف من تكرارها.
- ٣ - التعامل مع جميع القضايا الدعوية من زاوية واحدة.
- ٤ - التأثير مما يحدث في أماكن وبلدان أخرى دون مراعاة اختلاف الزمان والمكان وطبيعة النظام.
- ٥ - ضعف الثقة بالله.
- ٦ - عدم دراسة جميع الآثار المترتبة على اتخاذ القرار، والاكتماء ببعض ما يمكن أن ينتج من نتائج سلبية.
- ٧ - عدم دراسة القرارات السابقة القريبة من هذا القرار أو المشابهة له.

#### الحل

- ١ - دراسة جميع الجوانب الزمانية والمكانية والمشاكل المشابهة، والقرارات السابقة لتكون جميعها عوامل في اتخاذ القرار الناجح.
- ٢ - تحكيم الجانب العقلي والعاطفي معا دون الاعتماد كلياً على واحد منهما فقط.
- ٣ - الاستماع إلى أكبر عدد ممكن من العاملين في حقل الدعوة للحصول على بدائل كثيرة يمكننا اختيار الأنسب من خلالها. كذلك فإن تتطابق الآراء عند عديد من أفراد المجموعة يعطى دافعا قويا وقناعة أكبر لاتخاذ القرار.
- ٤ - الابتعاد بقدر الإمكان من التفكير الفردي باتخاذ القرار، إلا في حالة الضرورة القصوى والتي يترتب على تأخير اتخاذ القرار ضرر واضح.
- ٥ - الأخذ بنظرية (انعكاس التفكير) في صناعة القرار لديويز والتي تعتمد على خمسة خطوات:
  - أ - اعرف ثم حدد المشكلة.
  - ب - حلل المشكلة التي حدثت (السبب، الآثار المترتبة، الحلول، الهدف).
  - ج - اقترح بعض الحلول.
  - د - قيم ثم اختر أفضل الحلول.
  - هـ - الإنجاز والتقييم.
- ٦ - بذل جميع الأسباب الممكنة، ثم العزم الذي يعقبه اتخاذ القرار من غير تردد، ثم الاعتماد الكامل على الله باتخاذ القرار، «فإذا عزمت فتوكل على الله».

متشابه، وأن الله ينصر أنبياءه في النهاية ويهلك المكذبين، وللتبشير والتحذير، ولبيان نعمة الله على أنبيائه وأصفيائه، ولإبراز عداوة الشيطان الخالدة لأبناء آدم). (٦).

وفي قصة (الثلاثة والصخرة)، كان من الملامح التربوية لإيراده صلى الله عليه وسلم هذه القصة الطيبة المعبرة، ذات الدروس التربوية الغزيرة، التركيز على أهمية تنوع وسائل التربية، وضرورة تنوع وسائل الدعوة، حتى لا يمل المدعو وتتجدد فيه المعاني الإيمانية. وكذلك أهمية الإعلام عموماً - والذي من أساليبه القصة - على طريق الدعوة، وما هي إلا استجابة لتوجيهه سبحانه: «فاقصص القصص لعلهم يتفكرون». (٧).

### سلعة تفتقد إعلاناً

ولو فتحت ملفات أعداء الدعوة على مر التاريخ لوجدتهم قد استخدموا الإعلام كأحد أخطر وسيلتين - بعد الاقتصاد - في ذلك الصراع الخالد، والسيرة تنبئك عن حرب قريش للدعوة الأولى اقتصادياً عن طريق الحصار في شعب أبي طالب، وإعلامياً على يد راند الحرب الإعلامية ضد الدعوة وهو النضر بن الحرث، واليوم نجد أن سبب تفوق يهود في السيطرة على العقل والفكر العالمي عامة والغربي خاصة لا يتجاوز حسن استغلالهم لهذين السلاحين، ولم تزل الحرب اليوم تهدف أولاً إلى تكميم صوت الدعوة الإعلامي. ولكن الوسائل الإعلامية من الكثرة بحيث لا يعدم الدعاة أيًا منها لإنجاح مسيرتهم. ومن القصور في حمل الأمانة أن يظل الإعلام الإسلامي عالة على نظيره الغربي، الخبيث الأهداف والأساليب.

وفي مسيرة الدعوة الحديثة نرى الحضور البارز للجانب الشعري حتى غدت فيه (نونية القرضاري) نموذجاً رقيقاً في تصوير محنة الدعوات في سجون الطفافة، ولم تزل أحرف د. عبد الرحمن العشماعوي وغيره تسجل مأسى وجراحات الأمة، وتحذوهم أسطر شهيد اليمين القاضي الشاعر محمد محمود الزبيري: (كنت أحس إحساساً أسطورياً بأنى قادر بالأدب وحده على أن أقوض الف عام من الفساد والظلم والطغيان) (٨). ولكن الجانب القصصي لم يزل قصوره ملموساً، ولم يزل دوره مفتقداً. فإذا كان الإمام أحمد بن حنبل - رضى الله عنه - قد نبه: (ما أحوج الناس إلى قاص صدوق) (٩)، وإذا كان الأدب العالمي قد بلغ القمة في تصويره لجشع يهود بقصة (تاجر البندقية) لشكسبير. فواقع أمتنا أولى بأن ينبه: (ما أحوج الدعوة إلى قاص خريت)، (١٠) يحسن مع إخوانه تقديم بضاعتهم الطيبة فينوعوا في أساليب تقديمها، فالتنافس على الجمهور في سوق المبادئ والأفكار قد دخله أصحاب بضاعات مزجاة ولكن حسن عرضها أذهب بالباب الناس!!

### الهوامش

- ١ - من قضايا الإعلام في القرآن: رمضان لاوند ٩ - ١٥ بتصرف.
- ٢ - النهج الحركي للسيرة النبوية: الفضيلان ٣٦٩.
- ٣ - فصلا: ٣٤.
- ٤ - من فقه الإعلام الإسلامي: عمر التلمساني ١٢ - ٢١ بتصرف.
- ٥ - منهج تريوي فريد في القرآن: د. محمد سميد البيوطي ١٧ - ٦٥ بتصرف.
- ٦ - التصوير الفني في القرآن: سيد قطب ١٤٣ - ١٥٤ بتصرف.
- ٧ - الأعراف: ١٧٦.
- ٨ - ديوان ثورة الشعر: الزبيري ١٠ نقلا عن شعراء الدعوة الإسلامية: الجعد وجزار (٢٢/١).
- ٩ - تليس إبليس ١٢٠.
- ١٠ - قاص خريت: حانق ماهر.



## الصلح مع الله أولاً

الندوي: إن قصة القيادة في العالم الإسلامي في هذه الفترة التي تمتد على نصف قرن، هي قصة محاربة طبيعة الشعوب الإسلامية الدينية، ومحاربة التخلص منها، أو التغلب عليها بكل حيلة ووسيلة.. الحرب الشعواء التي أسفرت في أكثر الأقطار الإسلامية عن الإخفاق والفشل، ولكنها استهلكت جهود هؤلاء القادة، وطاقات هذه الشعوب، من غير أن تعود عليها بجدوى، وقد كانت جهود أقل منها تقوم على معرفة هذه الحقيقة، وتقرير هذا الواقع يعود على الأمة والبلاد بحاصل كبير، وتوفر الوقت والجهد على هؤلاء القادة..

وإذا كان لابد من التذكير لمن يتغافل عن هذه الحقيقة.. فكيف كانت التجربة الكمالية في تركيا، والتجربة الشاهنشانية في إيران! والتجربة الناصرية في مصر؟! والتجربة البورقبيبية وامتداداتها في تونس، واليوميدينية وتوابعها في الجزائر... و... وما يعيشه الإنسان المسلم في كثير من الأقطار شاهد على ذلك.

إن الخطوة الأولى تبدأ من الأنظمة يوم تعلن الصلح مع شريعة الله، ومع شعوبها التي اكتوت بتجاربها المرة المخففة، ثم ينعكس هذا الصلح على الشعوب أمناً وهدوءاً وسلاماً! فلتجرب، ولتدع الخوف من غير الله، فما هي ذي الشعوب قد خطت مائة خطوة في الاتجاه الصحيح، وقد أيقنت أن الإسلام هو الحل ■

يحيى بشير حاج يحيى

تحدث الأستاذ «أحمد بهجت» عن رحلته إلى كوريا الجنوبية في كتيب صغير تحت عنوان (يقظة النمر الآسيوي) وأبدى إعجابه بالنهضة العلمية والتقنية العالية التي حققها الكوري الجنوبي!!

وتسأل في شيء من المرارة: كيف تحولت دولة مختلفة متمزقة جائعة إلى واحدة من عشر دول صناعية وغنية في العالم؟؟

ويعا إلى دراسة هذه التجربة في التقنية والتصنيع والإدارة ويكثير من الأسى خرج بنتيجة تقول: لقد جرب العالم الإسلامي والعربي معاً وصفاً طيبة من المعسكر الاشتراكي تارة، ووصفاً طيبة من المعسكر الرأسمالي تارة أخرى، وكانت نتيجة هذه الوصفات أن زاد علينا المرض والسقم، وزاد علينا الضعف والتخلف.

وليس هذا هو السبب الوحيد على وجهته، فإن القوم هناك يحترمون عقائدهم على وثنيته، وعاداتهم وتقاليدهم على بدائيتها ولا يجنون غشاضة من التمسك بها، ولم يضع الحاكم جهوده في محاربة عقائد الناس والصراع معهم من أجلها، فحفظوا جهودهم من أن تتبدد، وأمنوا لمجتمعهم السلام الاجتماعي المطلوب، ولعل ما لم يوضحه الأستاذ أحمد بهجت قد عرضه بوضوح الأستاذ أبو الحسن الندوي في كتابه (أسبوعان في المغرب الأقصى) وهو أيضاً من كتب الرحلات، قد حدد بصراحة كيف تستورد هذه الصفات، وكيف يفعل بالشعوب لقبولها، ومن الذي يجرعها الغصص؟ ويقول

إعداد: مبارك عبدالله

### ومضة

لست بصدد ذكر المؤهلات التي تسهم في صنع المثقف، لكنني أريد أن ألفت الانتباه إلى أن من المثقفين، من يحركون الأحداث، ويوجهون الرأي العام، ويمهدون السبيل لقيام الثورات، وأحداث التغييرات التي تشكل منعطفاً كبيراً في مسيرة التاريخ، وهؤلاء المثقفون الأصلاء في رؤيتهم للأشياء من حولهم، الأحرار في تفكيرهم، الذين يقولون ما يؤمنون به، ويكتبون ما يرونه صالحاً للحياة والمجتمع والأفراد، وما يقتنعون بجدواه في الحاضر والمستقبل.

وهناك من المثقفين من تأتي بهم الأمواج العاتية، ويبرزون على أثر الانقلابات العسكرية أو السياسية، عندما تقوم القيادات الانقلابية المستبدة، باستبعاد النخبة الفكرية من المثقفين، الذين كان لهم دور واضح في الإعداد والتنظيم والتخطيط لإيصالهم إلى مواقعهم، لأنهم يحسون بأنهم يشكلون منافساً قوياً لهم، نظراً لمكانتهم وتعلق جمهور الثورة بهم وبشعاراتهم وأفكارهم، ويستبدلون بهم عدداً من صغار الكتبة المتطلعين إلى الشهرة، والطامعين ببعض الفتات، فيغدقون عليهم الأموال ويقدمون لهم المناصب، ويسلطون عليهم الأضواء، ويفرضون على وسائل الإعلام الرسمية أن تنفخ في أسمائهم وكتاباتهم، حتى يرتفعوا من غير أرضية، ويحلقوا بدون جناح.

ومن هنا ينطلق المثقفون الجدد في تمجيد الرموز الثورية، والتسيب بحمدها، وإظهار الإعجاب الشديد بمواهبها الخارقة، وإنجازاتها التاريخية، ونبع الخير الفيض الذي أنبثق على أيديها. وهكذا يحاولون إسكات الشعوب، التي تعاني القهر والحرمان، إذ يمنحونها حرية موهومة، من اختراع خيالاتهم المرئية، ويطعمونها خبزاً مزيفاً من ورق جرائدهم المدعومة ■

### إصدارات

## هل الكتاب المقدس كلام الله

المؤلف: أحمد ديدات.

الترجم: رياض أحمد باهيري.

الناشر: بيكر ص ب ١٣٥١٢٧ بيروت -

لبنان.

الصفحات: ١٢٨ صفحة.

في تحد علمي واجه الشيخ أحمد ديدات أهل الكتاب، بكتابه «هل الكتاب المقدس كلام الله»، والمؤلف الذي تخصص في مناقشة النصارى واليهود، يفضل الهجوم في محاوراته ومناظراته، فهو لا ينتظر أسئلتهم، ولا يهتم بشبهاتهم وإن كان لهم عنده لكل سؤال جواب ولكل شبهة رد وتوضيح، وإنما يخرق دفاعاتهم، ويركز ضرباته في قلب مقدساتهم ومرتكزاتهم الفكرية، وأساسياتهم الثقافية، مبيناً ما فيها من زيف، وما في اعتمادهم عليها من مهانة للعقل، ومن ترد للمعرفة التي تقوم على معتقدات باطلة، وأفكار سرعان ما تنهارى

إلى البحث الجاد، والدراسة المنطقية التي تعد التوثيق أحد أهم ركائزها.

يستهل المؤلف كتابه بذكر بعض الاعترافات التي أدلى بها رجال



الكنيسة وغيرهم من المتخصصين بعلم اللاهوت، وموجهي البعثات التبشيرية، ثم يقدم الرأي الإسلامي الواضح البين، بعد ذلك يتناول موضوع التناقضات في الكتاب المقدس وينقل إلى السخرية اللاذعة وهو يضع عبارة «نبي ينعي نفسه» عنواناً لإحدى فقرات الكتاب في إشارة إلى أن التوراة تذكر قصة وفاة موسى وهنا تتساءل متى أوحى الله إلى موسى بهذه القصة قبل موته أو بعده؟؟ ■

## خلف أبواب الحديد شهادة حية عن انتهاك حقوق الإنسان في الجزائر (٢ من ٢)

# اللعبة القذرة

المدينة التي أسكنها مقرا رئيسيا لها، مع علمي المسبق أن لا وقت لجهاز المخابرات لمتابعة مثل هذه المجموعات!!

وقد سمعت ممن التقيت بهم بعد الإفراج عنهم أن المئات من الشباب أجبروا تحت الضغط والتعذيب على إمضاء مثل هذه الأوراق والاعتراف بكل شيء نسب لهم، وهو قمة اختراق حقوق الإنسان العامة والخاصة وقمة القهر والاضطهاد.

### الإرهاب ... والإرهاب المضاد

لقد ذكرت هذه الشهادة بصدق وأمانة، ولست أرجو من ورائها أبدا الانتقام من أحد، فالله تعالى حسبنا يوم يقوم الأشهاد، لكن أردت لفت الأنظار إلى أن مثل هذه الممارسات القمعية التي تغلفت آثارها السلبية في سائر الكيان الاجتماعي والنفسى للمواطن الجزائري لا يمكن في معظم الحالات إلا أن ينتج عنها رد فعل مضاد انتقاما أو دفاعا. وهي سبب جوهرى فيما يحصل الآن من عمليات الاغتيال والقتل والاعتداء على الاعراض، ونخسى إذا توسعت دائرتها أن تدخل البلاد والعباد في مآهات فتنة عارمة لا يعلم مداها إلا الله.

وإذا صح عزم المسؤولين الجزائريين في تجنب البلاد الشر المستطير، عليهم بالقضاء على الأسباب والمقدمات التي أدت إلى هذا الوضع المتدهور، ولعل أخطرها تلك الممارسات القمعية التي يزاولها بعض رجال الأمن والمخابرات ضد المتهمين في السجون والمعتقلات... فآلمتهم بريء، حتى تثبت إدانتهم، وسياسة العصا لا تولد إلا سياسة عصا أغلظ.

ولعل هذه الشهادة هي واحدة من آلاف الشهادات التي ما زالت مكتومة في صدور أصحابها ممن تعرضوا للاعتقال والتعذيب ظلما وبهتاننا وزورا، أسأل الله أن يتغمدني وجميع المظلومين بالطافه الخفية، وحسبى الله ونعم الوكيل ■

(\*) التذير المصمودى : كاتب وصحفي جزائري معروف، صدر له ما يقرب من ثلاثين كتابا ورسالة في مختلف المواضيع الإسلامية. أسس مجلة التضامن بالجزائر، وساهم بمقالاته السياسية والفكرية في كثير من وسائل الإعلام، يعمل الآن مديرا لمركز البديل للإعلام - بلقينا، ومراسلا منها «لمجتمع».

### بقلم التذير المصمودى (\*)



بعد نقلني إلى سجن جديد، أخذت مرة أخرى إلى غرفة وعمليات التعذيب، وهناك جاء الضابط الكبير، وأخبرني بأمر الإفراج بعد أن أثار الصحف المحلية وبعض الإذاعات الخارجية ضجة كبيرة بنشر خبر اعتقاله، وكان من أبرز المتناقضات التي لم يستطع مضمها أحد أنه في الوقت الذي كنت في الزنزانة، كان الناس قبل أذان المغرب في أيام رمضان الأولى يتابعون كل يوم سلسلة من الحلقات التي أعدتها للتلفزيون الجزائري بمناسبة شهر رمضان المبارك، قبل اعتقاله بستة أشهر، وكان من الطريف أنه في اليوم الذي أذاعوا فيه حلقة تكلمت فيه عن الظلم والظالمين، كانت قدمي متفتختين من شدة الضرب والجلد الذي مارسه الظالمون.

وضع الضابط أمامي مجموعة من الأوراق المكتوبة باللغة الفرنسية، وأمرني بالإمضاء عليها. سألته عن مضمونها؟ فأجاب: لتخرج اليوم من السجن، ترددت قليلا، ثم أمضيتها وعصاه الحديدية تلامس رأسي وتداعب كتفي. وبالفعل فقد أطلق سراحى بعد الإمضاء، وأعيد لي كل ما أخذ منى قبل دخول الزنزانة. ويلهجة رقيقة فيها نوع من الاعتذار طلب منى الضابط إلا أحدث أحدا بما جرى لي داخل السجن، واعتبر ذلك سرا يعاقب عليه القانون!!

ويعد أيام - والأهل والأولاد في قمة الفرحة بإطلاق سراحى - فوجئت في ليلة رمضانية كنت أستعد فيها لإلقاء محاضرة برجال المخابرات أمام الباب يامروني بمرافقتهم إلى مسئولهم الجديد الذي يريد التعرف على حسب قولهم.

وبدون الإكثار من السؤال ركبت معهم سيارتهم المدنية، وانطلقت معهم حائرا في سبب الزيارة وحقيقتها، وسرعان ما وجدت نفسى بثكنة عسكرية قديمة أمام ضابط المخابرات الجديد الذى رحب بى كثيرا، ثم نخل مباشرة فى حديث غريب لم أفهم كنهه.

ولما طلبت التوضيح، رد غاضبا: إن عقوبتك ستة أشهر سجن.

- قلت : وما ذنبى ؟ ولم أطلقتم سراحى إذن؟  
- رد وهو يضحك : لقد أمضيت بيدك عقدا

تتعهد فيه بمساعدتنا.

- أى عقد وأى مساعدة ؟

- قال : أن تكتب لنا تقارير تحليلية عن الحركة الإسلامية في الجزائر، عن توجهاتها وطبيعة تركيبتها... إلخ.

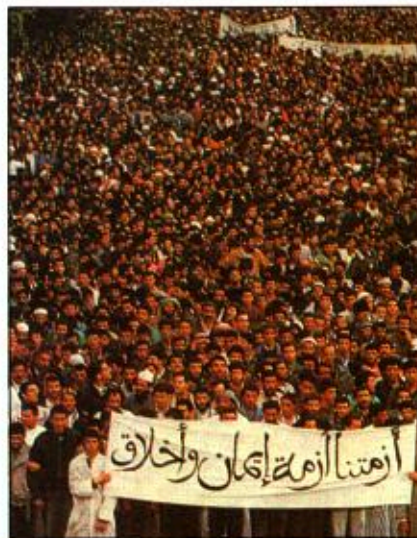
وفهمت حينها - نون عناء - أن الأوراق التي أمضيتها قبل سراحى كانت «لعبة قذرة للضغط على بعد خروجى من السجن».

- قلت للضابط : إن وجهة نظرى في الموضوع، منشورة فى وسائل الإعلام المحلية والخارجية، أما الذى لم ينشر فوجهة نظرى في الحركات التبشيرية التي بدأت تتغلغل في أوساط الشباب المسلم، وتحاول إغراء بوسائل كثيرة لصدده عن دينه... ونصحته بتسخير جهاز المخابرات لرصد هذه الحركات الهدامة بدل مضايقة من هم أحرص منه على مصلحة الوطن والدين.

- فرد غاضبا : إذن أنت تشجع الإرهاب؟

- أنا ضد الإرهاب من أى نوع كان وعن أى جهة صدر، وليس هناك إرهاب أكبر وأبشع من أن يحمل المرء تحت ضغط التعذيب، وبأساليب قذرة على الاعتراف أو الإمضاء على ما يجهله وليس مسئولاً عنه.

لما علم الرجل إصرارى على رفض طلبه «الهابط همدنى بالانتقام (الاغتيال) لكن وحتى أقيم عليه الحجة أمام الله، أرسلت له تقريرا عن نشاط مجموعة تبشيرية من الجزائريين تتحرك بإيعاز من رؤوس صليبية معروفة اتخذت من



شعر: د. عبدالله الحامد  
استاذ الالب العربي السابق - بجامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض

# ألقوا السلاح .. يا معشر الأفغان !!

عاهاتهم بعيونكم مزروعة  
صرخت بكم: ثوبوا إلى الإيمان  
انسيتمو تشريداً مليوني فتى  
نصبوا خيامهم بباكستان؟  
ونسيتمو عز الغريب بارضكم  
والروس تنزعُ سترَ كل حصان؟  
فتذكروا زمنا مضى إذ كنتمو  
بمصائد السفاك والسجان  
انسيتمو عهد الجهاد بأنفس  
قامت تنادي: بيعة الرضوان؟  
ونسيتمو عهد الوفاق وهجرة  
لبشاور الإيواء والإحسان؟  
انسيتمو إذ كنتمو في محنة  
والبؤس ينحركم كنحر الضان؟  
لا تحرقوا وجه البلاد بفتنة  
شعواء تطمس كل وجه حان  
لا تحرقوا نخل الجهاد بفتنة  
صرعت قواكم صرعة البركان  
القوا السلاح، وابصروا أيديكمو  
مخضوبة بالأحمر الهتان  
القوا السلاح، تاملوا إخوانكم  
صرعى على الطرقات والوديان  
القوا السلاح، وادركوا اهليكمو  
قد شردوا في البرد كالقطعان  
القوا السلاح، وابصروا أوطانكم  
قفرا بلا زرع ولا عمران  
قباي حق تحرقون مساجدا  
ومصانعا ومدارس الصبيان؟  
يُردى المجاهد عينه بيمينه  
وبيوء عند الله بالخسران  
فإذا قتلت أخاك فاعلم أنما  
يُسرى يديك قطعت بالأيمان  
فإذا صرعت أخاك فاعلم أنما  
أحييت أعداء الجهاد الغاني

ماذا جرى لك أيها الأفغاني؟  
بعث الجهاد بارخص الأثمان!  
يامن يحاور اهله بكتائب  
وبوارج وصوارخ ونُخان  
دبابة فتتي له بادلة  
مختومة بمصانع الافران  
أفلا تحاورهم برأي منصف  
لتعدد الآراء والسكان  
فلربما كسب المحاور خصمه  
باللطف دون تصادم وطعان  
حريّة الشورى سلاح قاطع  
ان الحوار مزية الإنسان  
ما الدين تقطيع لأرحام، ولا  
تمزيق إخوان ولا أوطان  
الدين ان تعدد الآراء في  
دار الجهاد تُعدُّ الألوان  
الدين تحرير الإرادة من هوى  
وتطرف وتخلف وهوان  
الدين عقل في الحياة مُجرب  
من ليس يعقل ليس ذا إيمان  
مليون مقتول شهيدٍ ثائر  
صبغوا الجبال بحمرة الرمان  
دمهم يناشدكم ويلعن شركم  
إذ عاد بالاطلال والغربان  
دمهم تناثر في الأعالي مانجا  
قد صاح: أين أخوة الرحمان؟  
دمهم تخثر في الروابي شاكيا:  
المثل هذا سلّت في الميدان؟  
مليون مرملة وموكب يتم  
جيش من النسوان والغلمان  
صرخوا: أيا ويلاه غاب شهيدنا  
المثل هذا لف في الأكفان؟  
مليون مجروح وآخر مقعد  
جيش من العاهات والعرجان

لا تُخَذَعُوا بِكَمَائِنِ مَسْتَوْرَةٍ  
القتكمو كالصيد في الافران  
كم طامع ببلاذكم وبشعبكم  
رمقوا نضوج اللحم مذ ازمان  
كم من دَعِيٍّ داخل بصفوفكم  
يبدو لكم من اخلص الاعوان  
متقدما كل الصفوف مصليا  
وبسمه زيد على الاسنان  
كل يحيق بداركم فتيقظوا  
من قبل ان تقضوا على البنيان  
كم من مُهَيِّجٍ كيدكم وخلافكم  
فتنبهوا لمكائد الذُّؤْبَانِ  
كم من نصير بات يصنع نعشكم  
كي يقطف الائمة وهي دوان  
فاملوا من حولكم وتبصروا  
عقبى الشقاق بامة الإيمان  
كم امة زرعت ليحصد غيرها  
فثمارها نهب لكل بنان  
فالعصر عصر مصالح وتدخل  
لم ينج منها باعد او دان  
(كسرى) يريدكم (مناذرة) الهوى  
وبقيصر نهم إلى (غسان)  
ما كل قائد ثورة ذو دولة  
إلا بحلم راجح الميزان  
كم من زعيم في الحروب مُسَدِّدٍ  
لكنه في السلم غير مُعَانٍ  
بين السياسة والعساكر لجة  
ما خاضها إلا الفتى العقلاني  
والدين قال : بان حكما سيئا  
خير من الفوضى بلا قبطان  
إن الحياة تبيع بعض دروسها  
للنائمين بافدح الائمة  
لكنها تهب المواعظ كلها  
للمبصرين الدرب بالمجان  
كنا نعدكمو مثالا يُحتذى  
للصبر والتصميم والإيمان  
كنا نؤملكم مثالا يرتجى  
لحكومة الإسلام والميزان  
اقررتمو عين العدو وبؤتمو  
بشماته الموتور والخوان

كم فرحة بجهاذكم وبفتحكم  
عادت دموعا سلن بالاحزان  
افغان.. ياربغ الشهامة والعلا  
لا تحرقوا الاكباد بالاضغان  
والله اكرمكم قديما بالهدى  
فتذكروا الإسلام مَدَّ عُثْمَانِ  
والله انقذكم بدين فاتح  
اهوى على الطبقات والكهان  
وتذكروا ان الشقاق هو الذي  
القاكمو للاسد والفئران  
والله اكرمكم باكبر نعمة  
بالنصر والتحرير والفرقان  
فاله رد على (تراقي) كيده  
والله دمر بارجات (امان)  
لا تزهبوا روح التحرر إنه  
بخلافكم جسد بلا وجدان  
وإذا رددتم بالجهاد عدوكم  
ردوا هواكم بالجهاد الثاني  
وإذا كسبتم بالسلاح عدوكم  
إن التحاور مكسب الإخوان  
وإذا خططتم بالسلاح حصونكم  
فالراي عند السلم نعم الباني  
اهل التقى لهمو على طول المدى  
شيم توارثها الرعيل الثاني  
فهم الاعزة في الوغي رغم العدا  
وهم الاذلة في يد الإخوان  
ويسوقهم دين إذا حلم غفا  
ويقودهم عقل إلى الإذعان  
لينأوا تنالوا بالتناصح كل ما  
ضيعتموه على الشقاق الراني  
فتعودوا من انفس امارة  
بالفتك قبل ندامة وتفان  
إن لم يذدكم عقلكم عن غيكم  
خافوا تدخل هيئة الصليان  
إن لم يُعِدْكُمْ دينكم وصلاتكم  
خافوا (تَعَلَّمْنَ) دولة القرآن  
ناشدتكم بالله ردوا حلمكم  
ناشدتكم بالخالق الديان  
ماجئت ارشدكم . انسى علمكم؟  
لكنها ذكرى النصيح الحاني!!



## المجتمع الأسري

### للداعيات فقط

## بيت الداعية

منذ سنوات حين كان اطفال البعض منا لا يزالون صغارا، كنا ننظر اليهم بفرح وبهجة، ونطلق عليهم احيانا أسماء حماسية لبعض الدعاة المشهورين املا ان يشب اطفالنا على نهج اولئك الدعاء والصالحين وأن يحذوا حذوهم في المستقبل.

تمر السنوات وتتحقق امال البعض فنجد هذا الشاب او تلك الشابة وقد غدا مفخرة لوالديه بإقبال الحماس على العمل الدعوى وشخصيته الإسلامية التي طالما حلم الوالدان بنسوجها. بقدر فرحة اولئك الآباء نجد آباء آخرين وأمهات يتحسرون على أبناء لهم لم تتحقق فيهم الآمال المرجوة فهذا الشاب قد غدا شابا عاديا لا تكاد تتبين فيه التزاما واضحا بالدين ولا حماسا متفجرا لدعوته، وتلك شابة شغلتها امور الدراسة من امور النساء عن امور الدعوة التي املت الام ان تغرسها فيها..

تري ما هو السبب في ذلك؟؟

لماذا حصد الفريق الأول نتائج مغايرة

لنتائج الفريق الثاني؟؟

هل السبب يكمن في التربية التي تلقاها

الإبن أم في طبيعة شخصيته أم....

تساؤلات كثيرة بحاجة الى وقفة جادة

منك عزيزتي الداعية، فلنت لا شك تريدين

لاطفالك أن يكونوا ضمن افراد الفريق الأول

وهذا يتطلب منك جهدا كبيرا والاستفادة من

خبرات من سبقوك في هذا المجال عليك أن

تدركي لماذا نجح الفريق الأول، بينما فشل

افراد الفريق الثاني؟؟

كيف نتجح دعوتنا مع الآخرين، بينما

تفشل مع أحب الناس إلينا؟؟

كيف هي الصورة التي يجب أن يكون

عليها بيت الداعية من الداخل؟؟

تساؤلات بحاجة الى إجابات عملية !!

سعاد الولايتي

## من أوراق اختصاصية اجتماعية

# ظلمة أم مظلومة؟؟

بقلم : نادية البراك

هنوف طفلة في السادسة من العمر في الصف الأول ابتدائي، ورغم أنها طالبة جديدة في المدرسة لكنها أصبحت معروفة لدى الجميع في غضون أيام قليلة.. أتدرون بسبب ماذا؟؟

بسبب شقاوتها... كانت تتسلق الجدار بمهارة عجيبة وتذيق الطالبات صنوفا غريبة من الأذى جعلتنا جميعا نقف أمامها حيارى ولا تتردد بالعيب بأي شيء.. والغريب أن هنوف نفسها كانت تحضر الى المدرسة في الصباح وكأنها قد تعرضت لضرب أو إيذاء، تركت بصماته على وجهها!!

وضع الجميع من شقاوتها، وكان لا بد من استدعاء الأم!!

توقعت أن تنفي الأم التهم الموجهة لابنتها كعادة الأمهات غالبا، إلا أن أم هنوف اعترفت بكل سهولة بشقاوة ابنتها هزت رأسها في ضيق وقالت:

- أجل إنها طفلة شقية، يخيل لي أنها من الجن وليست من الإنس!!

سألتها باهتمام:

- ما هو ترتيبها بين أخوتها؟

أجابت بسرعة:

- إنها الكبرى، لدي ثلاثة أصغر منها.

قلت بهدوء:

- إن لكل شيء سبب، ولا بد أن هناك أسبابا وراء شقاوة هنوف.

هزت رأسها غير مقتنعة:

- لم أجد لشقاوتها سببا، لقد اتعبتني كثيرا، صدقيني... أنا أكثر من تعاني من شقاوتها، لقد أوقعتني في مواقف محرجة

كثيرة، إنني أعاني منها أكثر مما تعاني منه أنتم بكثير.

- لا بد أن هناك سببا.

- ليترك تدليني عليه، لقد بذلت معها كافة الوسائل، وفي الفترة الأخيرة أخذتها لطبيب

نفساني عساه يقلح في علاجها...

سألتها باهتمام:

- وهل أفلح علاج الطبيب؟

هزت رأسها نافية:

- أبدا... مضى على هذا الأمر ثلاثة اشهر

بالتمام والكمال وهي علي حالها.. لم تتحسن مطلقا، ولا زالت شقاوتها على حالها..

سكنت الأم وسكت بدوري أفكر في حال

هنوف فجأة خطر لي خاطر فرفعت رأسي اليها متسائلة:

- أردت أن أستفسر منك عن شيء..

- ما هو؟

- لاحظت أن هنوف تحضر أحيانا الى المدرسة وبوجهها آثار جروح خفيفة... ترى ما هو السبب في ذلك؟

أسندت ظهرها الى الكرسي وقالت:

- أه... تلك الجروح يا عزيزتي تفعلها هي بنفسها!!

- هنوف تجرح نفسها؟؟ كيف؟؟

زفرت الأم في ضيق وأردفت:

- إنني لا أطيق شقاوتها داخل البيت، بل إن شقاوتها تلك تصيبني

بالجنون، وحتى ارتاح

أعد الى حبسها في

غرفتها طوال اليوم

بمجرد عودتها من

المدرسة، مانعة عنها

الطعام والشراب.

حملقت في الأم

غير مصدقة...

- أحقا ما

تقولين؟

- أجل،

ولذلك هي تؤذ

وتغضب..

تصرخ

وتبكي

وتعد الى

جرح

نفسها من

شدة

هيجانها

وثورتها...

كتمت غيظي

وتسألتي:

- اتعمدين

الى حبس طفلة

صغيرة بلا



## امراة الغرب تتجه نحو الإسلام



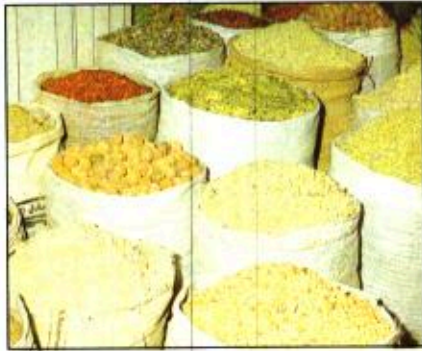
ولا أشك أن أنثى عاقلة في الشرق أو الغرب تعرض عن الإسلام ولا تتعلق به وهي تجد من تعاليمه «استوصوا بالنساء خيرا» وما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم. وما شابه ذلك مما يحض على احترام المرأة وحيانتها، فهذا هو الإسلام مع المرأة وهذا ما يجذب امرأة الغرب. ■

بشار العلي

ذكرت صحيفة التايمز اللندنية أن القارة الأوروبية تشهد هذه الأيام انتشارا واسعا وسريعا للدين الإسلامي مقابل نمو لخرافات الكنيسة وتزايد عدد المديرين عنها. وأبرز ما ذكرته الصحيفة أن الإسلام يشهد إقبالا كبيرا في بريطانيا وخصوصا من جانب النساء.. (انتهى كلام الصحيفة). ليس من المستغرب أن تقبل المرأة الغربية على الإسلام وهي تجد فيه ما يكرمها ويصونها ويحميها من الامتهان والابتذال ويحفظ لها دورها في بناء الأسرة والمجتمع. فالمرأة الغربية التي جاهدت عبر حركات التحرير لسنتين مديدة من أجل استرجاع حريتها وحقوقها، اكتشفت في نهاية المطاف أنها لم تخرج من عبودية العصور الوسطى إلا لتقع في عبودية العصر الحديث الذي استعبدها أيما استعباد وأهانها أيما إهانة وجعل أنوثتها سلعة تباع وتشترى ثم استخدمها أداة لترويج السلع والمنتجات... ففسدت كرامتها ومكانتها وفقدت دورها ومهمتها في بناء الأسرة والإنسان ماعاد بالوبال على مجتمعها ووطنها.

طعام؟؟  
- نلك هو السبيل الوحيد لارتاح من شقاوتها.  
- هذا هو سبب حال ابنتك!!  
- ماذا تقصدين؟  
- اعتقد أنك لم تحسني اختيار العلاج لها، فقد ساهمت بتصرفك هذا بزيادة حالتها سوءاً بدلا من التخفيف منها.  
- لا أفهم.  
- شقاوتها العجيبة هذه، هي ردة فعل طبيعية لما نلقاه من قسوة داخل البيت.  
- قسوة؟؟  
- أجل فماذا تسمين حبسك لطفلة صغيرة في غرفة مغلقة طوال اليوم..  
- قالت باستياء:  
- لدى أطفال صغار غيرها بحاجة الى عنايةتي.  
- وهي بحاجة الى عنايةتك كذلك.  
- شقاوتها تثير عصبيتي.  
- هي الآن بحاجة الى عنايةتك واهتمامك أكثر من قبل.  
- لذلك أخذتها لطبيب نفساني.  
- ومازلت تواصلين حبسها؟  
- هزت رأسها باقتناع:  
- أجل، فانا لا أحتمل شقاوتها كما ذكرت لك.

## نباتات طبية من حولنا



بالعسل تنفع من النزلات والسعال المزمن ووجع الجنب والكلى وعسر البول وتحلل البلغم من الحلق وقصبة الرئة وتلطف الأغذية وتعددها للهضم وتنفع من الاستسقاء وأوجاع الرحم وطاردة للآرياح وتستعمل لوقف الإسهال.

وتستعمل في الطعام فهي تكسبه نكهة طيبة ورائحة عطرية تضاف الى المشروبات والحلويات والعطور. ■

### الينسون

نبات سنوي زراعي يسمى كمن حلو - حبة حلوة - ينسون.  
يستعمل من النبات بذره الذي يغلى ويشرب لتسكين المغص وتنشيط الهضم وإدرار البول وإزالة انتفاخ البطن وهو مهدئ ومسكن للسعال لما فيه من الزيت الطيار ولذا يضاف الى أدوية أمراض الصدر والحلق.

ويستعمل أيضا في المائل فيشمل الكعك والقطاير وبعض المريات والأشربة.

### الدراسين أو القرفة أو

### الدارصيني

ويستعمل منها قشرة اللحاء. وهي مسخنة للجسم - مدرة للبول وإذا خلطت

لكن هذا مربع، الا تترافين بحالها قليلا.  
- كلا... كلا... هذه هي الوسيلة الوحيدة لارتاح منها.  
- لكن يا سيدتي، فكرى معي أرجوك، ابنتك لن تتحسن مطلقا مادمت تُصرين على معاملتها بهذا الأسلوب.  
- هزت رأسها نافية:  
- لست مقتنعة بما تقولين، سنتحسن على يد الطبيب!  
- لن تتحسن صدقيني.  
- قالت وهي تهم بالانصراف:  
- وما يدريك أنها لن تتحسن، لقد سأمت الشكوى من شقاوة ابنتي، أرجو الا تقوموا باستدعائي مرة أخرى، مشاغلي كثيرة ووقتي ضيق!!  
- لم تتحسن حالة «هنوف» بالطبع، وأنى لها أن تتحسن وهي تلقى تلك المعاملة القاسية من أمها؟؟  
- وهكذا استمرت هذه الطفلة في تصرفاتها الشقية التي لم تكن في الواقع سوى رد فعل انتقامي لما تلاقه من معاملة أمها السيئة داخل المنزل. ■

# جهاد المرأة البوسنية

بقلم: حليلة آيت - المغرب

للقتل والوحشية نظرا لضعفهن البدني وعدم توفر ما يدافعن به عن أنفسهن، إلا أن هذه الحرب كانت شدتها على المرأة البوسنية أقوى وأخطر من غيرها من الحروب، لأنها امرأة مستضعفة أولا، ومسلمة ثانيا، ومتشعبة دينيا وحجابها حتى وهي تعيش في أخطر المراحل التي مرت بها بلادها في زمن الحكم الشيوعي بزعامة تيتو بعد الحرب العالمية الثانية والذي كان أشد ما يكون عداء للإسلام ومؤخرة الرأس ويرمزون بذلك إلى حجاب النساء المسلمات... ولكن المرأة البوسنية استطاعت المحافظة على دينها رغم المحن وريبت أبنائها تربية إسلامية استطاعوا بفضلها التمسك بدينهم والدفاع عنه بكل قوة، ولقد انجبت البوسنية في غمرة محنتها رجالا مؤمنين أقوياء، ماتوا وضحوا في سبيل إعلاء كلمة الله، ولو كان الأمر غير ذلك ولم يكن إيمان هؤلاء الرجال راسخا بريهم ودينهم لتخلوا عن دينهم مقابل الحياة الرغيدة الهائلة، ولكنهم فضلوا طريق الجهاد على أن يعيشوا آمنين بدون دينهم وعقيدتهم. إن امرأة استطاعت تحقيق ذلك رغم بعد المسافة بينها وبين المسلمين في بلدان أخرى، ورغم محنها المتتالية لهن بحق امرأة تستحق كل التقدير والاحترام كما أن ذلك دليلا على تشبثها العميق بدينها وبتعاليمه كما شهد بذلك الأمير محمد علي باشا عندما زار البوسنة والهرسك سنة ١٩٠٠م - أي في أحلك الأيام التي كانت تعيشها البلاد تحت الاحتلال النمساوي - فقال في كتابه «رحلة الصيف إلى بلاد البوسنة والهرسك»: «أما النساء المسلمات فيلبسن «الفرجية» وينتقن ببراقع تستر كل الوجه... وفيما نحن منحدرون صادفنا في طريقنا بعض السيدات المسلمات وكن يسترن بالنقاب كل وجوههن... وأن ذلك لنا شيء من فرط الحياء والحرص على الأخلاق الإسلامية، وبالإضافة إلى هذا التمسك القوي بإسلامها، كانت المرأة البوسنية محبة للعلم والمعرفة، إذ كان من النساء الأديبات البوسنيات «حبيبة بنت علي باشا» التي ولدت سنة ١٢٦٢م وكان أبوها والي الهرسك، قالت عنها زينب فواز في كتابها: «والد المنشور في تراجم ربات الخدور»: «حبيبة هانم بنت علي باشا الهرسكي من أديبات الأستانة وشاعرات العصر

تعتبر المرأة البوسنية نموذجا للمرأة المجاهدة التي استطاعت أن تتشبث بدينها رغم المحن التي قاستها، فمنذ أن غادر العثمانيون البوسنة والهرسك سنة ١٨٧٨م وصارت البلاد تحت رحمة اليوغسلاف المتعصبين بدأت مسيرة الإبادة... وكانت أول مذبحة ضد المسلمين سنة ١٩١٥م ارتكبتها قبائل الجبل الأسود، ومنذ ذلك الحين كانت المرأة البوسنية الهدف الأول في هذه الإبادة، وما زالت المستهدفة الأولى في هذه الحرب المتوحشة إلى يومنا هذا، فالصرب يعتمدون على هذه الورقة لقتل معنويات الجندي المسلم الذي يعتبر ضياع شرفه والمساس بزوجته أو أخته ضياعا له ولحياته.

ورغم ذلك فقد مرت المرأة البوسنية المجاهدة مع أبناء شعبها، من كل المنعطفات التاريخية الخطيرة التي قطعتها بلادها، ابتداءً من حرب الإبادة ومرورا بالاحتلال النمساوي بعد عقد مؤتمر برلين ١٨٧٨م والذي عانت فيه المرأة البوسنية التعذيب والحرمان والقتل الوحشي - كما ذكر ذلك كتاب «البوسنة والهرسك الأندلس الثانية» لمحمد أفريان - ، ثم حرب البلقان ١٩١٢ - ١٩١٤م التي تم فيها اقتطاع سنجانف من البوسنة والهرسك وتقسيمها بين الصرب والجبل الأسود، وفي هذه الفترة سجلت أرقام مهولة لحالات الاغتصاب التي تعرضت لها المرأة البوسنية، بالإضافة إلى آلاف النساء اللواتي قتلن وذبحن، والتي لم تقتل فقد هاجرت من بلدها إلى مناطق عديدة من العالم تاركة موطنها وأبنائها ودينها، وقد قال أحد المشاركين في جرائم تلك الفترة «كنت أشم رائحة المسلمين المحترقين في بيوتهم، لتأتي بعد ذلك معاهدة «سيفيتكوفيتش» التي جردت المسلمين من كامل حقوقهم السياسية والاقتصادية لصالح الكروات، ثم الحرب العالمية الثانية التي قتل فيها (٦٠) ألف مسلم ألقى بهم في نهر درينا.

ومن المعلوم أن في كل حرب من الحروب تكون فئة النساء ضحية

## قطوف أدبية

نكبة  
الزواج

الفقراء روح النحاس الخشب والحجارة...  
على حين أن الجميع مُسْتَيْقِنُونَ لا يتدافع  
اثنان منهم في أن الطبيعة لا تبالي إلا  
بوراثة الآداب والطباع.  
وأعظم أسباب ذا السقوط في رأيي هو  
ضعف التربية الدينية في الجنسين،  
وخاصة البنات، ظلًا من الناس أن الدين  
شأن زائد على الحياة، مع أنه هو لا غيره  
نظام هذه الحياة وقوامها في كل ما يتصل  
منها بالنفس. مصطفى صادق الرافعي  
(وحى القلم) ■

سقوط النفس وانحطاطها هو وحده نكبة  
الزواج في أصلها وفروعها الكثيرة، التي  
منها المغالاة في المهور، ومنها بحث الشباب  
عن الزوجة الغنية، وإهمال ذات الدين  
والأصل الكريم لفقرها، ومنها ابتغاء الزوجة  
رجلا ذا جاه أو ثراء، وعزوفها عن الفاضل  
ذي الكفاف، أو السير على غنى في رجولته  
وفضائله، كأنما هو زواج الديتار بالسبيكة،  
والسبيكة بالدينار، وكان الطبيعة قد ابتليت  
هي أيضا بالسقوط، فأصبحت تعتبر الغنى  
والفقر، فتجعل في دم أولاد الأغنياء روح  
الذهب واللؤلؤ والماس، وتلقى في دم أولاد

## أول بنات الرسول صلى الله عليه وسلم

هي زينب بنت أعظم الخلق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أم المؤمنين ، وأول المؤمنات خديجة بنت خويلد رضى الله عنها، ولدت زينب رضى الله عنها قبل البعثة بعشر سنوات، فلما ترعرعت وبلغت سن الزواج طلبتها خالتها هالة بنت خويلد من أختها خديجة لابنها العاص بن الربيع وكان من رجال مكة المعدودين أمانة ومالا وتجارة، ولما نزل الوحي على المصطفى صلى الله عليه وسلم، دعا أبا العاص الى الإسلام فأبى وثبت على شركه، وبخلت زوجته زينب فى دين الله فأقامت على إسلامها وهو على شركه، وهاجر المسلمون ووقعت غزوة بدر وأسر أبو العاص وافتدته زينب واتفق مع الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتركها تهاجر.

هاجرت المؤمنة رضى الله عنها وبقي زوجها فى مكة كافرا، وبعد هجرتها الى المدينة خرج أبو العاص الى الشام فى تجارة لقريش فعرض للقافلة زيد بن حارثة فى مائة وسبعين فارسا أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم، فشدوا على الرجال والمال، فلم يدعو شيئا إلا غنموه، ولا رجلا إلا أسروه، واستاقوا ذلك كله الى الرسول صلى الله عليه وسلم، أما أبو العاص فاستجار بزینب فوعده خيرا، وانتظرت حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر بالمسلمين ثم وقفت على بابها فى المسجد فنادت بأعلى صوتها:

إنى قد أجرت أبا العاص بن الربيع، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أيها الناس هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: أما الذى نفس محمد بيده ما علمت بشئ. مما كان حتى سمعت الذى سمعتم، المؤمنون يد على من سواهم، يجير عليهم أديانهم وقد أجرنا من أجرنا، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى منزله دخل على ابنته وقال لها: أكرمى مثواه لا يخلص اليك فإنك لا تحلين له ما دام مشركا. وسألت زينب رضى الله عنها أن يرد على أبى العاص ما أخذ منه من مال. ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ما طلبته منه زينب وفاتحته زينب فى الإسلام، فلم يشرع أبو العاص أن يعطن إسلامه أمامها حتى يتهم بالضعف والذلة، وأن يقال أنه أسلم لما قدمته هى وأبوها من أجله.

وكان أبو العاص بن الربيع بعد الذي لاقاه من كرم الأخلاق ونبل الصفات التى يتحلى بها المسلمون فى معاملته، ونتيجة لما قدمته زينب رضى الله عنها من أياض بيضاء وأقرها النبي صلى الله عليه وسلم على أفعالها ومطالبها، لهذا كله قرر أبو العاص أن يدخل فى دين الإسلام، فرجع الى مكة وأدى كل ذى حق حقه، ثم أعلن إسلامه أمام مشركى مكة ووسط ذهولهم، ثم عاد الى المدينة مسلما مهاجرا وكان ذلك من محرّم سنة سبع من الهجرة، فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم زينب بالنكاح الأول، وفى رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم ردها عليه بنكاح جديد.

وولدت زينب لأبى العاص عليا، وتوفى فى حياة جده المصطفى صلى الله عليه وسلم، وولدت أمانة بنت أبى العاص، وتوفيت سنة ثمان للهجرة فحزن عليها النبي صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا فرضى الله عنها. ■

القاهرة - حلمى الخولى



وهى نادرة زمانها، حازت من الفصاحة والآداب الجزء الأعظم ولها أشعار رائعة ومعان فائقة.

تعيش المرأة البوسنية الى جانب أبناء وطنها - حاليا - مأساة إنسانية، أمام انظار المجتمع الدولي الذى يقف متفرجا على هذه الجرائم البشرية والتاريخية والتى نجد ضحيتها الأولى هو الشعب البوسنى المستضعف الأعزل، ولكنه بما يملك من طاقة إيمانية ومخزون عقائدى تمكن من الدفاع المستعيت عن أرضه ودينه، ولا تستثنى هنا المرأة التى التحقت بكتائب المجاهدين تحمل السلاح لتدافع عن نفسها وموطنها، وغير بعيد عن هذا الإطار، قامت البوسنيات بتأسيس اتحاد نسائى تمارس فيه أنشطتها المختلفة لتساهم فى البناء الجاد لبلدها هو «اتحاد الفتيات المسلمات فى البوسنة، المعروف بهنادى سمية»، تقول رئيسة الاتحاد «سايينا فيهيچ» عن كيفية تأسيس هذا النادى وأهدافه: «كنا خمسة عشر من الفتيات اللاتى عملن سرا قبل المتغيرات الأخيرة، فيما كانت الشيوعية تهيمن على أمور بلادنا فقد ظهرت الرغبة لدى المرأة المسلمة هنا للعودة الى إسلامها والتعسك بالقران والسنة، ومن ثم أسسنا هذا الاتحاد وقد وصل عدد المشاركات فيه قبل نهاية ١٩٩١م الى ثلاثة الاف فتاة وسيدة، وتبعنا لفكرتنا الدينية، فإن هذا الاتحاد ليس منظمة دينية بل هو كيان سياسى واقتصادى وعلمى... لقد نص دستورنا على أننا اتحاد سياسى لأننا نؤمن من وجهة إسلامية بتلازم السياسة والحياة فنحن نتوقف الى حركة سياسية إسلامية، ونحن ننادى بأن تمارس المرأة المسلمة دورها فى بناء المجتمع السياسى للمسلمين وأن لا تتخلف عن أداء هذه المهمة المقدسة.

ويقوم «نادى سمية» بانشطة اجتماعية مكثفة فهو يعينى بالأطفال ويتعليم المرأة، ومساعدة المجاهدين، وبناء المستشفيات للنساء المسلمات اللاتى تعرضن للتعقيم.

إن الذى وضع أهدافا كهذه، لن يكون إلا واعيا بالأخطار التى تحيط بامتته، وبالشرغرات التى ينفذ منها العدو ليعبث كما يحلوه لعبث، فبناء البيت المسلم سد لثغرات قد ينفذ منها العدو وتقاسم بالأدوار بين الرجال والنساء، وعى مناضل بالدور الحقيقى للمرأة ورغبة فى إقامة مجتمع متوازن نصفه الثانى - المرأة - سليم وفعال. ■

## حكم جوائز المسابقات

**السؤال :** مجموعة من الشباب يسألون عن حكم اشتراك اثنين أو أكثر في سباق الخيل بأن يشترك المتسابقون في شراء كأس مثلا يأخذه السابق منهم.

**الجواب :** نقول للأخوة الكرام نشكركم على سؤالكم لما يدل عليه من تحريم الحلال في أمور دنياكم ونجيب عن سؤالكم بأن السباق على كأس أو جائزة ما له صور: منها الجائز ومنها غير الجائز. فإذا قدم الجائزة طرف ثالث ليس شريكا في السباق فهذا جائز لا خلاف فيه، وهو من باب التشجيع من هذا الطرف الثالث سواء أكان فردا أو مجموعة أفراد أو كان من الدولة.. بشرط أن تكون هذه الجائزة معلومة غير مجهولة ومما يجوز شراؤها ويبيعها أي مما يكون حلالا نملكه والتعامل به.

وكذلك تجوز الجائزة إذا كانت مقدمة من أحد المتسابقين. فهذه الصور اتفق الفقهاء على جوازها لكن هناك صورة اتفق الفقهاء على عدم جوازها واعتبروها من القمار، وهي صورة ما إذا قدم الجائزة المتسابقان واشترطوا أن من يسبق منهم يأخذ الجائزة فإن هذه الجائزة حرام حينئذ لأنها نوع من أنواع القمار.

ونضيف على ذلك طريقة تجعل هذه الصورة التي ذكرناها حلالا لا شيء فيها، وقال بها جمهور الفقهاء وهم الحنفية والشافعية والحنابلة. هذه الطريقة هي أن يدخل في المسابقة طرف ثالث يقوم بعملية التحليل، فيدخل هذا الطرف ليشارك مع المتسابقين فإن سبق أخذ الجائزة وإن سبق لا يفرم شيئا.

ولكن ينبغي ألا يكون ذلك حيلة على القمار، فلا بد أن يكون فرسه الذي يسابق عليه قويا سابقا يحتمل أن يفوز بالسباق لا أن يكون هزيفا ضعيفا لا جدوى ولا فائدة من دخوله مع الفرسان. وفي ذات الوقت يشترط ألا يكون قويا سابقا يتيقن سبقه لشهرته وكثرة سبقه. فإذا وجدت هذه الشروط فإن السباق والجائزة لا شيء فيها. وقد منع المالكية من الصورة الأخيرة ولو بمحلل. والحجة مع الجمهور فيما ذهبوا إليه.

## أولو العزم من الرسل

**السؤال :** نسمع أن هناك رسلا يقال لهم أولو العزم فمن هم هؤلاء، أفيدونا جزاكم الله خيرا؟

**الجواب:** أولو العزم كما روى عن ابن عباس وقتادة رضى الله عنهما هم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين. وهم المذكورون في قوله تعالى: «وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم» وفي قوله تعالى: «شرح لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه»..



## الفقه و المجتمع



دكتور مجيد النشمي  
عميد كلية الشريعة  
جامعة الكويت



## حكم النظر إلى المخطوبة

**السؤال :** فتاة تسال تقول : لقد تقدم إلى خطبتها شاب وحضر مع اهله الى بيتهم وراها وهي محجبة ثم ابدى قبوله، ولكنه طلب صورة لها بدون حجاب، فتقول الفتاة: هل يجوز ان ارسل له الصورة، وتقول : إنها للحياء لم تر الخاطب فهل النظر جائز للخاطب فقط او هو جائز ايضا للمخطوبة؟؟

**وتقول ايضا بهذه المناسبة ترجو بيان حدود النظر الجائز وغير الجائز بالنسبة للخاطب.**

**الجواب :** نظر الخاطب لمن يريد خطبتها امر مندوب اليه ومرغوب فيه، وكذلك يندب أن تنظر المخطوبة للخاطب، فالنظر هو للطرفين وليس للخاطب فقط. لكن يشترط لجواز النظر أن يكون الخاطب مريدا للزواج، ويتوقع أن يجاب إلى طلبه لو تقدم للزواج. وأما بالنسبة لموضوع حدود النظر المشروع الجائز، فجمهور الفقهاء ذهبوا إلى أن النظر الجائز بالنسبة للخاطب هو النظر إلى الوجه والكفين. والحنابلة قالوا : يباح النظر إلى ما يدعو إلى نكاحها من يد وجسم وما يظهر منها غالبا.

وعلى هذا نقول للأخت لا يجوز اعطاؤه صورتك وأنت بدون حجاب، لأن النظر إلى الصورة في حكم النظر إلى المرأة ذاتها، وإن كان أخف من حيث الحقيقة والواقع. ويمكن أن يتم ما يريد معرفته عن طريق وصف اهله أو من يبعثها لهذا الغرض كعرفة شعرها وما أشبهه.

## حقيقة الإلهام

**السؤال :** هل الإلهام حقيقة حينما يقال : فلان ملهم بمعنى أنه يقدم على أعمال مدفوع اليها وقد وقعت في نفسه موقعا ويصدر عنه فعل معين. وما حكم امتثال هذا الشخص الملهم لما الهم به. هل يجب عليه أن يقوم بهذا الفعل او لا يجب؟؟

**الجواب :** الإلهام هو أن يلقي الله في النفس امرا يبعث على الفعل أو الترك، وقد خص الفقهاء نوعا من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده.

واتفق الفقهاء على أن الإلهام من الله تعالى لأنبيائه حق، ولما كان الإلهام نوعا من الوحي بالنسبة للأنبياء ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإنه يعتبر حجة في حقه وحق أمته. ويكفر منكر حقيقته ويفسق تارك العمل به كالقرآن.

وأما هذا الذي نسمعه أن فلانا ملهم، وأنه يتصرف بناء على إلهام. فهذا لا يعتبر حجة ولا دليلا على صلاح هذا الشخص، ولا يوجب العمل بما يدع أنه إلهام لا للشخص ذاته ولا لغيره، لاحتمال أن يكون هذا من وسوسة الشيطان فإن الإنسان غير معصوم. وهذا هو القول الصحيح الذي عليه جمهور الفقهاء ومن قال انه حجة على الشخص الملهم فقول ضعيف.

## الوصية بأعضاء الجسد

**السؤال :** هل يجوز للمسلم أن يوصي بان يؤخذ من جسده أي عضو بعد وفاته وقبل دفنه. وذلك لمن هو في حاجة إلى أي عضو من جسده؟

**الجواب :** يجوز للمسلم أن يوصي بهذه الوصية، إذا كان لغرض ضروري بأن يستنقذ بما يؤخذ من أعضائه حياة إنسان أو يستفيد منه الأحياء فائدة ضرورية أو حاجة مُنزلة منزلة هذه الضرورة، وهذا كله بتقدير الطبيب المختص.

وكذلك يجوز أن يوصي بتشريح جثته لأمور طبية ضرورية. وفي هذه الأحوال لا يجوز أن ينفذ من هذه الوصية إلا القدر المحتاج اليه، ويحافظ على الجثة من التعري والابتذال، فحرمه الميت كحرمه الحي، وينبغي ألا يطول وقت بقاء الجثة بعد أخذ ما يراد منها مما شملته الوصية، ويستعجل بدفن الجثة ما أمكن سوى ما يمكن بقاءه من الأعضاء دون تلف. ويعامل هذا الميت بعد ذلك معاملة الأموات من الغسل والصلاة عليه ثم دفنه.

## حكم إجبار البنت على الزواج

**السؤال :** فتاة تسال تقول : ان ابي زوجني دون رضاي ودون ان ياخذ رأيي، فما حكم عقد الزواج، وهل يحق لي ان اطلب الطلاق؟

**الجواب :** انه كما يبدو من سؤالك، ان اباك زوّجك وانت بكر، وبعض الفقهاء يرى ان للاب ان يجبر ابنته البكر على الزواج من شخص إذا كان هذا الشخص كفئا لها.

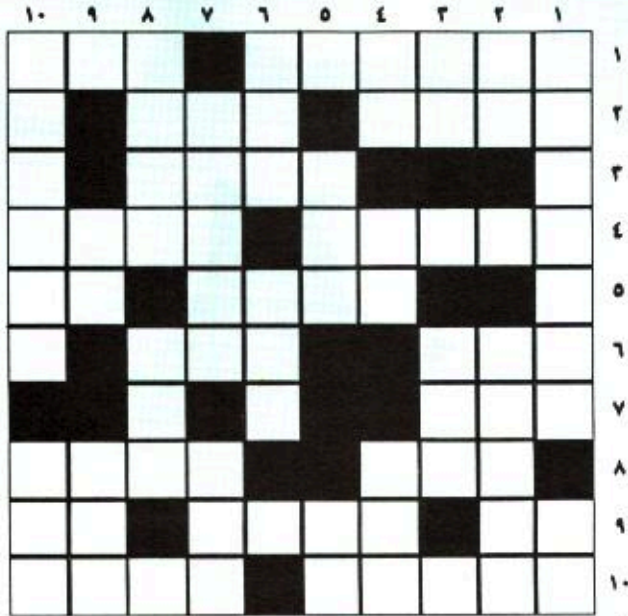
ولكن الذي نرجحه في هذه المسألة هو قول كثير من الفقهاء انه لا يجوز للاب ان يجبر بنته البكر ولو كان كفئا لها لقوله صلى الله عليه وسلم: «لا تنكح البكر حتى تستأذن» وقوله صلوات الله وسلامه عليه: «البكر يستأذنها أبوها» وعلى هذا يكون الأمر راجعا إلى البنت فإن أمضت عقد الزواج تم العقد واستقر ولها ان تطلب من القاضي إبطال العقد، لأنه عقد فاسد.

## رد السلام في الصلاة

**السؤال :** شخص يسال : هل يجوز أن أرد السلام على شخص وأنا في الصلاة، وهل تجوز الإشارة باليد؟

**الجواب :** لا يجوز أن ترد السلام بالكلام فهذا مبطل لصلاتك، وعليك أن ترد السلام بعد الانتهاء من الصلاة، وأما الإشارة باليد فأجازها بعض الفقهاء، ولكن بحركة خفيفة وهي أن يفتح يده اليمنى فيجعل بطن الكف إلى أسفل وظهرها إلى أعلى.

## الكلمات المتقاطعة



عموديا:

أفقيا

١. لقب أحد الخلفاء الراشدين - مادة قاتلة
٢. أداة نصب - حروف متشابهة.
٣. والد الأب - فنجان
٤. واحد بالإنجليزي - جواب - خاصتنا
٥. ماء جاري - حرف جر
٦. جمع بقرة - سفينة الصحراء
٧. يقاتل في سبيل الله - والدتك
٨. متعرج - عكس تربط
٩. بحر - إحدى الغزوات (معكوسة)
١٠. ملكة سبا - تراب

أم عبدالرحمن - القصيم - السعودية

## أضداد

هات الكلمات المضادة للكلمات التالية بشرط أن تبدأ كل كلمة بحرف الحاء:

- ١ - فارغ
- ٢ - نعيم
- ٣ - اظهر
- ٤ - منتحل
- ٥ - لص
- ٦ - متسامح
- ٧ - تبذل
- ٨ - باطل
- ٩ - كلمة
- ١٠ - جمود

عبدالكريم بن احمد العبدالكريم  
الزلفي - السعودية

## استزاحة المجتمع



إعداد:

سعيد الأصبحي

## منوعات

### مكارم الأخلاق

خُطب ثلاثة أخوة من العرب إلى عمهم ثلاث بنات له فقال مرحبا بكم لا أذم عهدكم ولا أستطيع ردكم خبروني عن مكارم الأخلاق فقال الأكبر: الصون للعرض والجزاء بالفرض.. وقال الأوسط: النهوض بالثقل والأخذ بالفضل.. وقال الأصغر: الوفاء بالعهد والإنجاز للوعد، قال: أحسنتم للجواب ووقفتم للصواب.

### أبناء آدم..

اشتدت حاجة فقير إلى الدرهم فقصد أحد الأغنياء وقال له: أنا أحد أقاربك فقال له من أي جهة فقال من جهة آدم فأخرج الغني من جيبه درهم وقال له: اذهب إلى جميع أبناء العائلة ليعطيك كل واحد كما أعطيتك.

### والله إنك لساحر

سرق أعرابي صرة دراهم ثم نخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرأ الإمام وما تلك بيمينك يا موسى فقال الأعرابي والله إنك لساحر ثم رمى الصرة وهرب..

عبير الباتع

حائل - السعودية

## واحدة بواحدة

يحكي أن رجلا اشتهر بالبخل استأجر خطابا، ثم استكثر أجره، وطمع في إنقاصه بالحيلة، وجلس بالقرب من الخطاب يقول مع كل ضربة يضربها الأجير: هيه، فلما انتهى الأجير من العمل أراد البخيل إعطائه نصف الأجر فقط بحجة أنه شاركه العمل بقوله «هيه» مع كل ضربة. واختصما لدى الحاكم الذي طلب من البخيل أن يعطيه الأجرة كاملة ليقوم هو - أي الحاكم - بتقسيمها بالعدل - وشرع الحاكم يلقي درهما وراء آخر في صندوق نحاسي محدثا رنينًا، حتى إذا ما انتهت الدراهم قال لهم: الدراهم للأجير ورنينها للمستأجر.

عبد رب الرسول البطاط - السعودية

## مواقف محرجة

عندما يذهب أحدنا لمواساة صديق لوفاته أحد أقربائه لا بد أن تكون المشاركة إن لم تكن مادية فلتكن وجدانيا وهذا ما أردته بالفعل عند زهابي لمواساة صديق لي وترسمت الحزن بكل إخلاص وعند دخولي مكان العزاء لمحت أحد (المختلين عقليا) يقوم بحركات غريبة مما جعل الابتسامة ترتسم على وجهي ولم تكتفي الشفاه بتلك الابتسامة حتى تحولت إلى ضحكات في وسط هذا الجو المشحون بالحزن والدموع ولقد حاولت بكل ما أتاني الله من عزيمة وإصرار على كبح تلك الحالة ما قدرت أبدا على ذلك مم جعلني أترك المكان بسرعة غريبة وسط نظرات الاستغراب من الجمع المتواجد لمواساة صديقي ومازالت الضحكات ملازمة شفقتي وأنا لله وأنا إليه راجعون.

علي فريد سلطان - لجنة التعريف بالإسلام

## من هو

صحابي جليل يُكنى بأبي خالد ولد داخل الكعبة وهو المولود الوحيد الذي ولد داخل الكعبة كان من سادات قريش في الجاهلية وفي الإسلام. أسلم بعد فتح مكة اشترك مع المشركين في غزوتي بدر وأحد وكان إذا اجتهد في يمينه قال «لا والذي نجاني من يوم بدر» وكان دائم البكاء، تدمعا على إبطائه في الدخول في الإسلام. توفي في المدينة سنة ٥٤ هـ وله من العمر ١٣٠ سنة فمن هو.

عبدالكريم بن احمد العبدالكريم  
الزلفي - السعودية

## إجابات العدد الماضي

ما هي:

لجنة التعريف بالإسلام -

اختبر معلوماتك:

(١) - ابن منظور -

ب - الفيروز آبادي -

ج - الخليل بن أحمد الفراهيدي -

(٢) نوح، إبراهيم، هود، يونس،

يوسف، محمد -

(٣) آل عمران - الأحزاب - محمد -

الفتح.

## أقوال وحكم

### حُب السلف

قال أبو حنيفة أحب من الدنيا ثلاثا: تحصيل العلم في طول الليالي، وترك الترفع والتعالي، وقلبا من حب الدنيا خالي. وقال الإمام مالك أحب من الدنيا ثلاثا: مجاورة روضته صلى الله عليه وسلم، وملازمة تربيته، واحترام أهل بيته صلى الله عليه وسلم.

وقال الإمام الشافعي أحب من الدنيا ثلاثا: عشرة الخلق بالتلطف، وترك ما يؤدي إلى التكلف، والاعتداء بطريق التصوف.

وقال أحمد بن حنبل أحب من الدنيا ثلاثا: متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في أخباره، والتبرك بانواره، والسلوك في طريق آثاره.

### باب الموت

كتب رجل إلى صالح بن عبد القدوس يقول: الموت باب وكل الناس داخله ياليت شعري بعد الباب ما الدار؟ فاجابه بقوله:

الدار جنة عدن إن عملت بها  
يرضى الله وإن فرطت فالنار  
هما محلان ما للناس غيرهما  
فانظر لنفسك ماذا أنت مختار

### ابدا بنفسك

قال رجل لابن عباس: إني أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر.

قال: إن لم تخش أن تفتضح بثلاث آيات من كتاب الله فافعل. قال وما هي؟

فقال: قوله تعالى: أتامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم أحكمت هذه... قال: لا

فقال: الآية الثانية: قوله تعالى: لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون.

قال أحكمت هذه: قال: لا

فقال الثالثة: قال قول العبد الصالح شعيب عليه السلام... وما أريد أن أخالفكم إلى ما

أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت..

فقال: أحكمت هذه... قال: لا

فقال له إذا فابدا بنفسك. ■

موسى راشد العازمي  
صباح السالم

## نحن وقضية الأسرى

حينما قام صدام حسين بعمله الخبيث بتفريقه الأهل وتمزيق الشمل وسفك الدماء والتنكيل بالأبرياء والاعتداء على الأطفال والكهول والنساء ولا يزال يرغى ويزيد وينذر ويهدد ولا زلنا نسمع آهات اسرانا المستضعفين وصرخاتهم داخل المعتقلات العراقية، وننظر حولنا فلا نجد إلا ما يقض المضجع ويمزق الفؤاد ويُطير على العين الرقاد.

ومع هذا فكل مشغول بأمره عن أمر غيره لا يفكر إلا في نفسه ويلقي المسؤولية والعبء على الحكومة، والجميع يكاد ينسى قضية إخواننا المرتهنين في العراق، فالبعض يلهو ويلعب ويبحث عن وسائل السمر وفرق الرقص والمسرحيات الهزلية إمعانا في الاستهتار وعدم المبالاة.. هل تبلدت احساسينا؟ هل تحجرت مشاعرنا؟ هل نحن في حاجة إلى ملاءة تخدرنا ومراقص تلهينا.

ان من اوجب الواجبات علينا في حق اخواننا الأسرى، ان نذكرهم ونطالب بتحريك قضيتهم وعلى حملة الأقلام وأرياب الفكر والقائمين على اجهزة الإعلام ان يَبصُرُوا الأمة ويذكروها بقضية الأسرى ■

عبدالمالك بن عبدالوهاب البريدي  
بريدة - القصيم - السعودية



رسالة من قارئ

### أموالنا في أيدي أعدائنا

عندما قرأت كلمة «الأخت إسراء جابره» في بريد المجتمع العدد ١٠٨٢ رسالة من قارئ بعنوان «هل نساهم في بناء إسرائيل الكبرى؟ سرنى كثيرا اهتمامها بأحوال امتنا وغيرها على واقع شعوبنا وتحذيرها لأثرياء العرب من وضع أموالهم في أيدي أعداء الله، واحزنني كثيرا خبر قرأته في جريدة القبس العدد ٧٣١٨ يقول إن استثمارات دول المجلس الخليجي في الولايات المتحدة بلغت ٤٠٧ بلايين دولار.

هذه قيمة استثمارات دول الخليج في الولايات المتحدة فقط فتخيلوا كم يكون حجم هذه الاستثمارات في غيرها من الدول الأجنبية والتي يتحكم في اقتصادياتها اليهود. وتصوروا معي لو تحولت هذه الاستثمارات إلى دول إسلامية كثيرة يعاني شبابها من البطالة وأرضها البكر من الإهمال ومواردها الطبيعية من سوء الاستغلال.

إنها دعوة مخلصه لتحويل استثماراتنا الخارجية إلى داخل دولنا العربية والإسلامية ليقوى اقتصادنا ونعتمد على أنفسنا وتحل مشاكلنا ونفوز برضى ربنا في الدنيا والآخرة.

فلا يعقل أن نضع أموالنا في أيدي أعدائنا لتكون حربا علينا وصدا عن سبيل الله «إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون» الأنفال/٣٦ ينبغي أن تعود أموال المسلمين بالخير على المسلمين فـ «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا» ■

بقلم : محمود أبو زيد  
هدية - الكويت

## نحن قوم أعزنا الله بالإسلام

وهكذا عادت الأمة تتحسس الامها وتضمد جراحها بعد ان افاقت على واقعا المرير ولم تجد غير الإسلام ديننا وهدى محمد صلى الله عليه وسلم نورا، لقد تذكرت عندما قال كفار قريش: اعلى هبل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر أن يقول لهم: الله اعلى وأجل.

وعندما ذكروا قتلهم قال لهم رسل الله: قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار.. وعندما خاض عمر بن الخطاب مخاضة على قدميه على ابواب دمشق قال لمن استغرب فعله: نحن قوم أعزنا الله بالإسلام ومهما ابتغينا العز بغيره أذلنا الله.

باهر فؤاد  
قطر

### ردود خاصة

منك.

● الأخ/ عبدالله صالح محمد - هولندا

شكراً لاهتمامك وحرصك للتعرف على المجلات والمؤسسات الإسلامية في الغرب واليك عنوان مجلة الأسرة. STICHTING OF AL WAKF AL ISLAMI HASTEL WE6 220 6552 CL EIND HOVEN HOLLAND EL: 0031 40552192

● الأخ/ فخري علي حسانين -

الدقهلية - مصر

لعلك إن رجعت إلى القصة ثانية تدرك ان الكاتبة ليست هي صاحبة القصة فهي تتحدث عن فتاة أخرى وليس عن نفسها نرجو أن يكون لك الحظ الأوفر ونحن بانتظار ما يردها

## العالم الإسلامي

إلى متى، أيها العالم الإسلامي تبقى براكين دمك تثور؟! وإلى متى تستباح حرمانك، وتهتك أعراضك؟! وتغتصب أملكك؟! وإلى متى ستبقى تنن وتصيح من قسوة أعدائك؟! مالى أراك وقد هزل جسدك، وبانت عظامك، وتفرقت أشلائك؟! وأنا أرى أبناءك يمرحون ويلعبون وقد قويت أجسادهم، ويأكلون ويشربون .

اتراهم لا يدرون؟! كلا.. إنهم يعلمون، لكنهم لا يفقهون.. أيدركون وهم غارقون في الشهوات؟

قل لي بالله عليك أيها العالم الإسلامي، كيف سيفقهون؟ أنا لست أعتب عليك أبدا والله، ولكني حزين من أجلك.. أنا أعلم أنك لا تدري، ولكن إن فرج الله سيأتي.

سيأتي على أيدي جيل جديد، سينهج نهج خالد بن الوليد، جيل لا يعرف والله إلا الحق، ولا ينصر غيره.



■ (البوسنة) من جراح المسلمين النازفة

أحمد عبدالعزيز الجبرين  
الرياض - السعودية

في الأسبوع المنصرم كنت اتجول في احد المحلات التجارية (البقالة) . فوقعت يدي على كاسات بلاستيكية ايطالية الصنع، فلفت نظري قلة ثمنها مع جودة صناعتها . فهي مجموعة تتكون من عشرين كأسا لا يتجاوز سعرها ريالين، فاختذت اقلها فإذا مكتوب بأسفلها لفظ الجلالة (الله) بالخط العريض الواضح فاقشعر جسمي وتذكرت في الحال قوله صلى الله عليه وسلم (تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة الى قصعتها.. الحديث) . فهل فكرت اخي الحبيب أين سيكون مصير هذا الكأس بعد الفراغ منه.

فيالتنا نتنبه لمثل هذا..

عبدالله بن ابراهيم الاحمد الاحساء - السعودية



## رسالة شكر و عرفان



الحمد لله  
والصلاة والسلام  
على اشرف خلق  
الله... ويعد  
السلام عليكم  
ورحمة الله  
وبركاته، تحية  
حارة تقطر  
بالإخلاص

والصدق وتفويض بالحماس والحرارة لمجلتكم الغراء هيئة وأفرادا من جمعية الإرشاد والإصلاح الوطنية، مكتب قسنطينة - مؤسسة ومنخرطين.

ونقول لكم طيبتم ودمتم للإسلام سداة وحماة، وإخوانكم في الجزائر مددا وعونا بالكلمة المسؤولة والصورة المعبرة والشعور الصادق والغيرة المارة والأفاق الواعدة..

يعلم الله كم كانت سعادتنا كبيرة ونحن نتلقى مجلتكم الغراء.

وبالها من فرحة عارمة سادت قلوب أبناء جمعيتنا وطربت لها نفوسهم وهي تنتقل عبر رياض أركان مجلتكم كالنحلة العاملة وهي تطوف من زهرة لأخرى تستنشق الطلع العبق ليخرج بعد حين - بإذن الله - عسلا مختلفا ألوانه يسر الناظرين ويروي الظامئين ويغذي الجائعين!

نجدد شكرنا وأملنا بعد الله فيكم كبير الا تقطعوا عنا خير هذه المجلة ونستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه وسنطالعكم في المستقبل القريب عن كل جديد يخص بلدنا أو جمعيتنا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

مسؤول الإعلام  
جمعية الإرشاد والإصلاح  
مكتب قسنطينة - الجزائر

ونقدرها أملين أن يتم تفهم وجهات النظر الأخرى مع دعائنا بالسداد والتوفيق.  
● الأخ/ عبدالله المسلم - الرياض - السعودية  
وصلت رسالتك وقُبل ما فيها من نصح ونعدك الا يتكرر مثل هذا الذي أثار فيك ما أثار والله الهادي الى سواء السبيل.

على ايصال كلمة الحق وتبليغ رسالة الإسلام إلى كل مكان والله يحفظكم ويرعاكم.  
● الأخوة/ دار الرعاية الإسلامية - النمسا  
شكرا للتنبية وقد تداركناه في الاعداد اللاحقة لكم تحياتنا.  
● الأخت/ هدى الجناحي - الرياض - السعودية  
وجهة نظرك سليمة نحترمها

مجالا لتلاحق الآراء وتوسيع المدارك والارتفاع بالاهتمامات.  
بالنسبة للقصيد نعتذر عن ارسالها ويمكنك الحصول عليها من الشاعر نفسه.  
● الأخ/ جمال حمود.. المركز الإسلامي بمدينة كالجري - كندا  
بدانا قبل فترة حملة لإيصال المجلة إلى كافة المراكز الإسلامية عن طريق اسهام قرائنا الذين يحرصون

FAX: 0031 40528714  
اما عنوان مجلة الرائد فهو:  
AL-RA'ID, P.O.BOX 120  
263.41720 VIERSEN  
GERMANY ألمانيا  
FAX: (49) (0) 2157/130360  
الأخ/ أبو ابراهيم الرشودي - الرياض - السعودية  
شكرا للنصيحة ونحن بانتظار المزيد منها مع اعتبار التناصح



بقلم : محمد البصري

## إلى إخواننا العاتبين

ومنهاجه .  
فهذا هو الانغلاق والتوقع والانعزال الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه: «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم» .

فلا بد للإعلام الإسلامي أن ينتشر ويؤثر في أوساط مؤيديه ومعارضيه على حد سواء ولا بد للإعلام الإسلامي أن يكون مستقبطاً لكل رأى فمؤيدا له أو مفندا له، ولا بد لنا كإعلاميين أن نأخذ بكل أسباب النجاح في الحرفة الصحفية من الصدق والواقعية والمرونة والشمولية باستخدام كل وسائل الإيضاح المشروعة في إيصال المعلومة .

فنحن لا نريد للإعلام الصحفى الإسلامى أن يتخلف عن مواكبة التطور الهائل والسريع فى الصحافة الدولية ولا نريد أن تتحول المجلات والصحف الإسلامية الى ما يشبه الكتب والكتيبات أو البحوث والتقارير المطبوعة. فلا بد أن تكون فيها الصورة المعبرة والمساندة لإعطاء الموضوع حقه وتوصيل الرأى والفكرة، ولا بد أن يكون هناك مرونة ومساحة للرأى الأخر وقبول لسماح أكثر من وجهة نظر لإثراء المجلة بالأراء المتعددة.

هذا هو ما يعلبه علينا وأجبنا كصحفيين نتمنى لمطبوعتنا النجاح والانتشار والتأثير، وإن نالو جهدا فى التطوير والأخذ بكل الوسائل والأسباب التى تساعدنا فى هذه المهمة الشاقة وفى مثل هذه الظروف الصعبة من قلة الإمكانيات المادية والبشرية.

ومع علمنا بأخطاء من سبقونا أو من جاؤا بعدنا فنحن لا نريد أن نقع فيما وقعوا فيه من أخطاء أدت الى توقف بعضهم وإلى قصور البعض الأخر منهم عن أن يؤدى رسالته كما ينبغى فانطلق على نفسه وأصبح رهين دائرته ولا يسمع سوى صدى صوته. هذا هو مفهومنا للإعلام كما ينبغى أن يكون وهذا هو ما يجب أن يكون عليه الإعلام ذو التوجه الإسلامى صاحب الرسالة والهدف النبيل إذا كنا نريد له الوصول والتأثير فى الآخرين، فمقياس نجاحنا هو بانتشارنا وتأثيرنا على الرأى الأخر وجره إلى دائرة الحق التى ندعو إليها. ■

نتلقى فى «المجتمع» بين الفينة والأخرى رسائل من بعض الأخوة الأفاضل قراء المجلة من مختلف أنحاء العالم يعتبون فيها على بعض المقالات والموضوعات التى تنزل على صفحات المجلة ونحن نتقبل عتبهم الأخرى ونقدم البناء وحرصهم الواضح على المجلة كى تبقى منبرا إعلاميا إسلاميا يصدق ويصدق بالحق فى كل مكان وزمان، فى وقت اختلطت فيه الأوراق وطففت فيه الأهواء على الأراء وغُيبت الحقائق وأعلنت الأباطيل، ويرى هؤلاء الأخوة العاتبون أن المجلة لا بد أن تكون صافية نقية من كل شائبة ولا ينزل على صفحاتها ما يخالف سياستها وفكرها الإسلامى التى اختلته لنفسها منذ أكثر من ثلاثة وعشرين عاما.

ونحن إذ نقدر ونحترم هؤلاء الأخوة الأفاضل ونشكر لهم مبادرتهم بالنصح والتوجيه والتذكير الذى هو واجب كل مسلم تجاه أخيه المسلم، إلا أننا يجب أن نوضح بعض الأمور التى لا بد من إيضاحها كى تكتمل الصورة فى أذهان القراء الأفاضل. فمثلا: ليس كل ما ينشر على صفحات المجلة من موضوعات وأراء يعبر تلقائيا عن رأى المجلة.

بل فى بعض الأحيان تطرح آراء وأفكار تتعارض مع سياسة المجلة ولكن الأمانة الصحفية فى نقل الرأى بموضوعية تحتم نشره دون تحريف أو تحوير مع احتفاظ المجلة بحق الرد والتصويب.

ولعل هذا الأمر يدخلنا فى جدل مع بعض إخواننا القراء الذين لديهم حساسية مفرطة تجاه الرأى الأخر ولا يتحمل سماعه ناهيك عن قراءته ورؤيته على صفحات المجلة.

ولاشك أننا إذا أردنا للإعلام الصحفى ذو التوجه الإسلامى الانتشار، ومن ثم التأثير لا بد أن نفتح المجال لا أن نغلقه لكل ذى رأى حتى وإن اختلفنا معه .

فالعبرة بوجاهة الرأى وقوته فى الحق والإقناع ونحن ولله الحمد والمنة كأصحاب عقيدة وتوجه إسلامى نملك أدوات الحق التى نستطيع بها أن نغند آراء المخالفين لا أن نحجر عليهم فيلجئنا تلقائيا الى منافذ أخرى، كما أنه من الخطأ والقصور لدى الإعلام ذى التوجه الإسلامى أن يحصر شريحته التى يخاطبها فى الإسلاميين فقط، والا يحاكي ويحاو سوى من يتبعون فكره